

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

الثلاثاء 4 محرم 1420 هـ 20 أبريل (نيسان) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7448 — London - Tuesday - 20 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7448

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

حصار نفطي غربي على يوغوسلافيا ودعم شيوعي عربي للصرب

132 رطلا من اليورانيوم قرب بلغراد تثير القلق ● الناتو يستهدف مصانع أنصار ميلوشيفيتش

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن: محمد صادق

اكد متحدث باسم حلف شمال الاطلسي (الناتو) امس ان الولايات المتحدة طلبت من قيادة الحلف وضع ضوابط لفرض حصار بحري على الموانئ اليوغوسلافية لمنع وصول امدادات النفط التي تواصلت رغم قصف طائرات الحلفاء لمصافي وخزانات النفط.

والى ذلك دعت ثمانية احزاب شيوعية عربية هي: الحزب الشيوعي المصري والسوداني واللبناني والعراقي والسوري بفرعيه والاردني وجبهة التحرير الوطني الى وقف فوري «للعدوان الوحشي الذي تنفذه قوات الناتو ضد يوغوسلافيا» كما اعربت عن استنكارها «للتطهير العرقي الذي تقوم به القوات الصربية ضد مسلمي كوسوفو». واضافت «ان العملية الاطلسية تندرج في سعي واشنطن الى تفتيت يوغوسلافيا انتقاما من دورها السابق في دعم حركات التحرر الوطني العالمية».

من جانب آخر عبر عدد من مفتشي وكالة الطاقة الذرية الدولية عن قلقهم من حدوث تسرب اشعاعي في يوغوسلافيا. وذكر هؤلاء انه يوجد 132 رطلا من اليورانيوم في معهد العلوم النووية في فنكا الواقعة على بعد 10 اميال من بلغراد. وقال ديفيد كين الناطق باسم وكالة الطاقة الذرية ان قلق وكالته الرئيسي ينبع من ضرورة توفير مكان آمن لتلك المواد النووية نظرا لخطر الاشعاعات النووية ان تعرضت «المنشآة للقصف نتيجة خطأ». وعبر عدد من المحللين عن قلقهم من احتمال لجوء اليوغوسلاف في حال الضغط الشديد عليهم الى الشروع في برنامج للتسلح النووي.

وذكر متحدث باسم «الناتو» ان طائرات الحلف تختار المنشآت التي تغذي ماكينة الحرب الصربية لتدميرها خصوصا المصانع التي يملكها ويديرها اصدقاء مقربون من الرئيس اليوغوسلافي.

وفي تيرانا اكد جيش تحرير كوسوفو ان قواته اسرت ثلاثة جنود من الجيش اليوغوسلافي بينهم متطوع روسي.

تغطية شاملة ص 7



شابة تركية تحتفل امس بالنتيجة التي حققها حزب الحركة القومية (أ ب)



وامرأة مؤيدة لحزب «الفضيلة» تغطي وجهها حسرة بعد اعلان النتائج أمس (أ ف ب)

مخاض سياسي عسير ينتظر ولادة الحكومة التركية الجديدة

اسطنبول: إبراهيم الياس

يعتبر معظم المراقبين السياسيين في انقرة ان مخاضا سياسيا عسيرا ينتظر ولادة الحكومة التركية الجديدة في اعقاب الانتخابات التي اعطت حزب اليسار الديمقراطي، بزعامة بولنت اجاويد، الاكثرية النسبية، وحزب الحركة القومية المرتبة الثانية في البرلمان. ويتخوف المراقبون من ان تسفر الموجة القومية التي دفعت بحزب اليسار الديمقراطي وحزب الحركة القومية الى صدارة الساحة البرلمانية عن صدام بين الحزبين، الا اذا استطاع حزب الحركة القومية، بزعامة دولت باغجه لي، ان يتحول الى حزب جماهيري من احزاب المؤسسة السياسية فيأخذ بالميثاق الوطني التركي وبمبدأ «السلام في الداخل والخارج» الذي اطلقه كمال اتاتورك في العشرينات، والعودة عن التطلع الى وحدة مع أتراك الخارج والاكتفاء باقامة علاقات ثقافية واقتصادية معهم.

وكانت آخر عمليات الفرز قد اظهرت فوز حزب بولنت اجاويد بـ137 مقعدا مقابل 134 فاز بها حزب دولت باغجه لي القومي، مما يعني ان الحزبين، حتى في حال اتفاقهما، لن يتمكنا من تأمين الاكثرية المطلوبة لنيل الثقة، اي 276 صوتا من اصل الـ550 في البرلمان.

والسؤال المطروح الآن: هل يقبل اجاويد بمصالحة حزب الحركة القومية، ومن ثم مشاركته في الحكومة؟ وكان هذا الحزب قد حارب كل فصائل اليسار قبل انقلاب عام 1980 العسكري بما فيها حزب اجاويد الديمقراطي اليساري، ولا يزال يدعو الى الوحدة التركية الكبرى من حدود الصين الى البحر الادرياتيكي.

اما المفاجأة الثانية في انتخابات تركيا فقد كانت فشل حزب الشعب الجمهوري، اي حزب «الاب المؤسس» للجمهورية التركية الحديثة، كمال اتاتورك في تجاوز عتبة العشرة في المائة للحصول على مقاعد نيابية. فقد اظهر فرز معظم صناديق الاقتراع ان حزب اتاتورك، الذي يتزعمه دنيز بايكال، لن يكون ممثلا في البرلمان التركي للمرة الاولى في تاريخ تركيا الحديث. (تفاصيل ص 2)

مسؤول أميركي سابق يزور طرابلس داعيا للحوار

شركات الطيران العربية والدولية تتسابق على العودة إلى ليبيا

لندن: صلاح جميل والوكالات

في تطور مفاجئ حطت في طرابلس الليلة قبل الماضية طائرة تقل مسؤولا بارزا سابقا في الادارة الاميركية وسط مؤشرات الى رغبة الاخيرة في الدخول في حوار لاستئناف العلاقات المقطوعة بين الجانبين منذ عام 1981. ونقلت وكالة الانباء الليبية عن هيرمان كوهين، مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية ما بين عامي 1989 و1993، قوله لدى وصوله الى مطار طرابلس انه جاء الى ليبيا انطلاقا من ايمانه «بأهمية الحوار بين الشعوب والدول وتأكيدا للاهمية الخاصة لضرورة الحوار عندما لا تكون العلاقة القائمة بين الدول في اطارها الطبيعي».

ونوه المسؤول الاميركي السابق «بشجاعة وحكمة» الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، حسب الوكالة الليبية. واعرب عن أمله في ان تساعد زيارته في بدء الحوار المرتقب بين البلدين. واضاف المسؤول الاميركي السابق قوله «لاشك في ان التطورات الايجابية التي شهدتها الايام الماضية قد فتحت الطريق أمام الحوار الضروري بين ليبيا واميركا».

الا ان مسؤولا في الخارجية الاميركية قال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اطلعنا على التقرير وان كوهين لا يقوم بمهمة مكلف بها من الادارة ولا يحمل اي رسائل منها الى المسؤولين الليبيين».

واضاف المسؤول: ان كوهين زار ليبيا من قبل وزيارته هذه زيارة شخصية بصفته مواطنا عاديا، وهو الآن ليس موظفا في اي جهة حكومية وما يصرح به ويقوله يعكس رأيه الخاص، وليس رأي الادارة.

من ناحية ثانية تتسابق شركات الخطوط الجوية على اختراق المجال الجوي الليبي بعد اسبوعين من وصول متهمي قضية لوكربي الى هولندا حيث سيحاكمان امام محكمة اسكوتلندية. وآخر رحلة في خضم هذا السباق تمت مساء الاحد الماضي بوصول طائرة لخطوط مصر للطيران الى مطار طرابلس وعلى متنها 130 صحافيا ومسؤولين مصريين.

وفي وقت سابق هذا الشهر حطت طائرتان احداهما بريطانية والاخرى ايطالية في مطار طرابلس تقل كل منهما وفدا تجاريا. وتعتزم الخطوط الجوية البريطانية في وقت لاحق من هذا الشهر تسيير ثلاث رحلات اسبوعيا الى طرابلس انطلاقا من لندن. وهذه الرحلات ستكون ايام الثلاثاء والخميس والسبت.

من جهتها تبدأ شركة خطوط «اليتاليا» الايطالية ابتداء من الشهر المقبل بتسيير 5 رحلات اسبوعيا الى العاصمة الليبية (رحلتان من روما يومي الثلاثاء والسبت وثلاث رحلات من مطار ميلانو - مالبينزا ايام الاثنين والاربعاء والاحد). كما تم الاتفاق على استئناف رحلات طائرات الخطوط الاردنية والسورية والتونسية والمالطية الى ليبيا.

في الاتجاه المعاكس بدات الخطوط الجوية الليبية تعود هي الاخرى تدريجيا الى المجال الجوي الدولي. فقد كانت العاصمة الاردنية عمان الاربعاء الماضي اول وجهة عربية لطائرات ليبية بعد رفع الحظر في حين كانت روما قبل ذلك اول وجهة اوروبية لها. (تفاصيل ص 4)

الشاكية العراقية قدمت لنيابة الكويت شريطا لمكالمة مع أستاذ الشريعة

الكويت: طلال الشمّري

قدمت سيدة عراقية، تتهم استاذا في كلية الشريعة في الكويت باغتصابها، شريطاً سجلت عليه مكالمة هاتفية مع الأستاذ، قالت انها جرت في مسكنه المخصص له من وزارة الأوقاف. وتحاول السيدة العراقية بذلك دعم اتهاماتها للاستاذ باغتصابها.

الا ان المحامي خالد العوضي، وكيل الأستاذ في كلية الشريعة الدكتور فلاح مندكار الكندري، قال لـ«الشرق الأوسط» انه ليس بإمكان النيابة العامة استخدام الشريط المسجل الذي قدمته السيدة العراقية المدعية، كدليل في شكواها ضد الكندري واتهامه باغتصابها، مؤكدا انه «يمكن نفي هذا الدليل بسهولة».

واستمعت النيابة العامة خلال اليومين الماضين إلى مجموعة شهود في القضية من ضمنهم عميد كلية الشريعة محمد عبدالغفار الشريف.

من جهته نفى المحامي خالد العبد الجليل، وكيل السيدة العراقية والرجال الثلاثة الذين اتهموا بالاعتداء على الكندري، أن يكون المتهمون اعتدوا بالضرب على أستاذ الشريعة. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد أي شاهد يؤكد ذلك، وان موكليه ذهبوا للتحدث إلى الكندري وتقديم النصح له في علاقته مع السيدة العراقية. (تفاصيل ص 4)

اليمن يعدل قوانينه للسماح بانتخابات رئاسة تعددية في أكتوبر

صنعاء: حسين الجرباني

صادق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس على تعديلات اقرها مجلس النواب في قانون الانتخابات تسمح بانتخابات رئاسية تنافسية تجري مباشرة ويفوز فيها من يفوز بالأغلبية المطلقة لعدد الأصوات. كما تسمح هذه التعديلات بدور ثان في انتخابات الرئاسة في اكتوبر (تشرين الأول) اذا لم يحصل اي من المرشحين على عدد الأصوات المطلوب في الانتخابات الرئاسية.

وتشترط التعديلات التي اكتسبت قوة القانون بعد مصادقة الرئيس صالح عليها حصول الأشخاص الراغبين في خوض انتخابات الرئاسة على تزكية 10٪ من اعضاء البرلمان اي 30 نائبا. ويضع ذلك احزاب المعارضة التي ليس لديها عدد كاف من النواب في مأزق خاصة الحزب الاشتراكي الذي قاطع الانتخابات الماضية. ويسيطر على البرلمان الحالي الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام الذي يملك ثلثي المقاعد بينما لدى حزب الاصلاح نحو 60 مقعدا.

وألزمت التعديلات مجلس النواب بترشيح شخصين على الأقل لخوض انتخابات الرئاسة بينما كان النظام السابق يقضي بتزكية البرلمان مرشحاً يعرض على الشعب بعد ذلك في استفتاء عام. (تفاصيل ص 4)

الأردن يحتفل بتتويج الملك عبد الله في 12 مايو

عمان: «الشرق الأوسط»

يحتفل الاردن في الثاني عشر من شهر مايو (ايار) المقبل بتتويج العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله الذي تسلم الحكم فور وفاة والده الملك حسين. وبهذه المناسبة تقام احتفالات في البرلمان الاردني وفقا للتقاليد الدستورية المتبعة.

وتأتي احتفالات التتويج بعد أسبوع واحد من انتهاء فترة الحداد الرسمي في الديوان الملكي الاردني لوفاة الملك حسين التي اعلنت لمدة ثلاثة اشهر وتنتهي رسميا في السابع من شهر مايو المقبل.

وتقرر تشكيل لجنة وزارية خاصة للإعداد لترتيبات هذه الاحتفالات التي ينتظرها الاردنيون بعد ثلاثة اشهر من الحداد على الملك حسين.

من ناحية اخرى يزور الملك عبد الله اليوم سورية حيث يجري سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى جانب قضايا أخرى في مقدمتها عملية السلام المتعثرة والتعنت الإسرائيلي حيالها.

بيت الديمقراطية الألماني يعود للرايخستاج بعد غياب 67 عاما

كولون: ماجد الخطيب

افتتح رئيس البرلمان الالماني فولفغانغ تيرزه أول جلسات البرلمان (البوندستاغ) في مبنى الرايخستاغ التاريخي في العاصمة برلين، وذلك لأول مرة منذ 67 عاما. وجرى افتتاح جلسات بيت الديمقراطية الالماني امس حسب الموعد المقرر في برنامج انتقال الاجهزة الحكومية التدريجي من بون على نهر الراين الى برلين على نهر الشبري والتي ستعود عاصمة لألمانيا.

واذ امتدح تيرزه في كلمته الافتتاحية عمارة المبنى مستشهدا بقول الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان «ان حجم كل شعب يقاس بحجم عمارته»، فانه انتقد ايضا كلفة اعمار الرايخستاغ التي بلغت 600 مليون مارك، وقال ان حكومة المستشار هيلموت كول السابقة كان يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار عبء الكلفة على الناس. ويذكر ان تيرزه كان من دعاة تغيير اسم الرايخستاغ الى البوندستاغ بسبب سمعة التسمية الاولى التي ارتبطت بالماضي النازي وفترات الحكم اللاديمقراطية في تاريخ المانيا. وقد اثار تصريح تيرزه حينها الكثير من النقاش داخل الاحزاب الالمانية حول قضية تغيير الاسم، الا ان الامر حسم من دون استفتاءات او نقاشات من خلال موقف الحكومة الالمانية والمستشار جيرهارد شرودر الذي رأى في طلب تيرزه «عقدة المانية تاريخية».

وكان حفل الافتتاح قد بدأ قبل ذلك خارج قاعة الاجتماعات بكلمات القاها المستشار شرودر وفولفغانغ تيرزه والسير نورمان فوستر المهندس البريطاني الذي صمم الرايخستاغ الجديد. وتولى المعماري تسليم مفتاح برلين الى تيرزه في التفاتة رمزية تشير الى انتقال «بيت الديمقراطية» الالماني الى العاصمة برلين.

وافتتح المستشار شرودر النقاشات في المبنى القديم (عمره 100 عام) بعد ان قرأ على النواب تصريح حكومته حول الوحدة الالمانية التي تعتبر العودة الى برلين وعودة البرلمان الى الرايخستاغ رمزا تاريخيا لها

Price List


بولنت اجاويد في مؤتمر صحافي بعد ظهور النتائج التي تؤكد تقدم حزبه في الانتخابات (أ.ف.ب)


انصار اليمين القومي في تركيا يلوحون بأعلام تركيا امام مقر حزبهم (الحركة القومية) في اعقاب اعلان نتائج الانتخابات (رويترز)


دولت بغجة لي زعيم الحركة القومية التركية خلال مؤتمر صحافي في مقر الحركة في انقرة (ا.ب)

اليسار التركي بزعامة أجاويد يحتل المرتبة الأولى في الانتخابات يليه حزب الحركة القومية

حزب الفضيلة جاء ثالثا نيابيا رغم مكاسبه بلديا والاتجاه الكمالي سيطبع سياسات أنقرة داخليا وخارجيا

انقرة: ابراهيم الياس

عقد بولنت اجاويد رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب اليسار الديمقراطي الذي فاز بالاكثرية النسبية في الانتخابات بحصوله على 134 مقعدا في البرلمان (550 مقعدا) وبنسبة 22 في المائة من اصوات الناخبين، مؤتمرا صحافيا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية شكر فيه الجميع على مساندتهم لحزبه للفوز بهذه المرتبة.

غير ان مفاجأة هذه الانتخابات كانت فوز الاتجاه القومي الراديكالي بجناحيه اليميني، حزب الحركة القومية الذي فاز بالمرتبة الثانية بحصوله على 130 مقعدا وبنسبة 18 في المائة من الاصوات، والجناح اليساري بزعامة بولنت اجاويد. كما ان الناخب التركي عاقب حزب الفضيلة الاصولي لتعاونه ـ بضغط من نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الملغى ـ مع النواب المتذمرين والمتمردين على زعمائهم لاعادة فتح البرلمان ومحاولة الغاء موعد الانتخابات النيابية، في وقت كان فيه رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة من اكثر دعاة اجراء الانتخابات في موعدها، بل وقبل ذلك، وادى هذا التناقض الى انصراف الناخبين عنه وتأييد معظم قواعده لحزب الحركة القومية، لا سيما بعد ان يئست من قيام حزب الفضيلة بحل مشكلة طالبات الجامعة المحجبات، تلك المشكلة التي ايد حزب الحركة القومية ضرورة منح الحرية للجميع في ارتداء الزي الذي يناسبه في أطار التراث والقوانين المرعية التي لا تنص على هذا الاستبداد بالراي.

وقد فاجأ هذا الفوز الكبير لحزب الحركة القومية زعماء الحزب نفسه، لانهم كانوا يتوقعون عبور حاجز العشرة في المائة بسهولة، ولكنهم لم يكونوا يتوقعون فوزه بالمرتبة الثانية، ولذلك فان المراقبين السياسيين يعتقدون بان الاتجاه القومي الكمالي سيسود السياسة الداخلية والخارجية التركية بالتشدد في موضوع القضية الكردية وعبد الله اوجالان وباتباع سياسة خارجية اكثر توازنا مع شيء من الاستقلالية في اتخاذ القرارات المصيرية، وهي السياسة التي اتبعها اجاويد خلال توليه منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة مسعود يلماز في عهد رئاسته للوزارة في الحكومة التركية السادسة والخمسين الحالية.

واذا كان السياسيون يتوقعون تحقيق الاستقرار نتيجة هذه الانتخابات، فان هذه النتائج لا توحي بهذا الاستقرار بعد هذه اللوحة السياسية غير المتوازنة بانحسار اليمين المحافظ وفشل حزب الشعب الجمهوري ـ حزب اتاتورك ـ في تجاوز حاجز العشرة في المائة وفوز الموجة القومية بجناحيه اليميني واليساري المتنافرين.

والسؤال هو كيف يمكن لهذه التشكيلة السياسية غير المنسجمة تحقيق الاستقرار في البلاد؟

بل وهل يستطيع اجاويد الذي قال حول حزب الحركة القومية قبل انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980 ما لم يقله مالك في الخمر، ان يأتلفا في الحكومة الجديدة؟

وهل ان زعماء الاحزاب السياسية التي فشلت في تحقيق الفوز بالاصوات التي حصلت عليها في انتخابات 1990 سيستقيلون، لا سيما دنيز بايكال الذي جعل من حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك عام 1920 في الدرك الاسفل بحيث انه لم يستطع عبور حاجز العشرة في المائة وحصل على 8,9 في المائة من الاصوات، نتيجة سياساته غير المتوازنة ومعارضته غير الجادة وزعامته الدكتاتورية للحزب، بل ومساندته لكل الخطوات والسياسات غير الديمقراطية في البلاد؟ اما حزب الفضيلة الذي هبط الى المرتبة الثالثة بفوزه بـ 16 في المائة من اصوات الناخبين اي اقل بخمس درجات من انتخابات عام 1995، فان الناخب قد كافأه بالفوز في الادارات المحلية عندما فاز برئاسة بلديات اربع محافظات رئيسية من مجموع خمس محافظات مركزية كبرى مع رئاسة بلديات 11 محافظة اخرى و416 بلدية اقضية ونواح. واذا كان رجائي قوطان قد اكد بعد اعلان النتائج ان حزبه لم يخسر شيئا لان حزب الفضيلة يدخل الانتخابات لاول مرة، فان اصرار اربكان على مساندة النواب المتذمرين وتذبذب سياسة الحزب بين تأييد اجراء الانتخابات وتأجيلها قد اثرا كثيرا على اصوات هذا الحزب الذي ساندت قواعده حزب الحركة القومية بزعامة دولت باغجة لي، ذلك الاستاذ الجامعي النظيف الذي لم يشب اسمه الانتهاكات واستغلال النفوذ للاثراء غير المشروع، وان كان اسم حزبه قد اختلط ببعض اعمال المافيات ومساندة الطغمة العسكرية التي قامت بانقلاب 1980 اضافة الى قتل بعض كوادر الحزب الشيوعي خلال فترة الصراع اليميني ـ اليساري قبل انقلاب 1980.

واذا كان فوز حزب اليسار الديمقراطي يعزى الى نظافة زعيمه اجاويد والقاء القبض على اوجالان اضافة الى مقدرته على ادارة الصراع السياسي داخليا وخارجيا، فان فشل حزبي يمين الوسط (الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر الذي حصل على 12,1 في المائة من الاصوات، والوطن الام بزعامة مسعود يلماز الذي حصل على 13,6 في المائة، لم تكن مفاجأة للمراقبين بعد اتهام كل منهما للاخر بالاثراء غير المشروع وبانتهاك القوانين واستغلال النفوذ مما ادى الى فتح التحقيق البرلماني ضدهما توطئة لتقديمهما الى المحاكمة العليا. ولكنهما تفاهما في ما بينهما وقام حزباهما بالتصويت ضد فتح التحقيق البرلماني معهما، مما اثر كثيرا على سمعتهما السياسية واصواتهما في هذه الانتخابات.

ولكن صعود اسهم حزب الحركة القومية المعروف باتجاهه الطوراني سوف يقلق اوروبا والجارة اللدودة والشريكة المشاكسة في حلف الاطلسي اليونان ذات الحكم الاشتراكي، لا سيما ان اجاويد الذي غزا شمال جزيرة قبرص عام 1974 قد فاز بحصة الاسد في هذه الانتخابات وانه سيضطر بالتأكيد للائتلاف مع حزب الحركة القومية رغم اختلافه معه، لتشكيل الحكومة الجديدة التي ستكون مؤلفة من ثلاثة احزاب على الاقل.

ومن جهة اخرى، ينتظر ان يقوم كل من بايكال وتشيلر ويلماز بعقد مؤتمر صحافي، كل على انفراد لتقديم الحساب حول فشل احزابهم في الانتخابات، وان كان من المستبعد ان يقوم اي واحد منهم بتقديم استقالته، رغم مطالبة قواعد احزابهم بذلك، اضافة الى ان اتجاهات الراي العام تصر بالحاح على تلك توطئة لتغيير نظام الاحزاب والدستور والقوانين غير الديمقراطية.

حزب كردي يفوز بالانتخابات البلدية في كبرى مدن جنوب شرقي الاناضول

انقرة ـ اف ب: فاز حزب ديمقراطية الشعب (قومي كردي) بمجلس بلدية ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرقي الاناضول الذي تقطنه اغلبية كردية، في انتخابات اول من امس حسب النتائج الجزئية التي بثتها شبكة تلفزيون «ان تي في».

وقال التلفزيون ان الحزب حصل على 64,9 في المائة من الاصوات في ديار بكر وفاز بمعظم المقاعد البلدية في جنوب شرقي الاناضول الذي يشهد منذ 1984 تمردا عسكريا يشنه حزب العمال الكردستاني خصوصا في محافظتي سانليورفا وهكاري.

يشار الى انها المرة الاولى التي يفوز فيها حزب كردي قومي بمقاعد المجالس البلدية في المدن التركية.

وفي الانتخابات النيابية حصل حزب ديمقراطية الشعب على4 في المائة من الاصوات (في مقابل4,5 في المائة في انتخابات 1995) حسب النتائج الجزئية ولكنه يبقى تحت عتبة الـ10 في المائة المطلوبة للدخول الى البرلمان.

احتدام الجدل حول ولاية الفقيه يسخن في إيران وخاتمي يظهر انحيازاً للولاية الدستورية

طهران: محمد صادق الحسيني

في بيان رسمي اعتبر الاخطر من نوعه كشف حزب «كوادر البناء» المعتدل المعروف بولائه للرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني ما وصفه بـ«المؤامرة» التي حيكت بعناية قبل عدة سنوات من جانب اقلية شمولية طامعة في احتكار السلطة هدفها كان ولا يزال ضرب رجلي النظام البارزين اللذين تميزا بشعبيتهما ودوريهما المبدعين في ادارة دفة البلاد السياسية والتنفيذية: الرئيس السابق رفسنجاني والرئيس الحالي خاتمي».

وانتقد البيان محاولات «التجاوز على حرمة الصحافة» واستنكر بشدة «الهجوم الاخير الذي تعرضت له النائبة البرلمانية الناشطة فائزة رفسنجاني ابنة تلك العائلة العريقة في النضال منذ نحو نصف قرن»، معتبراً ان هذا الهجوم هو «خطوة في اطار سلسلة من الخطوات تفترض امكانية وقف انهيار الذين انهزموا في ملحمة انتخابات الرئاسة (عام 1997) في امتحان انتخابات البرلمان القادمة»، وذلك من خلال «الحؤول دون ترشح العناصر الفاعلة والكفوءة في ساحة المنافسة الانتخابية».

وطالب البيان الشعب الايراني صاحب الكلمة الفصل في «منع هؤلاء من تخريب الاجواء السياسية وذبح انصار الثورة والنظام والبلاد بسيف الظلم والتزوير والخداع»، في اشارة الى اقطاب التيار اليميني المحافظ.

وفي هذه الاثناء يستمر وزير الثقافة والارشاد الايراني عطاء الله مهاجراني المعروف بكونه منظّر حزب «كوادر البناء» في كتابة سلسلة مقالاته تحت عنوان «حجب الثقة» في صحيفة «اطلاعات» اليومية متحدياً الجناح المنافس ومحذراً، تصريحاً تارة وتلميحاً احياناً من تكرار تجربة «الاستبداد الفكري السوفياتي»، معلناً وقوفه صراحة الى جانب المطالبين «باعلان المبادئ العامة لحرية الفكر والتعبير وضرورة هدم الجدار المزيف الموضوع امام الكتاب واهل الفن والابداع» من كل الوان الطيف باعتبار ان ذلك هو «الطريق الأوحد لمنع احتراق الثقافة بنار السياسة».

وبينما كانت ايران تشهد محاكمة المصلح الديني الشاب محسن كديور قطع الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي الشك باليقين حول الموقف القانوني والدستوري تجاه مثل هذه المحاكمات التي احيطت بالجدل الكثير واللغط الاكثر والاثارة الواسعة، عندما اعلن وقوفه الى جانب القراءة الاصلاحية التي يتبناها كديور ـ دون ذكر اسمه ـ ومعه العديد من رجال الدين المستنيرين حول نظرية ولاية الفقيه التي قال بها الزعيم الايراني الراحل الخميني، بالقول: «انني لا ارى طريقاً للدفاع عن الاسلام بغير الدستور الذي يكفل حقوق الناس، وبينها حقهم في التعبير عن آرائهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم بما فيه انتخاب قائدهم بواسطة خبراء مجلس القيادة»، وهو ما اعتبره المراقبون اعلاناً صريحاً من جانب الرئيس خاتمي بان القيادة السياسية والدينية العليا في البلاد ممثلة بمرشد الثورة الذي هو الرجل الأول في النظام يتم انتخابه من الشعب وليس منصباً منزلاً من السماء كما تعتقد بعض قيادات التيار المحافظ وهي بالمناسبة التهمة الرئيسية التي يحاكم بسببها محسن كديور.

وإذ دعا الرئيس خاتمي الى «الاعتراف بالمعارضة في اطار القانون وعدم التعامل معها بوسائل القمع لأن الفكر لا يمكن اخراجه من الساحة بقوة الصولجان، وانه اذا ما خرج فانه لن ينتهي بل سينزل تحت الأرض»، كما جاء في خطابه الجماهيري بحضور علماء الدين في محافظة لرستان، فانه شدد ايضاً على «اننا لا نستطيع ان نجعل الناس جميعاً تفكر بلون واحد. وان من حق كل واحد من ابناء الشعب ان يعارضنا الراي والتفكير، وان جل ما نستطيع فعله هو ان نجعله يعارضنا في اطار القانون».

في المقابل تدافع بعض اقطاب اليمين المحافظ للاعلان عن موقف متميز لهم في «رفض اساليب العنف بكل اشكاله لأن ذلك يخالف تعاليم الاسلام والشرع المقدس وهو حرام» كما ورد في مضمون تصريحات أية الله مهدوي كني والقطب البرلماني محمد رضا باهنر، وهو ما اعتبر انجازاً كبيراً على طريق قبول قواعد اللعبة السياسية السلمية التي يدعو اليها الرئيس خاتمي منذ توليه الرئاسة. ويبدو ان هذا بدأ يتحول الى نوع من الثقافة المقبولة من شريحة لا بأس بها من العقلاء في تكتل المحافظين، حيث تقرأ في الصحيفة الناطقة باسمهم نقداً لاذعاً وجارحاً لتصريحات احد القادة المروجين لنظرية العنف ممن يوسمون بـ«انصار حزب الله» مصحوباً بنزع الشرعية الدينية والقانونية عن تلك النظرية كما ورد في افتتاحية امير محبيان في صحيفة «رسالت» المسائية، او كما صرح محمد رضا باهنر لصحيفة «انتخاب» المستقلة داعياً بوضوح الى «نبذ شعارات المطالبة باعدام المعارضين وطردهم او اخراجهم وعزلهم»، وهو ما اعتبر كذلك تقدماً ملحوظاً على طريق قبول قواعد اللعبة الديمقراطية الدستورية التي ما انفك الرئيس خاتمي يدعو معارضيه من اليمين المحافظ وغيرهم اليها.

ماذا نستنتج من هذا التسلسل المتلاحق للتحولات والمستجدات التي تشهدها ساحة العمل الاصلاحي الملتفة حول الرئيس خاتمي؟

ثمة من يعتقد بان التهاب الشارع السياسي في ايران هو العلامة المميزة للتطورات القادمة حتى انتهاء معركة الانتخابات البرلمانية المقررة في نهاية العام المقبل. فيما يعتقد آخرون بان الساحة الايرانية حبلى بالاحداث والوقائع المفاجئة التي قد تقلب موازين القوى بصورة غير مسبوقة وعلى خلاف الحسابات التقليدية المعروفة.

وقد يكون هذا وذاك صحيحين، لكن الاهم هو ما يقول به بعض العارفين بخفايا اللعبة السياسية والذين يؤكدون بأن الطريق الذي اختاره الرئيس خاتمي للاصلاح السياسي بات لا رجعة عنه في كل الاحوال بل انه صار الحل الوحيد للخروج من كافة المآزق والمعضلات التي قد تواجهها البلاد في المستقبل.

ويضيف هؤلاء ان من كان يحلم من المتطرفين اليساريين او اليمينيين ان بالامكان تفكيك القيادات الايرانية وعزلها عن بعضها او وضع بعضها في مواجهة الآخر بدأ يخسر الرهان شيئاً فشيئاً مع عودة التماسك الى الترويكا الحاكمة والتي يقف على رأسها مرشد الثورة علي خامنئي الى جانب الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي خاتمي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O. Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

باجمال اختتم زيارته لإيران بعد مباحثات حول الأمن الاقليمي

طهران: «الشرق الأوسط»

انهى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال زيارة رسمية لإيران امس سلم خلالها الرئيس الإيراني محمد خاتمي رسالة خطية من نظيره اليمني علي عبد الله صالح في نهاية زيارته لايران لم يعلن عن مضمونها. ولكن مصادر ايرانية قالت ان الرسالة تضمنت افكارا وقراءة يمنية لمفهوم مشترك للأمن الاقليمي.

يذكر ان باجمال اعلن خلال لقائه بالرئيس الإيراني بأن «ايران تلعب دورا هاما في سلام المنطقة واستقرارها وثباتها».

وكان خاتمي الذي استقبل باجمال في نهاية محادثاته مع نظيره الإيراني اعلن بأن بلاده «لا ترى اي طريق لضمان الأمن الاقليمي بدون تعاون وتضامن الدول الاقليمية مع بعضها البعض والتي ينبغي عليها ان تسعى جاهدة لمنع تحول أرضية الاختلافات الطبيعية الموجودة الى خلاف واقعي». كما اعرب باجمال عن رغبة بلاده في التعاون مع ايران «لتقوية وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني في اليمن وتعزيز الديمقراطية فيها».

ووقع البلدان عدة اتفاقيات في التعاون الثنائي في مختلف المجالات كما تم الاتفاق على قيام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة قريبة الى طهران على ان يحدد توقيتها في اقرب فرصة مناسبة.

موجز

محامون عرب للدفاع عن متهمي لوكربي

الرباط ـ لندن: «الشرق الاوسط» و «اف ب»: اعلن في العاصمة المغربية ان اتحاد المحامين العرب قرر في ختام اجتماع عقده في الرباط، تعيين مجموعة من المحامين العرب للدفاع عن الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي. ولم يحدد الاتحاد عدد المحامين الذين سيتولون هذا الامر.

وجاء في بيان ان الاتحاد اشاد من جهة اخرى بتعليق الحظر الدولي الذي كان مفروضا على ليبيا واصفا هذا الاجراء بانه «خطوة ايجابية». وفي الخامس من ابريل (نيسان) الحالي تسلمت الامم المتحدة الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي التي سقط خلالها 270 قتيلا في ديسمبر (كانون الاول) 1988، مما ادى الى تعليق العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على ليبيا. وسلمت الامم المتحدة الاثنين الى السلطات الهولندية لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية في هولندا يذكر انه بموجب القانون الاسكوتلندي لايجوز سوى لمحامين اسكوتلنديين الدفاع عن المتهمين امام محاكم اسكوتلندا ،علما بانه تم تعيين محام اسكوتلندي لكل من عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المتهمين في القضية.

معلومات عن إعدام اكثر من 100 سجين في العراق

لندن: «الشرق الاوسط» تحدث الحزب الشيوعي العراقي امس عن اعدام اكثر من مائة عراقي في يناير (كانون الثاني) الماضي في سجن ابو غريب قرب بغداد بتهمة المشاركة في الاضطرابات الشيعية عام 1991 وفي اطار ما وصفه الحزب في بيان تلقته «الشرق الاوسط» بحملة تنظيف السجون». وتضمن البيان اسماء 106 اشخاص قال انهم اعدموا في سجن ابو غريب وحده. واضاف ان «غالبية الضحايا الساحقة من المعتقلين منذ 1991 بتهمة المشاركة في انتفاضة مارس (اذار) الشعبية وجميعهم ادينوا من قبل محاكم صورية لا تتوفر فيها للمتهمين ابسط الحقوق القانونية».

وقال البيان الذي اصدره الحزب في شقلاوة في شمال العراق الخارج عن سيطرة الحكومة العراقية ان «مسلسل الاعدامات المتواصل منذ خريف 1997 تحت اسم حملة تنظيف السجون لم يتوقف في الشهرين الاخيرين فبراير (شباط) ومارس (اذار) بل استمر ملتهما المزيد كل شهر من ارواح ابناء شعبنا الابرياء لمجرد معارضتهم النظام او كون السلطات تشك في ولائهم لها».

وذكر البيان ان بين الذين اعدموا «مواطن واحد من الرمادي واثنان من بغداد واثنان كرديان احدهما من السليمانية والآخر من كركوك اما البقية فجميعهم من محافظات الفرات الاوسط والجنوب». وتابع ان جثث الضحايا «نقلت بعد يومين من الجريمة تحت جنح الظلام الى منطقة الحصوة جنوب بغداد ودفنت هناك في مقبرة جماعية».

أجاويد يقدم استقالته طبقا للقانون ويعود على رأس حكومة ائتلافية

نتائج الانتخابات التركية

بروز حزب الحركة القومية اليميني كثاني حزب في البرلمان

نسب التصويت الشعبي
(النتائج في اعقاب فرز 66,1٪ من الاصوات)
نسبة الاقبال: 81,3٪

الحزب	النسبة
حزب الحركة القومية	18.2
حزب الفضيلة	15.6
حزب الطريق القويم	12.3
حزب اليسار الديمقراطي	21.7
حزب الشعب الجمهوري	8.6
حزب الوطن الام	13.4

توزع المقاعد البرلمانية قبل الانتخابات

الحزب	المقاعد
حزب اليسار الديمقراطي	59
حزب الطريق القويم	89
حزب الوطن الام	132
حزب الشعب الجمهوري	53
حزب الفضيلة	144
آخرون	73
المجموع	550

التوزع المتوقع في البرلمان الجديد

الحزب	المقاعد
حزب اليسار الديمقراطي	59
حزب الطريق القويم	89
حزب الوطن الام	84
حزب الحركة القومية	126
حزب الفضيلة	115
المجموع	550

رويترز: «الشرق الاوسط»

انقرة ـ اف.ب: اعلن رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد امس انه سيقدم استقالته للرئيس سليمان ديميريل طبقا للقانون الذي ينص على استقالة الحكومة بعد اجراء الانتخابات النيابية.

وقد حقق حزب اليسار الديمقراطي (يسار قومي) الذي يتزعمه اجاويد اختراقا بحصوله على 22,2 في المائة من الاصوات في الانتخابات التشريعية التي اجريت اول من امس مقابل 14,6 في المائة في الاقتراع الذي جرى في 1995.

واعلنت هذه النتيجة بعد فرز 18,7 مليون صوت من اصل 37,5 مليون ناخب مسجل.

وافادت توقعات استندت الى نتائج جزئية بثتها شبكة «ان تي في» التركية فجر امس ان حزب اجاويد سيمثل في البرلمان بـ135 نائبا، استنادا الى هذه النتائج الجزئية.

وبذلك يتصدر حزب اليسار الديمقراطي الانتخابات التشريعية، مما يؤهل اجاويد لتشكيل حكومة جديدة لا بد ان تكون ائتلافية.

ويرأس اجاويد حكومة اقلية منذ يناير (كانون الثاني) الماضي للاعداد للانتخابات النيابية التي اجريت اول من امس.

من جهة اخرى، ذكرت شبكة «ان تي في» ان خمسة احزاب سياسية ستمثل في البرلمان التركي حسب النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية.

يذكر ان القانون الانتخابي التركي يشترط حصول اي حزب على 10 في المائة من الاصوات في جميع انحاء البلاد ليدخل البرلمان الذي يضم 550 مقعدا.

وافادت الشبكة ان النتائج الجزئية بعد فرز 13,35 مليون صوت تشير الى ان حزب العمل القومي (يميني متطرف) حصل على 17,4 في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الفضيلة على 15,8 في المائة من الاصوات حتى الان.

وسيتمكن حزب العمل القومي الذي لم يجمع في الاقتراع السابق الحد الادنى من الاصوات الذي يؤهله لدخول البرلمان، من العودة الى البرلمان بعد غياب استمر22 عاما.

ويأتي بعد ذلك الحزبان المحافظان وهما حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ (14 في المائة) وحزب الطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر (11,4 في المائة)، الى جانب حزب اجاويد.

وتوقع محللون بتحفظ الا يمثل حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي) الذي يتزعمه دنيز بايكال وحصل على 9 في المائة من الاصوات في البرلمان، كما توقعوا استنادا الى هذه النتائج الجزئية الا يدخل حزب ديمقراطية الشعب (هادب) المؤيد للاكراد الذي حصل على 3,5 في المائة من الاصوات البرلمان.

وفي حال تأكدت هذه النتائج فانها تعني تغييرا كبيرا على الساحة السياسية التركية وفوزا ساحقا لحزبين قوميين احدهما يساري (اليسار الديمقراطي) والآخر يميني (العمل القومي) على حساب الحزبين اليمينيين التقليديين (الوطن الام والطريق القويم).

اليمين المتطرف مفاجأة الانتخابات التشريعية التركية

اسطنبول ـ اف.ب: اعتبرت الصحف التركية امس ان حزب العمل القومي اليميني المتطرف الذي دخل البرلمان بقوة بنتيجة الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاحد في تركيا سيلعب دورا رئيسيا في الحكومة الجديدة.

ووصفت الصحف فوز حزب العمل القومي الذي انتقل رصيده من 8,1 في المائة من الاصوات في 1995 الى 18,1 في المائة وفق النتائج الجزئية بانه «هزة ارضية» حسب صحيفة «راديكال» بينما اعتبرتها صدمة كبرى صحيفة «حرييت». وقالت صحيفة «جمهورييت» القريبة من يسار الوسط ان «حزب العمل القومي سيلعب دورا مهما في تشكيل الحكومة السابعة والخمسين في تركيا».

ابن لادن استثمر ظروف تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» المصريين في فرض هيمنته عليهما وتشكيل جبهة عالمية باسم «تحرير المقدسات»

قضية «العائدون من ألبانيا» الأولى في مصر التي تتخذ بعدا دوليا وتكشف محطات الأصوليين في الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من ابرز ما كشفت تحقيقات القضية التي اشتهرت باسم «العائدون من البانيا» والتي اصدرت محكمة عسكرية في مصر احكامها بشأن 107 متهمين فيها اول من امس هو كشف الصلات والارتباطات بين الفصائل والتنظيمات الاصولية المختلفة، وكذا الاقتراب من الدائرة الغامضة المحيطة باسامة بن لادن الذي تطارده الولايات المتحدة ودوره المحوري في العمل على توحيد تلك التنظيمات.

وقد أسهب المتهمون كما تفيد اوراق التحقيقات التي اعتمدت عليها المحكمة في قراراتها في تناول دور بن لادن. وكانت اعترافات احمد النجار، الذي صدر بحقه حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة، (كانت السلطات المصرية تسلمته من البانيا في عملية اتهم الاصوليون الاستخبارات الاميركية بانها كانت وراءها)، شهادة وثائقية تؤرخ لذلك الجانب وتلك المرحلة بصورة دقيقة، وترسم سيناريوهات كانت حتى وقت قريب غائبة عن أذهان كافة المراقبين والمتابعين لأنشطة التنظيمات الأصولية في العالم العربي وليس في مصر وحدها.

فقد كان الخلاف بين تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» منذ العام 1981 بعد اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات قد وصل لنقطة ظنت معها كافة الاطراف انها «اللاعودة»، وهو الامر الذي اثبت الواقع عدم صحته، ففي الصفحة رقم 59 من تحقيقات نيابة امن الدولة المصرية مع النجار يتحدث باستفاضة عن بن لادن ودوره في دمج الفصيلين الاصوليين الاكبر والاهم فيقول:

• حتى عام 1992 لم يكن هناك اي حديث بين قادة التنظيمين او اعضائهما حول توحيد الصفوف، لكن كانت هناك محاولات مستمرة من جانب بن لادن لتوحيد قيادات الجهاد مع الجماعة على اساس ان الاهداف مشتركة، وان التفرقة تضعف الجماعتين معاً، خاصة ان الاختلاف كان ينحصر في مسألتين: واحدة شرعية وهي «العذر بالجهل» واخرى تنظيمية وهي تتعلق «بالإمارة والشورى».

وكانت الجماعة الاسلامية متمسكة بامارة عمر عبد الرحمن في حين رفضت «الجهاد» إمارته وطالبت باي شخص غيره لقناعتهم بالا ولاية لضرير، إضافة إلى ان قيادات «الجماعة الاسلامية» اصرت ان يكون لاعضاء مجلس شورى الجماعة من السجناء الراي الأول والاخير في القرارات التنظيمية والمسائل الشرعية، ويؤكد هذا الامر المتهم الاخر شوقي سلامة ويضيف مفاجاة جديدة في هذا السياق حينما يقول نقلاً عن ايمن الظواهري: ان محاولات جادة ومضنية تمت لتقريب وجهات النظر قام بها عدد من القيادات السياسية السودانية ومن ابرزهم حسن الترابي شخصياً، إلا انها فشلت ايضاً.

وهكذا لم يعد مطروحاً أن يقبل اي من الفصيلين مسألة الاندماج حتى أعلن اسامة بن لادن في مارس (اذار) عام 1998 تأسيس «جبهة تحرير المقدسات الاسلامية»، فطرحا الأمر بشدة، وبدا ممكناً من خلال اللهجة الودية التي ابدتها كل قيادة من قادة الجماعتين.

ويمسك بهذا الخيط متهم اخر هو شريف هزاع ليشرح اسباب تاسيس هذه الجبهة فيقول «انه عقب استقرار بن لادن في افغانستان وانشائه للمعسكرات التي ضمت عناصر من كافة المشارب والتوجهات، كان منطقياً أن يملي بن لادن على هؤلاء القادمين الشروط والقواعد التي اتفق عليها مع حركة «طالبان» الافغانية التي اشترطت عليه أن يكون مسؤولاً عن العرب كافة، والا تحدث بينهم خلافات او صراعات من شانها الإخلال بالأمن، وإلا فسوف يضطرون لابعادهم جميعاً.

وفي ضوء الظروف التي مرت بها قيادات «الجماعة» و«الجهاد» من ملاحقات امنية دولية فانه لم يكن امامهم سوى التعامل مع الظروف الراهنة والأمر الواقع، وقد استطاع بن لادن استثمار هذا الوضع لجمع كافة الفرقاء تحت مظلة الجبهة الجديدة، وبالتالي حسمت مسألة القيادة تماماً، ولم يكن هناك مجال لنجاح اثنين من قادة «الجماعة»، هما مصطفى حمزة ورفاعي طه على تولية عمر عبد الرحمن امارة الجماعة، وبات سهلاً إذابة كافة الخلافات.

ومن ناحية اخرى فقد ترتبت نتائج ايجابية للتنظيمين من هذا الاندماج، فقد توفر الدعم المادي من جانب بن لادن وتمكن كل تنظيم من الاستفادة من خبرات وقدرات كوادر التنظيمات الأخرى، فلم تكن «الجماعة» و«الجهاد» هما التنظيمين الوحيدين على الساحة الافغانية او اليمنية او السودانية او حتى الألبانية، فقد كانت هناك جماعات من الفلبين وبنجلاديش وكشمير وحتى من الصين أيضاً.

وعن أفكار واهداف هذه الجبهة يتحدث احمد النجار مرة اخرى فيقول «لقد سمعت بن لادن بنفسي يقول: إن هدفنا الاساسي أصبح منحصراً في دولة واحدة هي اميركا، وذلك من خلال شن حرب عصابات تستهدف كافة المصالح الاميركية ليس في المنطقة العربية وحدها بل وفي العالم اجمع، وان هذه العمليات في مجملها ستؤدي في نهاية الامر لإجبار اميركا ومن يدور في فلكها على إعادة النظر في سياستها تجاه الجماعات الاسلامية، كما أن الجبهة اتخذت من افغانستان ـ كمرحلة أولى ـ منطلقاً لها مستعينة بكوادر من عدة مشارب وتوجهات لتنفيذ عملياتها».

ويمضي النجار ليشرح الهيكل التنظيمي للجبهة فيقول «ان الإمارة العامة انعقدت لأسامة بن لادن، بينما توزعت مهام معاونيه على مايربو عن عشرين شخصاً ياتي الظواهري ومحمد شوقي الاسلامبولي في الصدارة منهم».

أما عن تمويل انشطة هذه الجبهة فيتحدث متهم آخر وهو نبيل نعيم فيقول «ان بن لادن بالطبع تحمل العبء الأكبر من هذه المسألة، ولكنه اقر مبدأ جديداً يتمثل في ضرورة قيام كل مجموعة من فصائل الجبهة بالسعي نحو توفير اعتماداتها الذاتية بالطريقة التي تناسبها شريطة أن تكون شرعية، وان انشطة بن لادن التجارية التي يجريها دائماً تحت غطاءات متعددة تمتد من عمليات التصدير والاستيراد، والاتجار بالأسلحة والذخائر من اسواق دول الاتحاد السوفيتي السابق لتصل إلى عمليات الانشاءات وتعبيد الطرق سواء لصالح حركة طالبان أو غيرها من حركات وجماعات اصولية اسيوية، بل وحكومات ايضاً لكن ذلك غالباً ماكان يتم تحت غطاء بالغ الدقة والاحكام بحيث لايظهر بن لادن أو أي من أتباعه المعروفين في الصورة مطلقاً». ويختتم نبيل نعيم أقواله بتوقعات يراها منطقية وستترتب حتماً في ظل هذا التشكيل الأكثر شمولية واتساعاً تحت مظلة بن لادن فيؤكد أن «العمليات ضد المسؤولين والمنشآت في مصر ستنحسر تدريجياً حتى تتلاشى، فقد اثبتت التجربة ان العمل داخل مصر مكلف للغاية وأن الجهود ستوجه صوب المصالح والمنشآت الأميركية والاسرائيلية سواء داخل الأقطار العربية أو غيرها».

وتشير القراءة التحليلية لهذه القضية لعدد من الخصائص التي انفردت بها وفقاً لرؤية خبير مكافحة الإرهاب الدولي اللواء دكتور احمد جلال عز الدين عضو مجلس الشعب ومساعد وزير الداخلية المصري السابق الذي أوجز تلك السمات في المحاور التالية:

- ان القضية ضمت عناصر من تنظيم الجهاد وفي مقدمتهم المتهم الأول ايمن الظواهري جنباً إلى جنب مع عناصر من الجماعة الاسلامية وفي الصدارة ياتي اسم محمد شوقي الاسلامبولي في لائحة الاتهام تحت رقم 27 من أصل 107 متهمين ضمتهم القضية.

- انها تضمنت وقائع وتفصيلات جرت في عدة مناطق ملتهبة من العالم فرسمت خارطة محطات الأصولية ومعابرها دون حرج من الزج باسم هذه الدولة او تلك على النحو الذي كان يؤخذ في الاعتبار فيما مضى.

- انها اكدت على استمرار المحطات التقليدية للاصولية في إفراز المزيد من العناصر كافغانستان وبيشاور والسودان، وهو ما أشارت إليه بوضوح اعترافات المتهمين في هذه القضية.

الأوروغواي تطلق سراح المصريين والصوماليين

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات الامنية في الاوروغواي ليل أول من امس سراح 3 مصريين و4 صوماليين كانت اعتقلتهم السبت الماضي لدخولهم البلاد بجوازات سفر ماليزية وفلبينية مزورة قدموا بها من جنوب افريقيا منذ فبراير (شباط) الماضي، بمساندة من مواطن ايطالي، ما زال رهن الاحتجاز، للتحقيق معه في ما تشتبه الاوروغواي بانه عضو شبكة لتهريب المهاجرين بصورة غير مشروعة اليها «وبشكل خاص من بلدان افريقية»، على حد ما ذكره لـ «الشرق الأوسط» محرر يعمل في صحيفة محلية.

وقال الصحافي ان المصريين والصوماليين سيبقون لدى القضاء للتحقيق معهم ثانية، ولا يستطيعون مغادرة البلاد قبل انتهاء فترة تحقيقات قانونية تستمر 45 يوما.

وكان القاضي العسكري الأوروغواني، رافاييل إيجورين، حقق مع المعتقلين السبعة ليومين متتاليين. وتأكد من عدم ارتباط اي منهم باي نشاطات سياسية، وعدم انتمائهم الى حركات سياسية في الخارج «انما جاؤوا كطالبين للجوء على ما يظهر»، وفقا لما قاله محرر الصحيفة، الذي يعتقد أن التحقيقات تدور مع المعتقل الايطالي الآن، لمعرفة الطريقة التي ادخلهم بها الى البلاد، واذا كان لنشاطة ارتباط بجهات دولية تعمل على تهريب المهاجرين لقاء اجر.

وتعاقب الاوروغواي الداخل الى اراضيها بجواز مزور بالسجن 45 يوما كحد ادنى، وسنتين كحد اقصى، شرط ان يتم الاعتقال عند محاولة الدخول، اي عند ارتكاب الجريمة.

اما اذا دخل «الطارئ» ـ كما يسمونه هناك ـ ومضى على وجوده في البلاد أكثر من 24 ساعة بجواز مزور، فانه يعتقل وتجرى التحقيقات معه لاربع وعشرين ساعة فقط ثم يخضع في هذه الحالة لاقامة جبرية لخمسة واربعين يوما، يبقى خلالها رهن القضاء، الى حين اعادته ثانية الى البلاد التي جاء منها، او الحكم عليه بالسجن لسنتين.

المنسحبون من انتخابات الجزائر يتدارسون خياراتهم بعد هزيمتهم

الجزائر: أمير طاهري

يتوجب على المرشحين الستة الذين انسحبوا من الانتخابات الرئاسية الجزائرية في آخر لحظة الاسبوع الماضي، ان يخلوا المقرات التي وضعتها الحكومة تحت تصرفهم في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي.

وصرح مصدر في وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» قائلا «لقد تلقى كل مرشح تمويلاً من الحكومة قدره مليونا دولار، كما اعطي كل مرشح مقرا خاصا لادارة حملته في المدن الكبرى». اما السبيل للاحتفاظ بالمقرات او بما بقي من اموال الحملة، فيكمن في ان يقوم المرشحون بانشاء احزاب سياسية، علما ان واحدا من المرشحين، وهو حسين أيت احمد، يتزعم حزب جبهة القوى الاشتراكية. اما الثاني عبد الله جاب الله، فقد ترك حزب النهضة الذي انحاز الى جانب عبد العزيز بوتفليقة ثم سارع الى انشاء حزب جديد باسم حركة الأصلاح الوطني.

وينهيا ثالث المرشحين المنسحبين، وهو يوسف الخطيب، للعودة الى الحياة السابقة كطبيب ممارس.

المرشح الرابع المنسحب، وهو رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي، يتشاور الآن مع اقرانه بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي اسماعيل حمداني، للبحث في تحديد مستقبله. فإما ان يعود الى حزبه، التجمع الوطني الديمقراطي الذي تركه بعد انحياز قادته الى جانب بوتفليقة، او يؤسس حزبا جديدا.

المرشح الآخر المنسحب، الدكتور احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الاسبق، يتعرض لضغط كبير من انصار جبهة «الانقاذ» المحظورة لكي يشكل حزبا خاصا. اذ اتاحت حملته لاعضاء «الانقاذ» العودة الى النشاط العلني بل واستثمار المقرات والأموال الحكومية خلال الحملة لاستعادة بعض التنظيمات السابقة في 20 من مجموع 48 ولاية.

لكن الابراهيمي، كما تفيد التقارير، عازف عن تشكيل حزب سياسي، ويفضل بدلا من ذلك تعزيز مكانته كرجل دولة مخضرم، وكاب روحي لكل الجزائريين في هذه الفترة التي يعتبرها عاصفة.

وابتغاء تأجيل قرار تشكيل حزب، ارسل الابراهيمي استطلاعا لانصاره يسالهم فيه رأيهم. وتفيد مصادر مطلعة بأن الغالبية العظمى ساندت الفكرة، لكن المحللين يعتقدون بان الابراهيمي لن يتخذ قرارا كهذا في الوقت الحاضر.

الاحاديث عن تشكيل حزب ما، تدور بقوة حول مرشح آخر منسحب هو مولود حمروش. فهذا الرئيس الأسبق للوزراء، لم يحصل على اكثر من 3 في المائة من الاصوات، وهي نسبة مهينة تماما.

ويعتقد المحللون ان تكرار ظهوره في التلفزيون وحديثه المتواصل عن الحاجة الى حزب، يستهدف ابقاء اسمه مترددا وسط الناس لمعالجة آثار الاذلال الذي تعرض لها بحصوله على هذه النسبة الضئيلة من الاصوات. ويعترف حمروش ان بوتفليقة تصدر استطلاعات الرأي حقا، لكنه يؤكد انه جاء في المرتبة الثالثة من الاهمية بعد طالب الابراهيمي الذي حصل على 20 في المائة من الاصوات.

والمعروف ان معظم المستشارين والمنظمين الذين يحيطون بالمرشحين جاءوا من صفوف الموظفين الحكوميين وبخاصة السلك الدبلوماسي. ولم يسبق للحياة السياسية في الجزائر ان شهدت هذا القدر من مشاركة الدبلوماسيين. وقال احد المراقبين «ان مافيا وزارة الخارجية ابتلعت البلد كله. فالرئيس الجديد ورئيس الوزراء ونحو نصف اعضاء المجلس الوزاري هم عاملون سابقون في الخارجية، شانهم شان معظم معاوني المرشحين المنسحبين».

وفي الجزائر 16 حزبا سياسيا، يتمثل تسعة منها في المجلس الشعبي الوطني (البرلمان). واضافة اربعة احزاب اخرى للقائمة سيقسم اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري على قاعدة التمثيل النسبي. ومن شان ذلك ان يسفر عن تشكيل حكومة ائتلاف ضعيفة، مما يفتح الطريق لتعزيز صلاحيات الرئيس وسلطاته.

ولعل الجزائر ستنتهي الى حياة سياسية تحفل بالكثير من الاحزاب والقليل من القواعد الحزبية، الأمر الذي يضعف قيمة النظام التعددي في نظر المواطن العادي.

أحمد الربعي

إرهاب.. وأسلحة دمار شامل

كنا نعتقد ان الحديث عن امتلاك جماعات التطرف التي تنتسب الى الاسلام اسلحة بيولوجية وكيماوية هو جزء من الدعاية الغربية التي تبالغ في تقدير قوة هذه الجماعات، وهي محاولة للتحريض الدولي ضدها.

لكن التصريحات المثيرة والمرعبة التي اطلقها احد قادة هذه الجماعات اثناء محاكمته في مصر تتطلب الحذر والعمل المشترك لوقف اي جنون لهذه الجماعات في مسألة استخدام اسلحة الدمار الشامل.

يقول القيادي «الاسلامي» ان «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والنصارى» التي تضم جماعة الجهاد بقيادة ايمن الظواهري وتنظيم القاعدة الذي يقوده اسامة بن لادن تمتلك اسلحة بيولوجية وكيماوية تنوي استخدامها ضد اهداف اميركية واسرائيلية.

هذا الكلام يتطلب جهداً دولياً مشتركاً لوقف اي خطوة مجنونة تقوم بها اية جماعة لاستخدام اسلحة الدمار الشامل، وتحتاج الى تنسيق الجهود الدولية بين كل الاطراف لمنع وقوع كارثة بشرية حقيقية، والتجربة اثبتت اثناء عمليات تفجير السفارات الاميركية في افريقيا في العام الماضي ان ضحايا هذه العمليات هم مئات الابرياء من مسلمي افريقيا الذين راحوا ضحية العملية، وليس بمستبعد ان تستخدم هذه الجماعات اسلحة دمار شامل، وهو سلاح لا يفرق بين مسلم ومسيحي، ويحصد ارواح البشر بطريقة اجرامية.

ما قيل في المحاكم المصرية يتطلب عملاً جماعياً ومتابعة جادة. ومهما كانت نسبة احتمال استخدام اسلحة الدمار الشامل فان المسألة تتعلق بارواح البشر وليست مزحة، او تصريحاً سياسياً عابراً، ولا نريد ان نتحسر على جريمة كبرى بعد وقوعها، وهي مسؤولية الجميع.. بلا استثناء.

الملك فهد: زيارة الأمير عبد الله للمنطقة الشرقية امتداد للاهتمام الدائم والمستمر بكافة أرجاء البلاد

جدة - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن اخلص التهاني والتمنيات الطيبة لكافة قادة وشعوب الأمتين العربية والاسلامية والعالم الصديق وذلك بمناسبة اشراقة العام الهجري الجديد 1420.

وعبر الملك فهد عن امله في أن يسود العالم الأمن والأمان والاستقرار وان يؤدي هذا التوجه الطيب الى أن تسعى شعوب ودول العالم جميعا وتتضافر جهودها الى ما فيه خير وصالح البشرية.

ودعا الملك فهد خلال ترؤسه الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس في قصر السلام بمحافظة جدة، الأمة الاسلامية جمعاء الى استقراء التاريخ الاسلامي والتمعن في السيرة النبوية واستلهام العبر منها لتنير الدرب للجميع نحو السير على المنهج الذي يضمن لها عزتها وكرامتها وقوتها ومنعتها التي لن تتاتى الا بالالتزام الصادق بما وجه به الشرع الحنيف.

وعلى صعيد آخر، افاد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ان الملك فهد بن عبد العزيز تحدث خلال الجلسة عن الزيارة التي قام بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمنطقة الشرقية، وقال «ان هذه الزيارة امتداد للاهتمام الدائم والمستمر من هذه الدولة بكافة أرجاء البلاد من اقصاها الى اقصاها والوقوف عن كثب على احتياجات كل مدنها وقراها لتوفير أسباب الراحة للمواطنين والمقيمين على حد سواء».

واشار الملك فهد الى أن قيام ولي العهد بافتتاح ووضع حجر الاساس للعديد من المشروعات التعليمية والاقتصادية والصناعية والزراعية والثقافية والرياضية ولقاءاته باخوانه وأبنائه المواطنين، وحضور احتفالاتهم، يجسد ما درجت عليه المملكة العربية السعودية، منذ تاسيسها على يدي الملك عبد العزيز. الى ذلك، فوض مجلس الوزراء السعودي رئيس الطيران المدني بتوقيع مشروع اتفاقية ثنائية للخدمات الجوية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب أفريقيا. كما قرر المجلس تعيين المهندس عبد الله بن عبد العزيز بن ناصر الرشيد على وظيفة «مدير عام الخزن الاستراتيجي» بالمرتبة الرابعة عشرة. وقرر المجلس ايضا أن يطبق الفحص الدوري الشامل على جميع أجزاء المركبة وتكون المستويات القياسية للغازات المنبعثة من المركبات شرطا لازما لاجتياز الفحص الدوري، ولا يسمح بسير المركبات التي تتجاوز نسبة الغازات الضارة المنبعثة منها الحد المسموح به، وتوضع المعايير والشروط الفنية التي بموجبها يتم تاهيل عدد من الورش للقيام بالفحص الدوري ويؤخذ في الاعتبار الكوادر الفنية المطلوب توظيفها في هذه الورش والحد الادنى من الأجهزة والآلات الضرورية. وتدار الورش التي تقوم بالفحص الدوري بمواطنين مؤهلين ولا تقل نسبة السعوديين العاملين في هذه الورش عن خمسين في المائة من مجموع الفنيين العاملين فيها، وتتم زيادة هذه النسبة الى ان تصل الى مائة في المائة خلال خمس سنوات من تاريخ سريان التاهيل. وتخضع الورش التي يتم تاهيلها لمراقبة ومتابعة الجهات ذات العلاقة ويلغى التاهيل عند الاخلال بالتزاماته وشروطه.

وقرر مجلس الوزراء السعودي ايضا تعيين محمد بن جميل بن عبد الجليل هاشم على وظيفة «وزير مفوض أ» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الخارجية.

وتعيين صالح بن ابراهيم بن ناصر على وظيفة «مدير عام فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الخامسة عشرة.

وفي ختام زيارة الأمير عبد الله إلى المنطقة الشرقية ادلى الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية بتصريح عبر فيه عن سعادته وسعادة ابناء المنطقة بالزيارة التي دامت تسعة ايام.

وقال الأمير محمد في تصريحه ان الزيارة «حملت في طياتها الكثير من بشائر الخير للوطن والمواطن وكانت الرد على كل مشكك في قدرة الاقتصاد السعودي ومتانته مما تنشره وسائل الإعلام المغرضة، فقد وضع ولي العهد خلال هذه الزيارة حجر الأساس وافتتح مشاريع زادت قيمتها على 11 مليار ريال».

وقال أمير المنطقة الشرقية «إننا في السعودية نعيش واقعا فريدا متميزا في العلاقة بين القيادة والمواطن تحددت معالمه من تمسكنا بعقيدتنا ثم مبادئنا العربية الأصيلة».

الأمير سلمان يجتمع مع عمدة حكومة بكين

الأمير سلمان لدى اجتماعه مع عمدة حكومة مدينة بكين (واس)

بكين: «الشرق الأوسط» - واس

عقد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس اجتماعا مع عمدة حكومة بكين ليو تشي وذلك بمقر قصر الضيافة.

وقال عمدة حكومة بكين عقب اللقاء ان الجانبين عبرا خلال الاجتماع عن رغبتهما في تطوير علاقات الصداقة والتعاون واستعرضا النتائج التي تحققت في مجال العلاقات الثنائية ووسائل تطويرها بشكل اكبر.

واكد ليو تشي ان زيارة الامير سلمان ستسهم في دفع علاقات التعاون والصداقة بين الجانبين الى مستوى أعلى. وقال ان الامير سلمان وجه له الدعوة لزيارة الرياض.

وحضر الاجتماع اعضاء الوفد المرافق للامير سلمان وكبار المسؤولين في حكومة بلدية بكين. وعقب الاجتماع حضر الامير سلمان والوفد المرافق حفل العشاء التكريمي الذي اقامه عمدة حكومة بكين.

وشكر الامير سلمان عمدة حكومة بكين على كرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق. وأعرب عن سروره بزيارة بكين والاطلاع على معالمها، كما عبر عن سعادته بالعلاقات التي تربط السعودية والصين. وقدم عمدة حكومة بكين خلال اللقاء شرحا وافيا عن بكين التي يسكنها اكثر من عشرة ملايين نسمة والتي تستعد حاليا للاحتفال بمرور خمسين عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية. وأوضح ان بكين مدينة حضارة عريقة وتقنية حديثة مشيراً الى انها تضم سبعاً وستين جامعة اضافة الى المعاهد البحثية. واشار الى ان حكومة بلدية بكين تعمل على الحفاظ على 25 منطقة محمية للآثار وتطور بقية مناطق بكين.

وعقب الاجتماع حضر الأمير سلمان بن عبد العزيز ومرافقوه حفل العشاء الذي اقامه عمدة حكومة بكين تكريما له بهذه المناسبة.

وتبادل الامير سلمان مع عمدة حكومة بكين كلمات الترحيب خلال حفل العشاء حيث القى عمدة حكومة بكين كلمة رحب فيها بالامير سلمان، واكد نجاح المباحثات التي اجراها معه امس. وأعرب عن تمنياته الصادقة بتطوير العلاقات بين الرياض وبكين. من جانبه شكر الأمير سلمان عمدة حكومة بكين على كرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق. وأعرب عن سروره بزيارة بكين والاطلاع على معالمها. وفي ختام حفل العشاء تبادل امير منطقة الرياض الهدايا التذكارية مع عمدة حكومة بكين كما قدم هدايا تذكارية لكبار المسؤولين في حكومة بكين الذين حضروا الاجتماع وحفل العشاء فيما قدم عمدة حكومة بكين هدايا تذكارية لاعضاء الوفد المرافق للامير سلمان.

وقام الامير سلمان والوفد المرافق له امس بجولة في المدينة المحرمة التي تضم القصر الامبراطوري في بكين. وتجول امير منطقة الرياض ومرافقوه في أرجاء القصر واستمعوا الى شرح عن تاريخ القصر وأقسامه ومحتوياته.

واوضح السفير السعودي في بكين يوسف المدني ان زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى جمهورية الصين الشعبية تاتي تلبية لدعوة تلقاها من عمدة حكومة بكين ليو تشي.

وقال المدني «ان هذه الزيارة تاتي بعد الزيارة الناجحة التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للصين والتي كانت ناجحة بكل المقاييس».

واشار الى ان أمير منطقة الرياض سيقابل خلال هذه الزيارة رئيس جمهورية الصين الشعبية ووزير الدفاع ونائب رئيس مجلس الدولة للشؤون الخارجية الى جانب شخصيات اخرى صينية مسؤولة في الدولة وايضا في المجلس الاستشاري.

وافاد السفير المدني ان ميزان التبادل التجاري بين السعودية والصين يفوق 1,2 مليار دولار اميركي مشيرا الى ان هذا الرقم ياتي على قمة التبادل التجاري بين الدول العربية والصين.

الأمير سلمان لدى زيارته المدينة المحرمة والقصر الامبراطوري في بكين امس (واس)

دوق أدنبره يزور السعودية الاثنين المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ دوق ادنبره الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابث الثانية ملكة بريطانيا يوم الاثنين المقبل زيارة للسعودية تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين السعوديين، ويفتتح «معرض الملك عبد العزيز كما تراه بريطانيا» الذي يقام ضمن احتفالات السعودية بمرور مائة عام على تاسيسها، كما سيقوم الأمير فيليب بزيارة لمجلس الشورى السعودي.

ويذكر أن الأمير البريطاني يتمتع بعلاقات قوية مع السعودية ترجع إلى حوالي 50 عاماً قام خلالها بعدة زيارات إليها، وكان آخرها زيارته لها في عام 1984 بوصفه رئيساً للصندوق العالمي لحماية الطبيعة.

الرئيس اليمني يقر تعديلات قانونية تلزم البرلمان تقديم مرشحين على الأقل لانتخابات الرئاسة

صنعاء: حسين الجرباني

اكتسبت التعديلات الجزئية لقانون الانتخابات اليمني الشرعية القانونية بعد ان اصدرها الرئيس علي عبد الله صالح امس في شكل قانون.

وجاء هذا الاجراء الرئاسي بعد عدة ايام من ادخال هذه التعديلات من قبل مجلس النواب الذي شهد عاصفة من الجدل والاختلاف بين الكتل النيابية الموجودة في البرلمان.

وركزت التعديلات على الخطوات والاجراءات المرتبطة بالانتخابات الرئاسية التي سيحين اوانها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت هذه التعديلات قد ركزت على قضية التزكية لمن يريد الدخول في الانتخابات التنافسية المباشرة من قبل مجلس النواب.

وحددت هذه التزكية بموافقة 10 في المائة من اعضاء مجلس النواب والزمت البرلمان بتقديم مرشحين على الاقل.

وكان الاعتقاد السائد ان تاتي التعديلات القانونية خالية من هذا النص الذي كان موجودا في هذا القانون الانتخابي الذي يشكل قيدا مؤثرا على الاحزاب التي لا يتوافر لها غطاء نيابي في البرلمان وتنوي ان تخوض هذه الانتخابات بمرشحيها.

وقد مكنت هذه التعديلات اليمن من تفادي التعديلات الدستورية التي كان من المنتظر اجراؤها على الدستور الحالي الذي اقر بصيغته الراهنة في اكتوبر 1994 بهدف افساح المجال لزيادة عدد المتنافسين في معركة الرئاسة.

واوقعت التعديلات احزاب المعارضة في مازق في كيفية الدخول في الانتخابات الرئاسية وضمان حصول مرشحيها على تزكية ما لا يقل عن 30 عضوا من اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 301. وترجح اوساط سياسية فتح حوار سياسي بين الاحزاب التي تتمتع بوجود برلماني بفرض تزكية مرشحين لاحزاب المعارضة الموجودة خارج البرلمان.

وقالت مصادر من الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» ان الجانب الايجابي في ما ادخل من تعديلات هو المساواة بين المرشحين لمنصب الرئاسة في ما يتعلق بالحصول على المساعدة المالية من الخزينة العامة بصورة متساوية باعتبار ان خوض المعركة الرئاسية يستدعي اقامة ندوات ومهرجانات يعرض من خلالها المرشحون برامجهم الانتخابية على الجماهير وهو ما سيجعل المرشحين يطوفون بكل المحافظات اليمنية.

العراق يشارك في اجتماع وزراء التعليم العالي العرب بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري مساء امس فعاليات المؤتمر السابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لبحث موضوع التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين. ويشارك في انشطة المؤتمر المختلفة جميع الدول العربية بما فيها العراق والذي يمثله في المؤتمر وزير التعليم العالي عبد الجبار توفيق محمد. ويناقش المؤتمر وعلى مدى خمسة ايام 13 بحثا علميا تتناول التعليم العالي والبحث العلمي والمعلوماتية، بالاضافة الى عدد من اوراق العمل الأخرى. وكان وزير التعليم العالي السعودي قد افتتح يوم السبت الماضي اجتماعات لجنة الخبراء الخاصة بالمؤتمر والذي ياتي ضمن سلسلة المؤتمرات التي تعقد كل ثلاث سنوات بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وفد من المعارضة العراقية في مجلس الأمن الدولي

لندن - «الشرق الأوسط»:

وصل الى نيويورك امس وفد من المؤتمر الوطني العراقي المعارض في زيارة يلتقي خلالها مع عدد من اعضاء المجلس. وقال المؤتمر، في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، انه سيبحث في نيويورك آخر التقارير المقدمة للمجلس والمتعلقة بالشأن العراقي. واعرب وفد المؤتمر عن امله في التواصل مع اعضاء مجلس الامن والمسؤولين عن الشؤون الانسانية في الامم المتحدة والتركيز على الأمور الحياتية التي تهم الشعب العراقي.

المريخي رئيسا للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون خلفا لبشارة

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

اختارت امس الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تضم 30 عضواً يمثلون الدول الست الأعضاء في المجلس رئيسا لها حسب النظام الأساسي للهيئة احد ممثلي دولة الإمارات لديها وهو الرئيس الحالي لدورة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي محمد عيد المريخي خلفاً للرئيس السابق يعقوب عبدالله بشارة. كما تم اختيار محمد ابا الخيل من السعودية نائباً للرئيس. وافتتحت في ابوظبي امس أعمال الاجتماع الرسمي الأول للهيئة بحضور امين عام المجلس الشيخ جميل حجيلان الذي أكد في كلمته على أهمية تجربة مجلس التعاون كتجمع إقليمي، وقال: «إن الذين راهنوا على مجلس التعاون عند قيامه ايقنوا اليوم بانه حقاً التجمع العربي الذي وجد ليبقى وأنه لم يكن عملاً سياسياً مرتجلاً للمكونات الموضوعية واسباب الصمود وهو منظمة إقليمية استمدت مقومات وجودها من توافق اجتماعي وحضاري واقتصادي واف بين دوله وشعوبه على نحو لم يعرفه أي تجمع عربي آخر».

واضاف: «إذا كانت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الركيزة الأم بين دول المجلس قد جاءت في طموحها متجاوزة إمكانية القدرة على تنفيذ جميع احكامها لاعتبارات تتعلق باليات التنفيذ والمكونات الاقتصادية لكل بلد عضو في مجلس التعاون وتباين المصالح أحياناً والحرص على سياسات اقتصادية داخلية مستقلة، فإن ما تحقق من تعاون اقتصادي بين دول مجلس التعاون قد أوجد سوقاً حرة لانتقال الخدمات ورؤوس الأموال والبضائع ذات المنشأ الخليجي على نحو لا مثيل له في تجمع عربي آخر، فضلاً عن المؤسسات الاقتصادية المشتركة مثل مؤسسة الخليج للاستثمار ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومركز التحكيم التجاري ومكتب براءات الاختراع وبنك الخليج الدولي». وتناوبت ترويكا الهيئة الاستشارية الكلمات في الاجتماع، حيث بدأها عبدالله يعقوب بشارة، فاشار في كلمته إلى اهمية القرار الذي اتخذته القمة الثامنة عشرة في أبو ظبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والمتعلق بإحلال العمالة الوطنية وتسهيل تنقلها بين دول المجلس.

الخطوط الجوية تتزاحم في الأجواء الليبية

لندن: صلاح جميل والوكالات
عمان: «الشرق الأوسط»

بعد اسبوعين من وصول الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية على دوريهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا قبل اكثر من عشر سنوات، تتسابق الشركات العالمية، لا سيما شركات الخطوط الجوية على اختراق المجال الجوي الليبي بعدما ظل هذا المجال محظورا عليها طيلة السنوات السبع الماضية.

وآخر رحلة في خضم هذا السباق تمت مساء الاحد الماضي بوصول طائرة لخطوط مصر للطيران في اول رحلة لها منذ فرض العقوبات على ليبيا، بما فيها الحظر الجوي، عام 1992 لرفضها تسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في تفجير الديان أم» في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. الطائرة المصرية من طراز «ايرباص 320» القادمة من القاهرة حطت وعلى متنها 130 صحافيا ومسؤولون مصريون في مطار طرابلس الدولي في موعدها المقرر تقريبا. ولم يشك قبطان الطائرة سامح محمد حفني ومساعدته راني الصفطي من مدرج الهبوط في نهاية الرحلة التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة قاطعة مسافة 900 ميل. فتلك الرحلة كانت الاولى لحنفي الى ليبيا منذ ثماني سنوات.

وقبل رحلة مصر للطيران استقبل مطار طرابلس طائرات لشركات عالمية اخرى في رحلات «بكر» و«خاصة» اقل بعضها وفودا تجارية ورسمية حريصة على ضمان حصتها من «الكعكة الليبية» في مرحلة ما بعد الحظر. وكانت الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» السباقة في هذا المضمار عندما اقلت احدى طائراتها في الثاني عشرمن الشهر الحالي وفدا من مؤسسة «بريتيش ايروسبيس» لاستكمال مفاوضات جرت العام الماضي لتجديد اسطول واجهزة الخطوط الجوية الليبية.

كما تبدأ الخطوط الجوية البريطانية في وقت لاحق هذا الشهر ثلاث رحلات اسبوعيا انطلاقا من مطار هيثرو في لندن الى طرابلس. وهذه الرحلات ستكون ايام الثلاثاء والخميس والسبت وعلى متن طائرات من طراز «بوينغ 737». وقال الرئيس التنفيذي للشركة بوب ايلينج «نحن سعداء للغاية بهذه الفرصة لتدشين رحلاتنا الى طرابلس بما لديها من امكانيات هائلة تجاريا و كوجهة سياحية».

وفي الرابع عشر من ابريل (نيسان) حطت طائرة تابعة لخطوط «اليتاليا» الايطالية في رحلة «خاصة» تقل هي الاخرى وفدا تجاريا ايطاليا. وتلك الرحلة كانت ايضا الاولى للخطوط الايطالية منذ فرض الحظر عام 1992. واعلنت الشركة الايطالية انها ستبدا اعتبارا من الاول من الشهر المقبل بتسيير رحلتين اسبوعيا من روما (الثلاثاء والسبت) وثلاث رحلات من مطار ميلانو - مالبينزا (الاثنين والاربعاء والاحد). كما تم الاتفاق بين كل من ليبيا والارين وسورية وتونس ومالطا على استئناف الرحلات الجوية المنتظمة في وقت لاحق هذا الشهر او الشهر المقبل. في الاتجاه المعاكس بدات الخطوط الجوية الليبية تعود هي الاخرى تدريجيا الى المجال الجوي الدولي. فعربيا كانت العاصمة الارينية عمان وجهة اول رحلة مرخصة لطائرة ليبية بعد رفع الحظر. فقد حطت طائرة للخطوط الليبية على متنها عدد من موظفي الشركة في مطار عمان الاربعاء الماضي ايذانا باستئناف رحلاتها لعمان وبواقع ثلاث رحلات اسبوعيا. كما تولت طائرتان ليبيتان اعادة الحجاج الليبيين الى بلادهم في رحلات منتظمة من جدة.

واوروبيا حطت اول طائرة ليبية في مطار روما الذي كان بعد في سنوات الحظر نقطة عبور مهمة لليبيين الى بقية انحاء العالم بعد مالطا. والمفاوضات جارية بين الجانبين للاتفاق على جدول لرحلات منتظمة للخطوط الليبية الى المطارات الايطالية.

وتغادر عمان الى طرابلس (ليبيا) صباح اليوم أول طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية مستانفة بذلك رحلاتها الجوية بين البلدين بعد توقف استمر سبع سنوات.

وقال نائب المدير العام للملكية الأردنية للشؤون التجارية الدكتور مجدي صبري ان وفداً رسمياً من سلطة الطيران المدني والملكية الأردنية سيغادر على متن الطائرة بهدف اجراء مباحثات مع سلطة الطيران المدني الليبية والخطوط الجوية الليبية للتوصل الى اتفاقات تعاون في المجالات التجارية والصيانة والتدريب ومختلف شؤون الطيران.

النيابة الكويتية تستمع إلى الشهود في دعوى السيدة العراقية ضد استاذ الشريعة

الكويت: طلال الشمري

تابعت النيابة العامة امس في الكويت الاستماع الى عدد من الشهود في الدعوى التي رفعتها سيدة عراقية مطلقة تتهم فيها استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت الدكتور فلاح مندكار الكندري، باغتصابها ومحاولة تكرار ذلك عدة مرات.

وقال وكيل الكندري المحامي خالد العوضي ان النيابة العامة لم تطلب امس الاستماع الى اقوال موكله. وتوقع ان تبدأ غدا بالاستماع الى ردود واقوال موكله حول دعوى السيدة العراقية واقوال الشهود.

واوضح العوضي لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة استكملت صباح امس سماع اقوال عدد من الشهود بالاضافة الى استكمال التحقيق مع المشتكية وهي سيدة مطلقة. ولم يتوقع ان تقرر النيابة بعد سماعها اقوال موكله توقيفه 21 يوماً على ذمة التحقيق. وطالب العوضي النيابة بعدم حبس الكندري نظراً «لمكانته الاجتماعية التي يعرفها الجميع»، لافتاً الى ان على النيابة العامة ان تتحرى الدقة في التهمة الموجهة الى استاذ كلية الشريعة لكي لا يتهم انسان آخر بدعوى «غير حقيقية».

وكانت النيابة العامة قد استمعت الى شريط (كاسيت) تتحدث فيه السيدة العراقية مع المتهم. وقال العوضي «لا يمكن ان تعتبر النيابة العامة هذا الشريط دليلاً لاثبات التهمة ضد موكلي».

واكد ان دليل الشريط يمكن نفيه بسهولة، مشيرا الى ان اي انسان يستطيع استخدام الشريط المسجل (كاسيت) «ويجيره» لصالحه في اي قضية.

وفي ما يتعلق بقضية الاعتداء على موكله من قبل 3 متهمين والمسجلة فيها دعوى رسمية لدى الشرطة قال العوضي: «لقد قدمت طلباً الى ادارة التحقيقات بتحويل القضية من جنحة الى جناية نظراً لانه تم فيها استخدام السلاح».

ولم يحدد العوضي نوعية السلاح الذي استخدم في الاعتداء على موكله داخل مكتبه في كلية الشريعة الاسلامية.

وكان المتهمون الثلاثة حسب دعوى الكندري المسجلة في مخفر كيفان (احدى ضواحي العاصمة الكويتية) قد اقتحموا كلية الشريعة، واعتدوا بالضرب على استاذ الشريعة وسرقوا بحوثاً علمية تتعلق بمنهجهم «التكفيري»، قائلين انهم «سيبعثون بها الى حركة طالبان الافغانية لتصدر بها حكماً ضده».

وشرح العوضي ان سلطات الامن (المباحث الجنائية) لا تزال تحقق مع المتهمين الثلاثة في القضية، مشيراً الى انها قضية «فكرية وسياسية» وليست جنحة.

وحول اقوال الشهود امام التحقيقات قال العوضي ان هناك شهوداً بالقضية اكدوا ان المتهم الاول اعتدى على الكندري بالضرب وهدد بنسف مخيمه الربيعي وقتل اسرته.

واستناداً لمصادر قانونية ابلغ الشهود النيابة العامة انهم رأوا السيدة العراقية داخل مسكن استاذ الشريعة الاسلامية الذي خصصته له وزارة الاوقاف. لكن وكيل الكندري قال ان اقوال الشهود لن تحسب ضد موكله ولا يمكن ان تؤثر عليه بشكل يجعل النيابة تقرر حبسه على ذمة القضية 21 يوماً.

واوضح العوضي ان الشهود قالوا ان السيدة العراقية دخلت مسكن موكله وهذا القول لا يؤكد البتة التهمة الموجهة ضد الكندري وهي الاغتصاب والاعتداء جنسيا على السيدة.

من جهته دافع المحامي خالد العبد الجليل عن موقف موكلته السيدة العراقية والمتهمين الثلاثة المدعى عليهم بضرب الكندري.

وقال العبد الجليل امس لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة استمعت الى شهادة عميد كلية الشريعة الاسلامية واحد اساتذة الكلية في ما يخص الدعوى المقامة من موكلته. واوضح ان الشهود قالوا امام النيابة انهم عندما واجهوا المتهم بالشريط المسجل ضده مع المراة، انكر ذلك في البداية ثم لاذ بالصمت ولم يقر او ينكر الحديث في الشريط.

وقال وكيل المشتكية ان ادلاء الشهود باقوالهم في القضية جاء لجهة سماع الشريط ومواجهة الكندري به وليست لرؤيتهم السيدة العراقية داخل المسكن الملحق بمسجد «شيرة».

واضاف: «اعترف المتهم اثناء التحقيقات والقضية ثابتة عليه، بان السيدة العراقية تقطن بالمسكن الملحق بالمسجد. ولفت الى ان ذلك لا يحتاج الى شهود وأدلة لانه ثبت حسب اعترافات المتهم.

الخرطوم ترجئ المحادثات مع حركة قرنق

الخرطوم - اف ب: ذكرت صحيفة «الانباء» السودانية نقلا عن «مصادر حكومية»، أمس ان الحكومة السودانية قررت ارجاء المحادثات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق التي كانت مقررة اليوم الى اجل غير مسمى. وقالت المصادر نفسها ان هذا القرار اتخذ بعد ان «قتل عناصر من الجيش الشعبي لتحرير السودان اربعة سودانيين يعملون في الصليب الاحمر الشهر الماضي في جنوب السودان وعدم تسليم جثثهم». وقالت الصحيفة ان السلطات السودانية تنتظر نتائج التحقيق في هذه القضية الذي طالبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر باجرائه. وكانت السلطات قد اوضحت في وقت سابق انها لن تشارك في مفاوضات نيروبي الا اذا سلم الجيش الشعبي لتحرير السودان جثث الضحايا.

من جهة اخرى، وفي تصريح لصحيفة «الايام» تحدث رئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان رياك مشار عن «اتفاق» بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان من اجل تاجيل المفاوضات لمدة اسبوعين. وقال ان هذه المهلة من شانها ان تساهم في «اجراء المزيد من المشاورات بهدف تقريب وجهات النظر وانجاح المفاوضات من اجل التوصل الى حل دائم لمشكلة جنوب السودان».

واضاف مشار ان لجنة من السلطة الحكومية للتنمية برئاسة الرئيس الكيني دانيال اراب موي ستباشر اجراء اتصالات مع الطرفين من اجل «تقليص الهوة» بينهما قبل بدء المفاوضات.

واوضح ان «الطرفين اتفقا على تشكيل هذه اللجنة الكفيلة بمضاعفة فرص النجاح خلال الجولة المقبلة من المفاوضات».

على صعيد آخر، أعلن الرئيس الاريتري اسياس افورقي انه سيتم عقد اجتماع رباعي تشارك فيه بلاده مع السودان ودولة قطر وليبيا لبحث ملفات الخلاف بين اسمرة والخرطوم.

واكد افورقي في تصريحات له عقب عودته من طرابلس نبأ لقائه مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على هامش زيارتهما لليبيا بحضور الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، مشددا على ان اللقاءات الثنائية ستتواصل بين اريتريا والسودان.

السودان يعتقل صحافيين جديدين ومراسل «الشرق الأوسط» مازال محتجزا

الخرطوم: رويترز
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اعلامية في الخرطوم امس انه جرى اعتقال صحافيين اثنين آخرين وياتي ذلك بعد اعتقال مراسل «الشرق الاوسط».

واضافت انه تم اعتقال مها حسن علي رئيسة تحرير وكالة الانباء السودانية الرسمية وعبد القادر حافظ من منزليهما يومي السبت والاحد ولم يعرف شيء عن مصيريهما.

واعتقل محمد عبد السيد مراسل «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الماضي. ولم تكن هناك بيانات رسمية بشان الاعتقالات او الاسباب التي دعت اليها. وطالب الامين العام لنقابة الصحافيين النور احمد النور بتوجيه اتهام لعبد السيد او اطلاق سراحه.

واوردت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية الحكومية يوم الجمعة الماضي ان عددا من الناس ومعظمهم يعملون في مجال الاعلام قد تم اعتقالهم بتهمة التجسس لدولة لم تسمها. من جهة اخرى ناشدت المجموعة السودانية لضحايا التعذيب كل الجهات المعنية الحكومة السودانية باطلاق سراح الصحافي محمد عبد السيد مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم. وقالت المجموعة السودانية لضحايا التعذيب انها تلقت معلومات مؤكدة عن قيام مجموعة تابعة لجهاز الامن مكونة من خمسة افراد يركبون عربة تايوتا بوكس رقم «خ ت 8593» بمداهمة منزل الصحافي محمد عبد السيد ادريس (53 سنة) في الساعة 8,45 من مساء الاربعاء الماضي واقتادوه الى مكان مجهول، وغير معلوم لاسرته التي لم يسمح لها بزيارته حتى الآن. واشارت الى انه يعاني من التهاب المصران العصبي وضيق في الحالب ويحتاج لتناول جرعات علاجية بانتظام وهو اب لثلاثة اولاد وبنت، اثنان منهما يؤديان امتحان الشهادة الثانوية التي بدأت اول من امس. ودعت المجموعة الى اطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة العادلة، مع ضمان حقوقه المشروع في الدفاع والحصول على الرعاية الطبية اللازمة اثناء بقائه بالحبس.

مصادر أردنية: الملك عبد الله يتوسط بين الرئيسين السوري والفلسطيني

العاهل الأردني يتوجه إلى دمشق غدا في أول زيارة لسورية منذ تتويجه

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية مطلعة ان يقوم العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين بالتوسط للمصالحة بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك خلال الزيارة الرسمية الأولى للعاهل الاردني الجديد إلى دمشق غدا.

وكان عرفات قد التقى الملك عبد الله في ليبيا السبت الماضي وأطلعه على نتائج زياراته لعدد من الدول بشأن موضوع إعلان الدولة الفلسطينية.

وأوضح وزير الإعلام الاردني ناصر اللوزي أن العاهل الاردني سيقوم بزيارة إلى سورية غدا تلبية لدعوة رسمية من الرئيس السوري ويجري معه مباحثات معمقة وموسعة بشأن سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية، إضافة إلى بحث آليات إنعاش التضامن العربي وفتح صفحة جديدة في العلاقات سيلمسها المواطن في كلا البلدين.

ويرافق العاهل الاردني في هذه الزيارة رئيس وزرائه عبد الرؤوف الروابدة ورئيس الديوان الملكي الاردني عبد الكريم الكباريتي وعدد من كبار المسؤولين.

ووفقا للمصادر المطلعة سيبحث الجانبان أيضا عددا من القضايا السياسية وخاصة تعثر عملية السلام على كل المسارات واحتلال إسرائيل لقرية أرنون في الجنوب اللبناني، إضافة إلى تنسيق المواقف لدعم المفاوض الفلسطيني في هذا السياق.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان الجانبين سيؤكدان دعم لبنان وتلازم المسارين السوري واللبناني في العملية السلمية. كما توقعت ان يقوم الرئيس اللبناني إميل لحود بزيارة دمشق وعقد قمة ثلاثية مع الملك عبد الله والرئيس الأسد لتأكيد هذا الموقف.

واوضحت أن اللجنة العليا الاردنية - السورية ستعقد اجتماعاتها اواخر الشهر الجاري لبحث مجمل القضايا الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين، إضافة إلى تسهيل حركة تنقل المواطنين بين البلدين ومعاودة اعتماد البطاقة الشخصية بدلا من جواز السفر، للانتقال بين البلدين، وهي طريقة اعتمدت في أواخر السبعينات ولثلاث سنوات متواصلة عندما حاول أعضاء جماعة الإخوان المسلمين إدخال متفجرات إلى سورية في محاولة لضرب أهداف عسكرية وحيوية سورية. كما سيتم تاكيد التعاون الامني وضبط الحدود ومكافحة عمليات تهريب المخدرات والاسلحة بين البلدين.

على صعيد اخر، قالت مصادر مطلعة ان الحكومة السورية وافقت على تزويد الاردن كميات كبيرة من مياه الشفة للصيف المقبل رغم حالة الجفاف التي تسود المنطقة. واضافت ان هذه المياه ستسحب من سدود عدوان وسحم ودرعا دعما للاردن ولمساعدته على حاجته من مياه الشفة، خصوصا بعد ان أعلنت إسرائيل انها ستخفض حصة الاردن المقررة في اتفاقية السلام.

على صعيد اخر، قالت مصادر اردنية مطلعة ان الاردن تقدم بطلب رسمي للانضمام إلى آلية التنسيق الثلاثي بين سورية ومصر والسعودية وان هذا الطلب قدمه الملك عبد الله في لقائه الاخير مع الرئيس المصري حسني مبارك، حيث تعهد تنفيذ النقاط العشر التي نصت عليها قمة الاسكندرية التي عقدت عام 1993.

واضافت المصادر ان الاردن يسعى إلى الحصول على دعم عربي كامل لسياساته الجديدة، الامر الذي يوفر له دعم هذه الدول في مواجهة استفزازات إسرائيل، وأشارت الى أن هذه الرغبة سيطرحها الملك عبد الله على الرئيس السوري.



الملك عبد الله بن الحسين يستقبل امس زوجته الملكة رانيا لدى عودتها الى مطار عمان من جولة شملت عددا من الدول الخليجية (أ ب)

لبنان يطلب انسحاب إسرائيل من أرنون

الامم المتحدة (نيويورك) - رويترز: دعا لبنان مجلس الأمن الى ارغام اسرائيل على الجلاء عن بلدة ارنون التي ضمتها الاسبوع الماضي الى المنطقة التي تحتلها في الجنوب اللبناني.

وقال المندوب اللبناني لدى المنظمة الدولية سمير مبارك في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تم توزيعها امس ان اسرائيل دفعت بنحو 50 جنديا تسبقهم دبابة وناقلة جنود مدرعة وسيارة جيب الى ارنون في 15 ابريل (نيسان) الحالي.

واضاف انه في محاولة جديدة لضم هذه البلدة الى المنطقة المحتلة في الجنوب فصل الاسرائيليون ارنون عن المنطقة المحررة ومضوا في اعتقال السكان ومنع الاهالي من الدخول.

وافاد ان الحكومة اللبنانية تدعو الى اتخاذ اجراء عاجل لوضع حد لهذا الموقف الذي يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. واضاف ان الحكومة اللبنانية تحمل اسرائيل مسؤولية كل الاضرار المادية وغيرها التي قد تلحق بالمدنيين من جراء هذا العمل.

كما دعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 لعام 1978 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان من دون قيد او شرط.

إسرائيل تسمح ببناء «مسجد صغير» في الناصرة

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اعلن مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل سمحت ببناء «مسجد صغير» قرب كنيسة البشارة في الناصرة بالجليل.

وقال موطي زاكين، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للشؤون العربية لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «الحكومة الاسرائيلية سمحت بانشاء مسجد صغير على قطعة ارض تبلغ مساحتها 504 امتار مربعة». ولاتمام هذا المشروع ستخصص مساحة 250 مترا مربعا من قطعة ارض مساحتها 1890مترا تنوي البلدية التي يرأسها المسيحي رامز جرايسي ان تبني عليها موقف سيارات مسقوفا لاستقبال الحجاج المسيحيين عام 2000.

وافاد زاكين: «بامكان المسلمين ان يستعملوا ايضا من اجل بناء مسجدهم قطعتي ارض مجاورتين تبلغ مساحتهما الاجمالية 254مترا مربعا يوجد عليهما حاليا مزار شهاب الدين واربعة محلات».

واوضح «ان الامر يتعلق بتسوية تهدف الى وضع حد للتوتر والصراع بين المسلمين والمسيحيين في الناصرة».

ويحتل المسلمون الارض التي اقاموا عليها خيمة كبيرة تمهيدا لبناء مسجد مزار المحلي شهاب الدين.

السلطات اللبنانية ترفض زج الجيش في مواجهة مع إسرائيل وكهلاني يبرئ «حزب الله» من تخزين العبوات في أرنون

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ان تكون الولايات المتحدة ابلغته، بصفته وزيراً للخارجية، رفض اسرائيل الانسحاب من بلدة ارنون التي عاودت احتلالها قبل خمسة ايام، بعد ان كانت مجموعات من الطلبة الجامعيين قد فكت عنها حصار الاسلاك الشائكة في 28 فبراير (شباط) الماضي.

واوضح الرئيس الحص ان لبنان طلب الى مندوبي فرنسا والولايات المتحدة في مجموعة المراقبة الدولية لـ «تفاهم نيسان - ابريل 96» تأييد شكواه التي ناقشتها المجموعة في اجتماع عقدته صباح امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة برئاسة المندوب الاميركي السفير ريتشارد ارمان. وتطالب الشكوى بالزام اسرائيل لاخراج قواتها من بلدة ارنون، كما تطلب ادانتها بخرق «تفاهم ابريل» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية لا سيما ان مصورا تلفزيونيا لبنانيا يعمل لحساب قناة ابو ظبي الفضائية اصيب الجمعة الماضي عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على المدنيين والصحافيين الذين كانوا يغطون واقعة معاودة اسرائيل احتلال البلدة وتزنيرها بالسواتر الترابية والاسلاك الشائكة.

واكد الحص «ان لبنان يرفض زج الجيش اللبناني في مواجهة مباشرة مع العدو الاسرائيلي في ارنون، كما كانت تحاول اسرائيل ان يحصل، لان ذلك يعرضه لاحتمالات خطرة. وهذا شيء نحن في غنى عنه». واضاف: «كان هناك وجود لقوى الامن الداخلي في ارنون. وكنا مستعدين لتعزيزه لو اقتضى الامر ذلك».

على صعيد اخر، لا تبدي الديبلوماسية اللبنانية حماسة لإثارة قضية ارنون في الامم المتحدة، على نقيض ما كانت عليه الحال في السابق، وذلك بناء لـ «نصائح» اميركية وفرنسية، من جهة، ولعدم اعطاء اسرائيل ورقة افشال مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) والدفع في اتجاه طرح موضوع جنوب لبنان برمته على مجلس الامن من منظور الطرح الاسرائيلي الداعي الى التفاوض على ترتيبات امنية يقر بها لبنان لقاء انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي اللبنانية انفاذاً للقرار 425 الصادر في مارس (اذار) 1978، من جهة اخرى.

واشارت المعلومات الميدانية الى ان حوالي مئة شخص ما زالوا يقيمون داخل البلدة المحاصرة، فيما تعمد ميليشيا انطوان لحد المتعاملة مع الاحتلال الى تنفيذ حملات دهم مفاجئة للمنازل لدفع بعض العائلات الى النزوح خصوصاً تلك التي لديها فتيان وفتيات.

وكانت قوات الاحتلال قد نسفت قبل يومين قسماً من منزل المدعو ناصر منير علوية واقامت متراساً فوقه. وهو يقع عند مدخل البلدة لجهة البركة.

في غضون ذلك، اتهمت الاذاعة الاسرائيلية، في تعليق لها امس، لبنان بانه «اخل بتعهدات سابقة بالنسبة الى ارنون». وقالت ان معاودة احتلال البلدة فرضتها «الضرورات العسكرية» للجيش الاسرائيلي الذي يواصل جهوده الرامية الى التقليل من الخسائر التي تعرض لها مؤخراً، واضافت «ان القيادة العسكرية مرتاحة الى مسار التطورات الراهنة».

الى ذلك، نقلت امس الاذاعة الاسرائيلية عن زير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني انه «يجب على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من ارنون بدلاً من احكام قبضته عليها».

واضاف: «لا أظن ان حزب الله كان يخزن العبوات في البلدة. وهي لم تكن يوماً ضمن الشريط الحدودي».

وامس بحث الحص الوضع في ارنون والجنوب عموماً مع اثنين من نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني، هما حسين الحاج حسن وعمار الموسوي الذي قال: «بحثنا قضية احتلال ارنون والموقف الاميركي الذي يلقي بالتبعة على لبنان في هذا المجال. ولبنان لن يكون في حال من الاحوال حارساً للأمن الصهيوني، فضلاً عن ان يكون حارساً للاحتلال. فالعدو اراد ان يكون الجيش اللبناني حارساً لقلعة ارنون التي توجد فيها مراكز لهذا العدو. وهذا ما رفضه لبنان سواء في ارنون او في اي موقع آخر، لان لبنان يرفض منطق الترتيبات الامنية بالمطلق. والموقف اللبناني هو الموقف الداعي الى الانسحاب اسرائيلي بالكامل من دون قيد او شرط». واضاف الموسوي: «ان هذا العدوان الجديد هو في اطار المنافسة على ابواب الانتخابات العامة في اسرائيل في السابع عشر من مايو (ايار) والرئيس الحص اكد ان الموقف اللبناني سيكون واضحاً لجهة رفض هذا الاحتلال والدعوة الى ادانته وادانة هذا الاعتداء الصارخ والمطالبة بانسحاب اسرائيلي من بلدة ارنون، والمطالبة ايضاً بانسحاب اسرائيلي كامل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة».

وافاد الموسوي رداً على سؤال: «لن نعدم وسيلة كلبنانيين لاستعادة ارنون، بل استعادة كل اراضينا المحتلة منذ العام 1978، والمقاومة جاهزة لتؤكد للعدو ان احتلال ارنون لن يشكل حماية لاسرائيل».

كذلك بحث الحص القضية مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل الذي قال: «ناقشنا الاجراءات التي يقوم بها لبنان في مواجهة هذه الخطوة العدوانية التي ترمز الى تصميم اسرائيل على تمرير مؤامرة الترتيبات الامنية التي يرفضها لبنان والتي حاولت اسرائيل ان تتوصل اليها عندما طالبت بوجود الجيش اللبناني في ارنون. هذا بالاضافة الى ان هذه الخطوة التي قام بها نتنياهو بدوافع انتخابية بحت هي شبيهة بما قام به رئيس وزراء العدو شيمعون بيريس قبل 3 سنوات عندما ارتكب مجزرة قانا. لذلك نرى ان المناقشات التي تدور اليوم في لجنة مراقبة ابريل (نيسان) ستركز على ضرورة الانسحاب الفوري من ارنون من دون شروط على رغم محاولة اسرائيل اللجوء الى مناورة الشروط الامنية المرفوضة من قبلنا، ونحن بانتظار ما يمكن ان تسفر عنه اجتماعات اللجنة لكي يبنى على الشيء مقتضاه».

معارضو حواتمة يتهمونه بـ «الحشد عسكرياً» في مخيم البداوي

«الهيئة القيادية التصحيحية» تكشف مصادرة أسلحة وذخائر من المركز الثقافي لـ «الديمقراطية»

مخيم البداوي (شمال لبنان): مرسال الترس

رفضت امس اللجنة الامنية في مخيم البداوي تسلم الاسلحة التي صادرتها «الهيئة القيادية التصحيحية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» من المركز الثقافي الاجتماعي الذي حصل نزاع عليه بين القيادة المركزية بقيادة الامين العام للجبهة نايف حواتمة والقيادة التصحيحية التي يمثلها في المخيم كل من علي ابو الشوك وابو محمود القشقوش قبل نحو شهر، وذلك اثر المصافحة التي حصلت في الاردن بين حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان.

وقد أجرى مسؤولو القيادة التصحيحية امس اتصالاً بـ «الشرق الاوسط» لارسال مندوب لحضور تسليم الاسلحة. وعندما وصل المندوب الى مركز اللجنة الامنية في المخيم لهذا الغرض ابلغه مسؤول اللجنة الشعبية «ابو خالد» أن هذا الامر غير مقرر اصلاً. وقال: «اللجنتان الامنية والشعبية هما المسؤولتان عن أمن المخيم. وما سيجري هو تدبير داخلي، ولا ضرورة لاعلانه امام وسائل الاعلام».

وقد قصدت «الشرق الاوسط» مركز القيادة التصحيحية حيث التقت «ابو الشوك» والقشقوش واستطلعت منهما حقيقة الامر وسبب رفض اللجنة الامنية تسلم الاسلحة المصادرة، فقال أبو الشوك: «بعد قرار القيادة المركزية وتحالف الفصائل العشرة بالضغط علينا لتسليم المقر وتالياً تسليم الاسلحة والعناصر. اتخذنا قرارنا بالتجاوب مع ذلك. ولكننا لاحظنا ان هناك تعتيماً اعلامياً علينا ولم يتجاوب احد معنا في نشر اي بيان يوضح وجهة نظرنا. فابلغنا اللجنة الامنية اننا سندعو وسائل الاعلام لنبلغها ان المركز لم يكن مركزاً ثقافياً كما يقولون بل هو فعلا مركز عسكري. وجميع سكان المخيم والقوى الموجودة فيه يعرفون ذلك. وسلمنا لائحة بالاسلحة التي تمت مصادرتها من المركز بعد اقتحامه وتم تسليم نسخة منها الى اللجنة الامنية».

واضاف: «اذا كانت هذه الاسلحة لازمة لحماية مركز ثقافي داخل المخيم فكيف يكون المركز العسكري؟ ولذلك اردنا توضيح موقفنا ليعرف الجميع الحقيقة. مع العلم اننا كنا التزمنا كل قرارات التحالف، في حين كان الطرف الثاني يتنصل من تنفيذ القرارات ولم ينفذ أي قرار. لا بل ان جماعة نايف حواتمة حاولت توقيف بعض شبابنا الذين كانوا يوزعون اول بيان اصدرناه عن الحادث. وقد ابلغنا اللجنة الامنية باننا لسنا قاصرين ولسنا ضعفاء بل قادرون على رد الصاع صاعين. ولكننا كنا حريصين على أمن المخيم. وقد سجلنا اكثر من شكوى لدى اللجنة الامنية بل اننا دعونا الى مناظرة لشرح الموقف للرأي العام والشارع داخل المخيم». وأشار ابو الشوك الى أن الوضع داخل المخيم يسوده هدوء حذر.

من جهته، اشار القشقوش الى «انه عقب حصول حادث الاقتحام جرى توقيف 12 مسلحاً ومن ثم قمنا بتسليمهم الى اللجنة الامنية. والآن اردنا تسليم الاسلحة التي بقيت في حوزتنا فرفضوا ذلك. مع العلم انه اذا راجعنا الكشف وجدنا ان هناك اكثر من سبعين ممشط كلاشنيكوف وخمس قانفات آر بي جي وقاذف B7 مع نخيرة وثلاث آلاف طلقة احتياط. فاذا جمعنا كل ذلك وجدنا انه لدينا نحو خمسة آلاف وخمسمائة طلقة موجودة داخل مركز ثقافي اجتماعي، كما يدعون».

وعن رفض اللجنة تسلم الاسلحة التي لديهم قال: «اعتقد أن ذلك من ضمن خطة الكبت الاعلامي حتى لا يصدر صوت المعارضة خارج منطقة الشمال أو لبنان».

وقد أجرينا اتصالاً بجريدة «الشرق الاوسط» تحديداً لانها كانت قد نشرت بيانات لهم من لندن مما دعانا الى طلب المعاملة بالمثل وان يتاح لنا إبداء وجهة نظرنا في مقابل بيانات علي بدوان ومعتصم حمادة (الذي يدعى اصلا محمد منصور) التي قالا فيها اننا لا نمت الى الجبهة الديمقراطية بشيء واننا اطلقنا النار مباشرة على راس الجريح الذي وقع في حادث الاقتحام. وهناك الكثيرون من الشهود الذين يكذبون تلك الادعاءات. لا بل انهم حاولوا ان يضللوا ويفتروا بالقول ان الازمة خارجية، على قاعدة اسكات صوت الداخل».

وكانت قيادة الشمال قد أصدرت البيان التوضيحي الآتي: «انطلاقاً من التطورات السياسية الاخيرة التي اقدمت عليها جماعة حواتمة عبر المصافحة الشهيرة المشؤومة لحواتمة وفايتسمان ضارباً عرض الحائط قرارات وتوجهات المؤتمر الوطني الذي عقد في دمشق مؤخراً، وحتى مناقضاً كلمته في المؤتمر حيث وقفنا نحن المخلصين وكوادر واعضاء ومناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في منطقة الشمال واصدرنا بيانات سياسية عدة لتوضيح موقفنا الوطني من الازمة السياسية والتنظيمية والتي تمثلت بخروج حواتمة وجماعته عن البرنامج السياسي الوطني، برنامج العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة على كامل ترابنا الوطني وعاصمتها القدس الشريف. اذ ان هذا البرنامج يتطلب تكثيف وتوسيع مساحات الاشتباك والعمليات المسلحة ضد العدو الصهيوني لاجباره على التسليم بحقوقنا الوطنية، لكن جماعة حواتمة شطبت العمل المسلح من قاموسها وطريقتها الجديدة لينسجم هذا الخط مع المشروع الاميركي - الصهيوني والحاقه بعملية السلام الذي تفرضه واشنطن وتل ابيب».

واتهم البيان من سماهم «جماعة حواتمة» بـ «الحشد عسكرياً» لكبت اصوات المناضلين المعارضين لنهج حواتمة وجماعته، عبر التهديدات الشخصية للاعضاء والكوادر ومحاولة شرائهم من خلال الاغراءات المالية في الوقت الذي يقولون فيه ان لديهم ازمة مالية خانقة، فالواقع يقول ان الازمة ليست مالية بل سياسية داخلية، محاولة منهم لصرف الانظار عن الازمة الداخلية عبر اصدار البيانات بالصاق التهم بنا بارتباطنا باطراف خارجية.

القضاء اللبناني يبدأ غدا التحقيق في «هدر أموال البلديات»

استجواب سبعة موظفين في وزارة الشؤون البلدية

بيروت: يوسف دياب

لم يبدأ القضاء اللبناني امس، كما كان مقرراً، التحقيقات في مضامين تقرير ديوان المحاسبة المتعلقة باموال الصندوق البلدي المستقل للبلديات. لكن المحامي العام التمييزي القاضي امين بونصار استكمل خطته القضائية باستدعاء سبعة من كبار الموظفين في وزارة الشؤون البلدية والقروية للاستماع الى افاداتهم بشأن مضمون تقرير ديوان المحاسبة، في جلسة يعقدها غداً الاربعاء.

واشارت مصادر متصلة بالتحقيق الى ان جلسة الغد ستكون باكورة التحقيق المطول الذي سيتم في اطاره لاحقاً استدعاء مسؤولين للاستماع الى افاداتهم بشأن مجموعة من النقاط الواردة في الملف والتي تتحدث عن عمليات هدر، منها ما يتعلق باعمال التنظيف التي تتولاها شركة «سوكلين» ومطبوعات وتلزيمات ومفروشات وخلافها.

وكشفت المصادر نفسها ورود «اخبار» جديد الى النيابة العامة التمييزية يتحدث عن هدر في اموال البلديات سيتم الحاقه بتقرير ديوان المحاسبة، لسؤال الموظفين عنه ومن سيستتم استدعاؤهم لاحقاً. ورفضت المصادر كشف طبيعة هذه الاخبار، كونها ما زالت تجمع المعلومات عنه قبل التحقيق فيه.

وفي الشق المتعلق بملف الغاز، اكدت مصادر قضائية ان هذا الملف فتح بناء لكتاب ورد الى النيابة العامة التمييزية.

وسيتم استدعاء بعض الاشخاص الاسبوع الجاري بعد الانتهاء من مقارنة جداول الاسعار عن السنوات السابقة تمهيداً لتحديد قيمة الاموال المهدورة، من خلال دفع عمولة اضافية بقيمة 40 دولارا للطن الواحد للمستوردين، من اموال الخزينة.

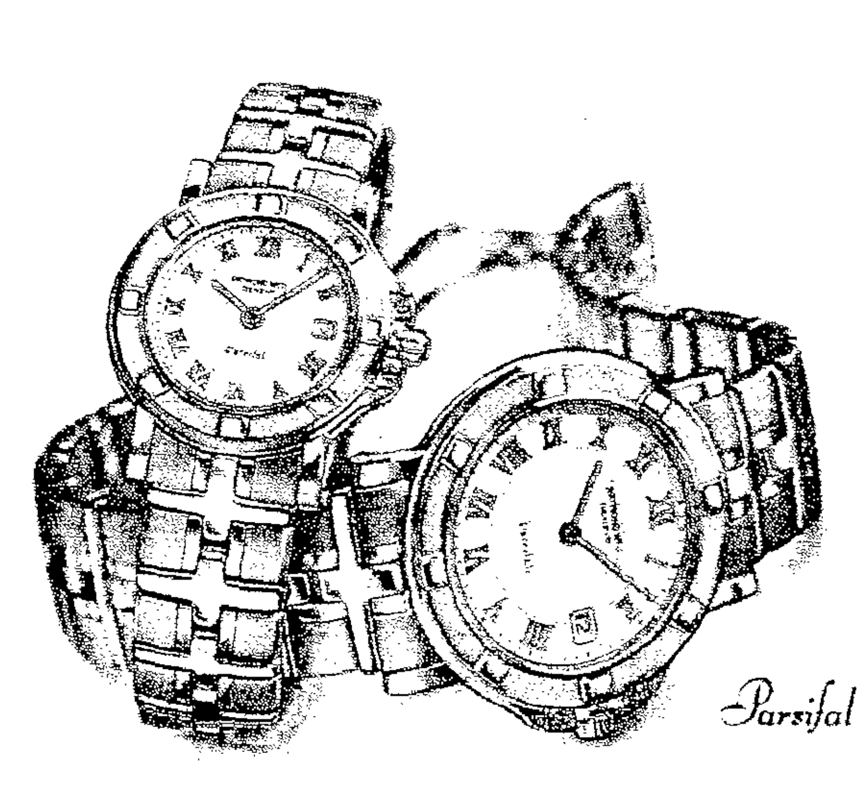
ولم تستبعد المصادر ان يتم التحقيق مع وزير النفط السابق الموقوف شاهي برصوميان في هذا الملف.

وفي ما يتعلق بالتحقيق الجاري في ملف شركة كهرباء لبنان، استمع امس قسم المباحث الجنائية المركزية الى الشاهد الموظف في شركة الكهرباء موسى ناصر بشأن الكشوفات المالية للشركة وكيف كانت تتم عمليات الدفع، وبناء لأي اجراء، وقد اعطى الشاهد معلومات مفصلة عن هذا الامر.

من جهة اخرى، استجوب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا المدعى عليه تاجر الجلود خضر خضر بجرم «الرشوة»، في حضور وكيله المحامي احمد الاسمر. وقد انكر خضر ان يكون قد اشترك في عملية الرشوة ومعرفته بالموظف بركات بركات.

ثم أجريت مقابلة بين بركات وخضر، ثم بين هذا والموظف جورج الخوري الذي نفى معرفته بخضر، وهذا بدوره نفى معرفته بالخوري.

وقرر القاضي ميرزا جلب المدعى عليه تاجر الجلود حسين شكري حيدر والشاهد شكري حسين حيدر الى جلسة تعقد الثلاثاء المقبل ومتابعة استجواب بركات بركات وخضر خضر وجورج الخوري.



Daily Mail · Le Monde · السفير · THE INDEPENDENT · The Daily Telegraph · Tribune · TIMES · الوطن

قالوا لسونيا: لن تحكمينا أبدا لأنك أجنبية

THE EXPRESS

يسعى خصوم سونيا غاندي (ارملة رئيس الوزراء الهندي السابق راجيف التي يبدو انها ستعيد السلطة لاشهر اسرة حاكمة في الهند) لمنعها من الوصول الى مقعد رئاسة الوزراء بسبب انها ايطالية الاصل.

وبينما بدأت سونيا مساعيها لاجتذاب عدد من الاحزاب الصغيرة بغرض تشكيل الحكومة المقبلة، طالب الامين العام لحزب «شيف سينا» اليميني المتطرف سوبهاش ديزاي، بمنعها بقوة القانون من تولي منصب رئيسة الوزراء «لانها لم تولد في الهند وانما في ارض اجنبية هي ايطاليا. شخص اجنبي مثل سونيا لا يمكنه ان يكون رئيسا لوزراء الهند. ودولة كالهند، بكل ذلك العدد من السكان ومن المؤهلين للحكم، لا تحتاج الى اجنبي كي يدير شؤونها. لا نريد رئيسة وزراء ايطالية».

يذكر انه لا يوجد قانون هندي في الوقت الحالي يمنع هنديا بالتجنس من تولي رئاسة الوزراء. ويبدو ان حزب «المؤتمر»، بزعامة سونيا غاندي، في طريقه لتولي الحكم بعد ان خسرت حكومة اتال بيهاري فيجبايي - الهندوسية بشكل رئيسي - ثقة البرلمان بفارق صوت واحد. وفي حال تولي المؤتمر الحكم، تصبح سونيا رئيسة للوزراء تلقائيا باعتبارها زعيمة الحزب.

وسونيا، التي تعرف في عموم الهند باسمها الاول فقط، ولدت في عائلة من الطبقة الوسطى في مدينة تورينو الايطالية عام 1946. ودرست الادب الانجليزي في جامعة كيمبردج البريطانية حيث التقت براجيف غاندي. وتزوجا عام 1986 وانجبا بنتا وولدا. وحصلت هي على الجنسية الهندية في اوائل الثمانينات، وهي تتحدث الهندية بلكنة ايطالية.

«اكسبريس» (بريطانيا)

THE EXPRESS MONDAY APRIL 19

It's a £16m raised by Marathon that even had a wedding

BY TOM RAWSTORNE

THREE runners made yesterday's London Marathon one of the most memorable.

With a host of good causes set to benefit by a total of £16million, the achievement of John Spurling stood out above all others – he raised £1.1million for completing the course.

Also among those making the race one to remember were Mick Gambrill and Barbara Cole, who took a break at the two-mile mark to get married.

Altogether, 30,750 runners flooded the capital's streets to make the 19th London Marathon the biggest-ever sporting charity fundraiser.

Gandhi told: You can never rule us, you're a foreigner

VOICE OF THE PEOPLE: Sonia Gandhi hopes to land the Congress party back to power

POLITICAL opponents of Sonia Gandhi, who looks set to propel the family dynasty back into power in India, want her barred from office because she was born overseas.

هل يسقط أنور مخاتير من وراء القضبان؟

The Economist

في المرة القادمة التي يتأمل فيها مراقب غربي انهيار الاسواق الاسيوية، سيتذكر مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، الذي ظل لمدة عامين يتحدى معظم التوقعات للمنطقة. فعندما لجأت الحكومات الاخرى المجاورة لصندوق النقد بحثا عن النقد، رفض ان يحذو حذوها. وعندما اتبع انور ابراهيم وزير ماليته ونائبه وخليفته المختار السابق نصائح صندوق النقد الدولي، طرده مخاتير، وغير الاتجاه الاقتصادي، وفرض القيود على العملة وادان الاسواق الرأسمالية الدولية. وعندما قبض على انور وتعرض للضرب على يد الشرطة، ضرب رئيس الوزراء المتظاهرين بيد من حديد، وسخر من شكاوى العالم. واليوم بدأت سياسة ماليزيا الاستراتيجية في كسب بعض المعجبين.

وفي 14 ابريل (نيسان) عندما ادين انور ابراهيم بتهمة الفساد وسجن لمدة 6 سنوات، ظل مخاتير في السلطة وسط توقعات تشير الى انه سيفوز بفترة حكم جديدة مدتها خمس سنوات.

ذلك لا يعني ان سجن انور يحظى برضاء معظم الماليزيين. فالكثيرون يعتقدون انه كان ضحية مؤامرة سياسية، حتى وإن كانوا يعتقدون انه ليس منزها عن الخطأ. فقد وجدت المحكمة انور مذنبا بإصدار اوامره للشرطة بالضغط على الشهود للتراجع عن اتهاماتهم بانه مارس اللواط (وهي جريمة كبرى في ماليزيا).

وعلى الرغم من ان الجميع كانوا يتوقعون ادانته، فإن العديد يعتقدون ان الحكم كان قاسيا. وادى تعرضه للضرب والادعاء المستمر بأن المحاكمة ذات دوافع سياسية، وبعض الاجراءات القضائية الغريبة من قبل القاضي، الى شعور بعدم العدالة.

وعقب صدور الحكم خرج انصاره الى الشوارع حيث اصطدموا برجال الشرطة. وقد تأثروا برد الفعل الدولي لنتائج المحاكمة: فقد اصدرت عدة حكومات بيانات معتدلة تعرب فيها عن قلقها. واعلنت العديد من جماعات حقوق الانسان ان المحاكمة «ذات دوافع سياسية». وقال رئيس وزراء استراليا جون هوارد ان ماليزيا «تتجه نحو الشمولية». اما جون مالوت سفير امريكا في ماليزيا حتى نهاية العام الماضي، فقد قال ان انور هو «احدث اشهر سجين سياسي».

واستمر انصار انور في تأييد حركة «ريفورماسي» التي يتزعمها بعد طرده والقبض عليه قبل سبعة اشهر. ومن بين ما تدعو اليه الحركة مواجهة الفساد، والمزيد من الحريات الشخصية ونظام قانوني اكثر عدالة. وقد اقبلوا على الاستماع لخطب زوجته الدكتورة وان عزيزة اسماعيل، التي قادت حركته بعد القبض عليه. كما تجنبوا الصحافة المحلية المروضة، بإقامة اكثر من خمسين موقعا للانترنت تتابع قضيته.

وقد وجه الحكم ضربة قاسية لنشاطه السياسي، ذلك ان القرار يحظر عليه ممارسة العمل السياسي الا بعد مرور خمس سنوات من الافراج عنه. وبالرغم من ذلك، يشعر الماليزيون ان هناك فرصة لانهاء حكم مخاتير المستمر منذ اكثر من 18 سنة. فقد شكلت وان عزيزة اسماعيل، وهي طبيبة عيون، «حزب العدالة الوطنية» لخوض الانتخابات، التي يتعين اجراؤها في ابريل من العام القادم.

ويأمل الحزب في التعاون مع حزبي المعارضة الرئيسيين، وهما «حزب ماليزيا الاسلامي» و«حزب الحركة الديمقراطي» الصيني العضوية لتشكيل تحد متعدد الاعراق لإسقاط التحالف الحاكم الذي يقوده الدكتور مخاتير وهو «منظمة ماليزيا القومية الموحدة». لكن هذه عملية صعبة للغاية لان المنظمة تحكم ماليزيا من استقلال البلاد عام 1957.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

الساحر الأبيض في خدمة عبدو ضيوف

خاطرة

هكذا، سيورط الفرنسي جاك سيجالا نفسه في الحملة الانتخابية للرئيس «الاشتراكي» عبدو ضيوف والذي هو على رأس السلطة منذ عام 1981، والمرشح نفسه بلا منافسين آخرين لانتخابات فبراير (شباط) لعام 2000، وهذا ما يدعم اعتقادنا بان صفوتنا لها دائما ميل خاص لصالح كل ما هو اجنبي، ولذا بامكاننا القول ان «السحرة البيض» ليسوا فقط صالحين في مجال كرة القدم فقط، وانما في السياسة ايضا.

وفي الساعة التي يسهب فيها السيد الرئيس في الحديث عن «التمدن»، فكان الاحرى به ان يستشير اختصاصيين من اهل البلد الذي يحكمه منذ قرابة العشرين عاما.

والحكومة تطالب المواطنين بدفع الضرائب وكان من الافضل ان توفر لهم العمل اولا قبل ان تثقل كواهلهم بمثل هذه المطالب. ويزداد هذا الامر فداحة اذا علمنا ان الحملة الانتخابية التي يعدها الرئيس، رغم علمه بانه ليس هناك منافسون له، ستكلف الدولة ثمنا باهظا.

وبالنسبة لانتخابات عام 2000، فان الفرنسي السيد سيجالا يعد الشعب بقطيعة مع الماضي ذلك انه يستمع كثيرا لشكاوى الناس. وستستمر الحملة الانتخابية تسعة اشهر كاملة تماما مثل مدة الحمل. والسيد سيجالا الذي جاء من فرنسا بـ «قوة هائلة» وبطاقة خلاقة، سيتحدث بصراحة ونزاهة للسينغاليين عن مستقبلهم. ومن المؤكد انه يعتقد ان على نخب البلاد جميعها ان تنصت اليه جيدا، وان تطبق نصائحه بالحرف! انه لأمر مضحك ومبك في الوقت نفسه.

«سود كوتيديان» (السينغال)

ازدواج المعايير إزاء القضية الكردية

موقف الاعلام العربي مثل الموقف الاميركي ينطلق من مصالح سياسية

رأي

كان علينا نحن الكرد ان نسجل حالات كثيرة لازدواجية المعايير والمقاييس ازاء القضية الكردية..

لكن الدوائر السياسية والصحافة العالمية هي التي سبقتنا لتسجيل حالات مثل هذه الازدواجية. لكن لنا ايضا رأينا وتحليلنا.. وان ذكرنا لهذه الحالات لا يعني اننا نسلم لمنطق القائلين بها، لكنها في الظاهر ازدواجية ملموسة.

من ذلك مثلا:

ان الذين يوجهون الانتقاد للسياسة الاميركية يقولون ان الولايات المتحدة هي ضد (شر) الحركة الكردية في تركيا، في وقت هي مع (خير) الحركة الكردية في العراق. ويستشهدون بحماية الولايات المتحدة لاجواء كردستان العراق في الوقت الذي ساهمت في «اختطاف» اوجالان..

ازاء ذلك تحاول الولايات المتحدة تصحيح هذه النظرة، فقد قالت للحكومة التركية ان تستغل فرصة اعتقال اوجالان لتبادر الى حل القضية الكردية.

وبالطبع فان شعب كردستان، في كل مكان، يأمل في رفع اية ازدواجية، وفي اتخاذ الحكومات، بما فيها الاميركية، موقفا واحدا وهي الدعوة الى حل سلمي عادل للقضية الكردية في كل بلد.

وازاء ما يقال عن ازدواجية المعايير الاميركية، نشاهد ازدواجية معاكسة الى حد ما.. حيث معظم الكتاب والباحثين العرب راحوا يركزون على القضية الكردية في تركيا، وكأنهم اكتشفوا هذه «القارة» الكردية.

فانهم يكتبون الكثير هذه الايام وينشرون في اغلب الصحف العربية الكبيرة الصادرة في لندن وباريس، ويدافعون دفاعا حماسيا عن الشعب الكردي في تركيا.. بينما لا يكتبون - ولم يكتبوا - بنفس الحماس عن القضية الكردية في العراق.

لا ننكر ان بعضهم كتبوا بانصاف عن العراق ايضا، لكنهم لم يبلغوا قط مستوى ومدى وحجم ما يكتبونه اليوم عن الكرد في تركيا. نحن بالطبع لا يسوءنا مطلقا هذا التضامن العربي مع الكرد في تركيا، بل نفرح له، ونرحب به. ونتمنى ان ينال الكرد تضامنا كاملا من العالم كله او من اي جزء منه، بما فيه العالم العربي.

فلو اجرينا احصائية سريعة لما نشر في الصحف العربية الدولية والمحلية، خلال الاشهر الاخيرة خاصة منذ اعتقال اوجالان، لاستطعنا القول بان ما كتبه الزملاء العرب من الصحافيين والساسة والباحثين كان تقريبا اكثر مما كتبوه (بهذا الدفاع الحماسي) طوال سنوات، بل طوال عقود (هذا اذا اضفنا الصحافة المسموعة والمرئية الى الصحافة المقروءة).

كيف نفسر هذه الظاهرة، او الازدواجية في معايير الصحافة، او الاعلام العربي عموما ازاء القضية الكردية؟

ان موقف الاعلام العربي مثل الموقف الاميركي ينطلق من مصالح سياسية معروفة، فاذا كانت الادارة الاميركية يهمها موقف ومصالح تركيا قبل الكرد، فان الصحافة العربية ايضا تنطلق من رؤية قومية، ومن الارث السلبي للسياسة التركية ازاء الدول العربية والقضايا العربية، ومن الرد على التحالفات التركية مع اسرائيل وغيرها، بما يتناقض مع طموحات ومصالح العرب.. الخ.

اذن..

تقريبا.. نفس المنطق يحمل هذا او ذاك على اتخاذ سياسة مزدوجة.. وهذا المنطق قائم على المصلحة المباشرة او غير المباشرة، على المنافع الانية او البعيدة.

وهناك ايضا ما يمكن وصفه بمنطق الشماتة، او الثأر السياسي او التوريط بحيث ان كل طرف يحاول القذف بالكرة الى ملعب الآخرين.

ان الموقف المشترك بين ازدواجية المعايير الاميركية والاوروبية من جهة والمعايير العربية والاقليمية من جهة اخرى، ان منطق هذه المعايير المزدوجة هو نفس المنطق لدى هذه الاطراف جميعا، وهو منطق اتخاذ القضية الكردية ورقة ضغط لكل طرف ضد الطرف الآخر.

«خابات» (كردية عراقية)

قصاصات

افرحوا ولكن بلا بذخ

قررت الحكومة الباكستانية احياء القانون الذي يمنع الاسراف في الانفاق على احتفالات الاعراس وتزيين منازلها بأعداد لا تحصى من المصابيح واقامة المآدب الخرافية والبذخ في حفلات الحناء.

ويقضي القانون بحظر لمدة عامين على كل انواع الانفاق غير المعقول في الاعراس. وهو يضع تعريفاً للعرس قائلاً انه «كل المراسم والاحتفالات التي تأتي قبل عقد القران وبعده، سواء كانت دينية او اجتماعية مثل الولائم ورسم الحناء وغيرها من الاحتفالات التي تقام بموجب عقد القران هذا». ويضيف القانون حظره تزيين المنازل بالمصابيح الملونة وغيرها والالعاب النارية واطلاق الرصاص في الهواء. لكنه يسمح بالوجبات التي يتناولها افراد العائلة المحتفلة داخل منزلهم.

وحدد للمخالفين غرامات لا تقل عن 100 الف روبية ولا تتجاوز 500 ألف او السجن فترة يمكن ان تصل الى شهر او العقوبتين معاً، ومنع القانون المحاكم من اعتبار اي نشاط يدخل في سياقه الاخلال به الا اذا اتتها شكاوى من ضابط او هيئة تلقى أي منهما توجيهاً من الحكومة الاقليمية.

«دون» (باكستان)

هدده بكشف المستور.. فقتله

كشفت مباحث المنيا غموض العثور على جثة شاب متفحمة في ترعة الابراهيمية أمام مدينة مغاغة .. تبين انها لجبالي محمد محمود الجبالي وشهرته عاطف الجبالي (24 سنة) بائع متجول من عزبة الخشابة بالمنيا.. وان الجاني المسجل خطر سيد حنفي محمد (28 سنة) من عزبة طه السبع بالمنيا وصديق المجني عليه وان هناك خلافات سابقة بينهما وان مشاجرة وقعت بينهما هدده فيها المجني عليه بانه سيكشف أمره بشذوذه الجنسي.. فقام بخنقه واشعال النيران في جثته وألقاها في ترعة الابراهيمية ليعثر عليها رجال المباحث على بعد 65 كيلومتراً من القائها. وألقي القبض على المتهم الذي تبين من التحقيقات انه مسجل نشل وسرقة واحراز مخدرات وسبق اتهامه في 5 قضايا.. قررت نيابة بندر المنيا باشراف المستشار محمد ابو سيف المحامي العام حبس المتهم أربعة أيام على ذمة التحقيق.

«الجمهورية» (مصر)

قابلية عالية للفساد

بسبب ان المهندسين الصينيين يمتازون بقابلية عالية للفساد، فسيتم التعاقد مع مجموعة من المهندسين الاجانب لمراقبة بناء السد المائي «ثري جورجز». وذكرت التقارير ان المهندسين الصينيين، بدلا عن ان يراقبوا العاملين في السد، اقاموا علاقات صداقة معهم. وهذا ما اضطر الحكومة الى الاستغناء عنهم. ويذكر ان الفساد المستشري في بلادنا يتسبب في الكثير من المشاكل والاهمال في تنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية الحكومية المهمة. واكد تقرير اخباري ما ذهبنا اليه الاسبوع الماضي بعد ان قام عدد من المهندسين الصينيين بفحص ما تم انجازه من السد واكتشفوا ان الاجزاء الجاهزة منه شيدت بتخطي عدد من المواصفات المهمة. وحذر مسؤول حكومي من ان المسؤولين الحاليين سيستغنى عنهم وان اي شركة استشارات جديدة ستكون معرضة لالغاء التعاقد معها ان طورت نوعا من «العلاقات الاخوية» مع العاملين على حساب توجيه النقد والمراقبة الشديدة لهم. وسيكون هذا السد اكبر مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية في العالم. كما ان التفاوض للتعاقد مع شركات مراقبة واستشارة اجنبية في مراحله النهائية.

«ويركرز ديلي» (الصين)

الزمبرك ينهض من قبره

FORTUNE

مسيرة التكنولوجيا ظاهرة اجتماعية واقتصادية في آن واحد. فصناعة بأكملها مثل الكومبيوتر الشخصي، تعتمد على استغلال تطلع الناس دائما الى كل ما هو جديد. فبغض النظر عما تحتاجه، تجد انك تخلصت من القديم من كومبيوتر اوتلفزيون او جهاز تسجيل واشتريت جهازا جديدا وافضل (وارخص عادة). والتأثير السلبي لمثل هذا الاعتقاد هو الميل الدائم للتخلص من التكنولوجيا القديمة لصالح الجديدة.

غير ان التخلص من التكنولوجيا القديمة تماما يمكن ان يكون خطأ. فالتكنولوجيا التي نرفضها من منطلق انها قديمة، يمكن ان تكون مفيدة، مع شيء من التعديل. واحدث الامثلة على التكنولوجيا القديمة التي اعيد تأهيلها مرة اخرى هي الزمبرك. فقد كان هذا الشيء في يوم من الايام هو الوسيلة التقليدية لعمل الساعات والعاب الاطفال. الا ان اهميته تراجعت، مع ظهور المعدات والالعاب التي تعمل بالبطارية.

ولكن مع انخفاض كمية الطاقة التي تحتاجها الدوائر الكهربائية الحديثة، اصبح من السهل استخدام الزمبرك مرة اخرى. وبدأت تظهر في الاسواق اجهزة راديو وكشافات ضوئية تعمل به. وفي الوقت نفسه تدرس القوات المسلحة الاميركية اجهزة توجيه للاقمار الصناعية تعمل بالزمبرك واجهزة استكشاف الالغام البرية التي يمكن ان تخلص الجنود من حمل بطاريات ضخمة على ظهورهم اثناء عملهم.

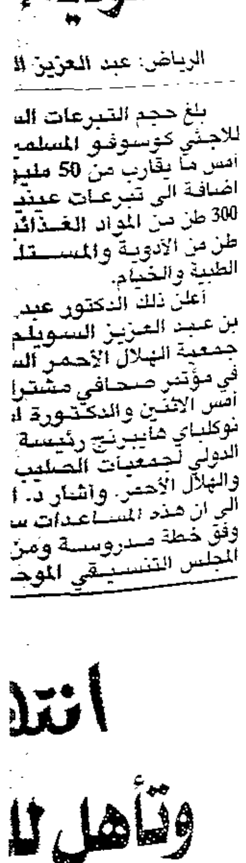
وفي الوقت نفسه اعيد احياء العديد من الاجهزة الميكانيكية القديمة. فقبل مائة عام كانت كل الحاسبات ميكانيكية، ولكن حلت محلها الحاسبات الالكترونية التي تعمل بالصمامات، ثم بالترانزستور واخيرا المعالجات الدقيقة. واليوم تعود المكونات الميكانيكية الميكروسكوبية الى جيل جديد من الشرائح السليكونية.

ويمكن لهذه النظم الميكرو - الكترونية الميكانيكية القيام باشياء لا يمكن للالكترونيات القيام بها. والامثلة على ذلك متعددة في مجال المواصلات. فقد رفضت المجتمعات القاطرات البخارية بسبب قذارتها والتلوث الناجم عنها، واستخدمت بدلا منها القاطرات التي تعمل بالديزل والقاطرات الكهربائية. واليوم اصبحت المحركات البخارية الحديثة اكثر كفاءة احيانا، واكثر كفاءة من الناحية البيئة من محركات الديزل. ومن المتوقع ايضا اعادة استخدام المناطيد مرة اخرى. فقد بدأ استخدام بعض المناطيد الجديدة التي استخدمت في بنائها تكنولوجيا عصر الفضاء والتي تعمل بغاز الهيليوم الخامد بدلا من غاز الهيدروجين القابل للاشتعال. وظهرت بعض الخطط لاستخدام المناطيد كمحطات اتصالات ثابتة فوق المدن الكبرى. ويدرس الباحثون استخدام المناطيد لحمل المعدات العلمية فوق سطح الكواكب الاخرى.

وفي هذا الصدد يجب الا ننسى انتصار الورق. فقد فشل الكومبيوتر تماما في اسقاط الورق من عرشه. بل، على العكس، ساهم الكومبيوتر في تسهيل بل وزيادة كمية الاوراق المستخدمة. وبدلا من ان ينقلنا الكومبيوتر الشخصي الى مكتب غير ورقي كما كان متوقعا، ادى الى زيادة هائلة في استخدام الورق. كما اصبح من الممكن العثور على نماذج مشابهة في الحروب، فقد كشفت تطورات الاحداث في كوسوفو عدم امكان الطائرة الشبح المقاتلة القاذفة الحلول محل الجندي الواقف على الارض يحمل مدفعه الرشاش.

مجلة «فورتشن» (أمريكا)





الناتو: التدخل البري لا يزال واردا و«آباتشي» ستدخل القتال خلال أيام
يلتسين: لن نسمح للأميركيين بهزيمة ميلوشيفيتش



بلغراد ـ بروكسل ـ موسكو ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت السلطات الصربية إن طائرات حلف شمال الاطلسي قصفت اهدافا متنوعة في انحاء مختلفة امس ومساء اول من امس. وقال شهود عيان ان دوي حوالي عشرة انفجارات والمدفعية اليوغوسلافية المضادة للطائرات هز مدينة بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو.

وفي غضون ذلك اكد الجنرال فلاديمير لازاريفيتش قائد فيلق بريشتينا الصربي ان «حلف شمال الاطلسي بدأ عدوانا بريا» على يوغوسلافيا «تمثل في المرحلة الثالثة من عملية القوة الحليفة، وبدأ عمليا قبل خمسة او ستة ايام من الموعد المحدد. المرحلة الثالثة من عمليته من خلال شن معركة جوية وبرية». واضاف ان الحلف «زج في هذا العدوان البري على جبهة يتفاوت طولها من 15 الى 20 كيلومترا انطلاقا من البانيا، بضعة الاف من الارهابيين (تسمية تستخدمها بلغراد للاشارة الى عناصر جيش تحرير كوسوفو) تجمعوا في اوروبا الغربية ومقدونيا والبانيا بالاضافة الى تشكيلات من القوات المسلحة الالبانية». واوضح الجنرال لازاريفيتش ان الحلف يقدم دعما جويا متواصلا وبلا هوادة على طول هذه الجبهة».

وفي بون قال كلاوس بيتر كليبر مساعد سكرتير عام حلف شمال الاطلسي للشؤون السياسة «ان نشر قوات برية في اطار الهجوم على يوغوسلافيا ما زال واردا».

واضاف: «انه من المرجح بحث قضية استخدام القوات البرية بهدف انهاء ازمة كوسوفو خلال قمة لحلف الاطلسي تستمر ثلاثة ايام تبدأ في واشنطن بعد غد، وسنفكر بالتاكيد في الامر في الذكرى الخمسين لتاسيس حلف الاطلسي».

واشار إلى انه بمجرد اتخاذ القرار بارسال قوات برية الى كوسوفو سيمر ما بين اربعة وستة اسابيع اخرى قبل نشر جنود الحلف.

وكان خافيير سولانا سكرتير عام الحلف ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اكدا مساء أول من امس انه لن يتم في الوقت الراهن ارسال قوات برية الى كوسوفو، لكنهما لم يستبعدا تلك كلية فيما بعد. واشار سولانا امس إلى ان طائرات الهليكوبتر الاميركية المقاتلة من نوع اباتشي التي تم ارسالها لتعزيز قوات الحلف في يوغوسلافيا ستدخل المعركة (الاسبوع المقبل. وقال ان هذه الطائرات التي ستتمركز في البانيا «ستصل خلال الساعات المقبلة وستبدأ مهماتها في بداية الاسبوع المقبل».



الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بعد اجتماع مع كبار مساعديه في الكرملين، وهو يؤكد منفعلا للصحافيين انه «لن يسمح بهزيمة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ووضع يوغوسلافيا تحت السيطرة الاميركية (ا ف ب)

واضاف «اننا على استعداد لنشر قوات بعد وقف اطلاق النار لتوفير الامن في كوسوفو وضمان عودة اللاجئين»، مشددا على ضرورة وقف اطلاق النار كشرط مسبق. واوضح ان هناك «ثلاثين الف جندي من مختلف الدول سينتشرون لانجاز هذ المهمة، ونواة هذه القوة اتخذت مراكزها في مقدونيا، وهي مكونة من جنود فرنسيين وبريطانيين والمان».

على صعيد آخر تعهد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير امس بارغام قوات بلغراد على الانسحاب من اقليم كوسوفو واعادة الاقليم الى شعبه. واضاف موجها كلامه للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «سترغم على الانسحاب من كوسوفو».

وفي موسكو قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان بلاده لن ترسل سفنا حربية الى البحر الادرياتيكي، بعد ان ارسلت سفينة استطلاع صغيرة الى هناك وابقت عدة سفن حربية مستعدة للتحرك اذا صعد الحلف حملته العسكرية. وقالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان يلتسين اكد ان روسيا لن تسمح للغرب بهزيمة الرئيس اليوغوسلافي والسيطرة على يوغوسلافيا. ونسبت الوكالة الى يلتسين قوله «يأمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يذعن ميلوشيفيتش ويتخلى عن يوغوسلافيا باكملها، ولن نسمح بهذا لانها موقع استراتيجي».

من ناحيته اوضح وزير الدفاع الروسي ايغور سيرجييف ان عمليات القصف التي يشنها «الناتو» تدمر «اقتصاد يوغوسلافيا واهدافا مدنية كقطاع الطاقة والمصانع والاتصالات، ولكنها لا تصيب الاهداف العسكرية». واضاف «إن الوضع حول يوغوسلافيا مستمر في التعقيد، ومعلوماتنا تفيد ان الحلف يعد بنشاط لتدخل بري».

جيش تحرير كوسوفو يناشد «الناتو» قصف المدفعية الصربية لإنقاذ اللاجئين المحاصرين

بلغراد: نور الدين صالح
سكوبي ـ تيرانا ـ جنيف: «الشرق الاوسط» والوكالات

ناشد جيش تحرير كوسوفو حلف شمال الاطلسي امس شن ضربات جوية بهدف انقاذ الاف اللاجئين المحتجزين في الجبال بوسط كوسوفو والذين يعانون البرد والجوع والقصف الصربي. وأشار الى ان عشرات الالاف من اللاجئين في جبال بيريشا يتعرضون لنيران كثيفة منذ اول من امس، وقال سوكول باشوتا عضو القيادة العامة لجيش تحرير كوسوفو، إنه لا مفر لاحد من هذه المنطقة، فالصرب ياتون من ثلاث جهات وهناك قوات صربية في الجنوب عند منطقة كليكا. اننا محاصرون هنا ونحتاج لمساعدة حلف الاطلسي.

وقال مراقبون دوليون ان جيش تحرير كوسوفو يريد ان يضرب حلف الاطلسي مدفعية الصرب في كوسوفو وان يسقط اغذية للاجئين الذين يواجهون مجاعة واوبئة. وفي وقت لاحق قال الحلف انه لا يعلم شيئا عن المناشدة التي وجهها جيش تحرير كوسوفو.

وفي الوقت نفسه قالت مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ان القوات اليوغوسلافية تمنع فيما يبدو خروج اللاجئين الالبان من البلاد، واوضح كريس يانوفسكي المتحدث باسم المفوضية ان تدفق النازحين من كوسوفو الى البانيا توقف خلال الليل كما ان اللاجئين توقفوا ايضا عن النزوح الى مقدونيا والجبل الاسود. واضاف ان الحدود الصربية مفتوحة رسميا لكن احدا لا يعبرها، وهو ما يدفعنا للاعتقاد بان الصرب يوقفون الناس ويمنعونهم من الوصول الى الحدود. وقال: نحن قلقون للغاية لان الناس مذعورون، ونحن متاكدون تماما ان الناس لم يعودوا من تلقاء انفسهم. انهم يمنعون بالقوة من مغادرة كوسوفو.

ونسب يانوفسكي الى امراة عبرت الحدود الى مقدونيا امس قولها انها اضطرت لدفع 1200 مارك الماني للجنود اليوغوسلاف ليسمحوا لها بعبور الحدود. وقال ان المراة اكدت انها رأت حافلتين من اللاجئين تعودان من قرب الحدود وقطارا اجبر ايضا على العودة.

وفي سكوبي صرح المتحدث باسم مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا يورجن جرون ان مراقبي المنظمة جمعوا ادلة على جرائم قتل واغتصاب وطرد من كوسوفو ولكنهم لايملكون اثباتات على عمليات اعدام جماعية او على وجود مقابر جماعية. وكان الحلف الاطلسي قد اكد انه التقط صورا جوية لحوالي 43مقبرة جماعية اجبر الصرب الالبان على حفرها.

موجز

شوفينمان قد يستقيل بسبب الخلافات داخل الحكومة الفرنسية

باريس ـ «الشرق الأوسط»: في معلومات خاصة بـ«الشرق الأوسط» ان وزير داخلية فرنسا جان بيار شوفينمان يتجه الى تقديم استقالته من الحكومة الفرنسية بسبب الخلافات داخل الادارة الفرنسية بشأن طريقة التعاطي مع قضية كوسوفو، ذلك ان شوفينمان يرى «وجوب اعتماد خط فرنسي مستقل في هذه الازمة بعيداً عن التوجيهات الاميركية»، كما قالت اوساط قريبة منه. يذكر ان شوفينمان قدم استقالته خلال حرب الخليج الثانية احتجاجاً على طريقة التعاطي مع العراق.

طيار بريطاني نبه زميله الأميركي إلى قافلة المدنيين

لندن ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «ذي اكسبريس» البريطانية امس ان طيارا بريطانيا نبه من دون جدوى طيارا اميركيا مسؤولا عن قصف قافلة للاجئين الاربعاء الماضي في كوسوفو الى وجود مدنيين.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى ان قائد طائرة من طراز «هاريير جي آر 7» تابعة لسلاح الطيران البريطاني كانت تقوم بطلعة عند وقوع الهجوم قرب دياكوفيتشا، حذر في رسالة لاسلكية قائد الطائرة الاميركية «اف 16» من «خسائر جانبية»، مؤكدا انه رأى بوضوح آليات تقل مدنيين وسط قافلة من الآليات العسكرية اثناء تحليق على علو منخفض.واضافت المصادر نفسها ان الطيار الاميركي اصر مع ذلك على قصف الآلية العسكرية التي كانت تتقدم القافلة واصابها على ما يبدو الى جانب جرارين كانا يتبعانها وخلفهما مقطورتان مكتظتان بالمدنيين.وعبر مصدر للصحيفة عن «قناعته بان الطيار كان ينوي قصف الاليات العسكرية ولكنه كان على علم بوجود مدنيين قبل ان يطلق القذائف».واكدت الصحيفة ان طائرات «هاريير» مجهزة بانظمة فيديو افضل من معظم الطائرات الاميركية والتقطت افلاما للهجوم بثها حلف شمال الاطلسي.

المحكمة العرفية اليوغوسلافية تستدعي أحد نواب مونتينيغرو

بودغوريتشا ـ ا.ف.ب: افاد بيان للجيش اليوغوسلافي في بودغوريتشا الى ان السلطات القضائية العسكرية اليوغوسلافية اصدرت امرا لشرطة مونتينيغرو بجلب نائب رئيس الوزراء نوفاك كيليباردا الذي رفض ان يستجيب لطلب المحكمة العرفية بالمثول أمامها. وقال الجهاز الصحافي للجيش اليوغوسلافي الثاني ان قاضي التحقيق العسكري امر الهيئات المختصة بجلب كيليباردا امام المحكمة العسكرية للاستماع اليه بعد ان رفض عدة مرات الاستجابة لاستدعاءات المحكمة.

واوضح البيان ان الجيش اليوغوسلافي يشك بان كيليباردا قام بتخريب القدرة الدفاعية العسكرية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو)، مضيفا أن الشرطة «لم تنفذ حتى الان امر الجلب».

قذائف الناتو تستهدف المصانع المملوكة لأعوان ميلوشيفيتش

واشنطن: ايريك شميدت وستيفن مايرز *

يصف حلف شمال الأطلسي (الناتو) المواقع التي اختارها هدفا لضرباته بانها منشآت مهمة تغذي ماكينة الحرب الصربية، ولكن ما لا يذكره الحلف دائما هو ان بعض المصانع والمصافي التي تم اختيارها كأهداف لضربات الحلف يديرها اصدقاء مقربون من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وحسبما ذكر مسؤولو الناتو ووزارة الدفاع الاميركية، فان الهدف الرئيسي هو نسف سيطرة الرئيس الصربي من خلال اضعاف نظامه السياسي والاقتصادي. فقد ذكر عسكري بارز ان ميلوشيفيتش لا يهتم اذا قتل جنوده في كوسوفو طالما هو مستمر في السلطة، مؤكدا ان ما يؤثر عليه فعلا هو توجيه ضربة الى موارد المقربين منه. ويأمل المسؤولون في الحلف ان تؤدي بعض الضربات الموجهة الى اهداف معينة الى انقلاب مؤيدي الرئيس الصربي والمقربين منه نتيجة لهذه الضربات التي ستدمر مصادر ثروتهم وسلطتهم. وتسببت ضربات حلف الناتو في الحاق اضرار كبيرة بقطاع النفط والغاز، إذ هدفت الضربات الى قطع امدادات الوقود عن القوات اليوغوسلافية. وتعتبر هذه الهجمات بمثابة ضربة قوية ضد دراجان توميتش، مدير مؤسسة يوغوبترول، والذي يعتبر بحكم موقعه كرئيس للبرلمان الفيدرالي حليفا مقربا من الرئيس ميلوشيفيتش.

وكان صاروخ اطلقه الحلف قد دمر يوم 9 الماضي مصنع زاستافا للسيارات في كراجيفاتش. ويذكر ان مدير المصنع المذكور، ميلان بيكو، قد عمل وزيرا للتخصيص في حكومة ميلوشيفيتش. وتعرض مصنع للتبغ الى ضربة خلال نهاية الاسبوع الماضي كما تعرضت مصانع اخرى للتبغ الى هجمات متفرقة. وحسب تقارير استخباراتية اميركية، فان ماركو ابن ميلوشيفيتش يلعب الدور الرئيسي في توزيع التبغ في يوغوسلافيا. ومن ضمن الـ200 هدف التي تعرضت لضربات حلف الناتو التي بدأت أواخر مارس (آذار) الماضي، فان المواقع الصناعية مثل المصانع لم تتعد 12 موقعا فقط من جملة هذه الأهداف. وتزداد هذه النسبة اذا اضيفت اليها مواقع تخزين الوقود ومصانع الذخيرة. ورغم ان ضربات الحلف لم تساهم كثيرا في وقف اخراج الألبان من كوسوفو، فان بعض القادة العسكريين بحلف الناتو ووزارة الدفاع الاميركية يؤيدون استمرار الضربات لتشمل المزيد من الاهداف العسكرية والاقتصادية. من ضمن هؤلاء الجنرال ويسلي كلارك، القائد الأعلى للحلف، إذ يعتقد انه ينبغي تكثيف الضربات لاضعاف قبضة ميلوشيفيتش على السلطة. ويرى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان ضربات الحلف عندما تؤثر على الوسائل التي تساعد في ابقاء الرئيس الصربي في السلطة فانه سيفكر جادا في اتخاذ قرار. وكشف رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة، الجنرال هنري شيلتون، ان القادة السياسيين للحلف لم يصادقوا بعد على مجموعة من الأهداف بتوجيه ضربات ثقيلة، لكنه اشار الى ان مقاتلات الحلف قد تبدأ ضرباتها ضد هذه الأهداف خلال «ايام قليلة». ووفقا لما ذكره مسؤول بارز في الادارة الاميركية، فان شيلتون رفض ان يحدد هذه، غير ان قائمتها تضم المزيد من المواقع الصناعية والاقتصادية.

ويبحث الناتو ووزارة الدفاع الاميركية عن المزيد من السبل لمضاعفة الضغوط على حكومة ميلوشيفيتش. وفي الوقت الذي لا يستهدف فيه الرئيس الصربي مباشرة، فان مسؤولي الناتو ووزارة الدفاع الاميركية يقولون انهم يوجهون ضرباتهم للأركان الأربعة التي تقوم عليها سلطة الرئيس الصربي وهي الآلة السياسية ووسائل الاتصالات والقوات العسكرية والامنية والنظام السياسي.

ويقول مسؤول اميركي بارز ان الفكرة الرئيسية وراء الضربات هي ادخال الخوف في جانب من يعتمدون اقتصاديا على ميلوشيفيتش. ويذكر ان طائرات الحلف وصواريخه ضربت ستة اهداف حول وداخل بلغراد يعتقد انها جزء من «سلطة القيادة القومية». وتشمل هذه مقار رئيسية وغرفاً محصنة تحت الارض يعتقد انها تستخدم بواسطة القادة السياسيين والعسكريين الصرب. ولم ترد اي تقارير عن وقوع خسائر نتيجة هذه الهجمات. ويذكر ان اي نشاط اقتصادي في ظل النظام الاقتصادي المتبع في يوغوسلافيا يرتبط بحكومة ميلوشيفيتش الذي استطاع ان يشدد قبضته على ما تبقى من اقتصاد البلاد الذي تاثر بالعقوبات المفروضة من 1992 وحتى 1995. ويسيطر معارف واصدقاء ميلوشيفيتش المقربون على الزراعة والوقود والصناعة والصادرات. واستخدم ميلوشيفيتش عائدات قطاع الصناعة في تمويل جهاز امن فاعل للمساعدة في الابقاء على سيطرته على السلطة حسبما ذكر خبراء في مجال الأمن والاستخبارات. اما اسرة الرئيس ومعارفه فقد حققوا فوائد اقتصادية كبيرة وفق مستوى معيشي افضل بكثير من المستوى المعيشي للمواطن العادي في يوغوسلافيا. وتحدى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاسبوع الماضي الرئيس اليوغوسلافي ان يعترف أمام شعبه بانه اشترى ثلاثة منازل فاخرة في اليونان. وتحدثت تقارير اوروبية اخرى عن اموال وجدت طريقها الى مصارف سويسرية عبر حسابات مصرفية في فرنسا. ويعتقد ان ماركو، ابن الرئيس يملك مرقصا ليليا وشبكة توزيع للتبغ كما ذكرت وسائل اعلام يوغوسلافية انه يعتزم فتح مدينة ملاه يطلق عليها باميلاند على غرار مدينة ديزني لاند للملاهي.

ويقدر مسؤولون يوغوسلاف الخسائر بحوالي 100 مليار دولار اميركي، إذ شملت الاضرار الطرق والجسور وخطوط السكك الحديدية، اثرت هذه الاضرار على الحركة التجارية في البلاد، غير انه لا يوجد ما يشير الى ان ميلوشيفيتش قد خسر ايا من قطاعات مؤيديه الرئيسيين.

ويقول مسؤول اميركي مطلع على شؤون الاقتصاد اليوغوسلافي ان معارف ميلوشيفيتش واصدقاءه المقربين قد ينقلبون عليه في ظل تزايد الاضرار التي لحقت بمصالحهم مباشرة. ويذكر ان ميلوشيفيتش هو الذي قام بتعيين مسؤولي المصانع والمؤسسات الصناعية والاقتصادية المختلفة، إذ شغل معظم هؤلاء مناصب وزارية. فقد شغل دجان كوفاسيفيتش، مدير شركة ماسترو جرانجه للانشاءات، منصب وزير الانشاءات سابقا. كما ان ريفوتا كوسيتش، مدير مؤسسة الموارد الطبيعية، شغل من قبل منصب وزير الطاقة والتعدين. وتقع المؤسسة المذكورة بمدينة نيقل جنوب يوغوسلافيا والتي تعرضت الى هجمات حلف الناتو. وتكثر الى حد بالغ قطاع انتاج الذخيرة الذي يشرف عليه الجنرال جوفان سيكوليتش. وبالاضافة الى الطابع العسكري لهذا القطاع، فانه ساهم بصورة مباشرة في توفير العملات الصعبة للبلاد كما يمثل مصدرا آخر للأرباح للمقربين من ميلوشيفيتش.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

الولايات المتحدة تدعو الناتو لفرض حصار بحري على يوغوسلافيا لمنع وصول إمدادات النفط

بروكسل: مايكل جوردون *

اكد مسؤولون في حلف شمال الاطلسي (الناتو) امس ان الولايات المتحدة تريد من الحلف ان يضع خططا لفرض حصار بحري على يوغوسلافيا لمنع وصول امدادات النفط التي كانت قد تواصلت رغم قصف طائرات الحلفاء لمصافي وخزانات ومنشآت النفط على الأرض.

غير ان حملة كوسوفو تخضع لقرارات الحلف الجماعية ولا بد لأي خطة يتولاها الحلف من ان تحظى بقبول سائر الدول الاعضاء. وحين طالب الاميركان في اجتماعات مغلقة الاسبوع الماضي بوضع خطة الحصار، واجهوا اعتراضات فرنسية. اذ شكك المسؤولون الفرنسيون في توفر أي اساس قانوني لايقاف وتفتيش السفن من دون قرار جديد من مجلس الأمن. وعبر المسؤولون الفرنسيون عن خشيتهم من ان تدابير من هذا النوع قد تسفر عن توسيع نطاق الحرب. ويكشف هذا الخلاف الدائر في الكواليس عن الصعوبات التي يواجهها القادة العسكريون للحلف في سعيهم لتنفيذ الحملة العسكرية، حيث يتوجب الحصول على موافقة المندوبين التسعة عشر على كل خطوة وكل تكتيك جديد.

وعبر الجنرال الاميركي ويسلي كلارك عن رغبته في وقف شحنات النفط حسب قول المسؤولين الغربيين، لكن القيادة العسكرية للحلف لا يمكن ان تنفذ هذا الطلب ما لم يعط مجلس شمال الاطلسي، وهو الذراع السياسي للحلف، التخويل اللازم لوضع الخطة أولا، ثم العمل على تنفيذها ثانيا.

وقال مسؤول اميركي «من السخف المجازفة بأرواح طياري الحلف لقصف مصافي ومنشآت النفط في يوغوسلافيا في وقت تحصل فيه يوغوسلافيا على النفط بطريقة اخرى». وكان القضاء على امدادات النفط اليوغوسلافية واحدا من أهم اهداف الحملة الجوية للحلف منذ الايام الاولى. ولما كان الحلفاء لا يعتزمون استخدام قوات برية، فانهم يعتمدون بالكامل على الضربات الجوية لاقصاء القوات الصربية عن كوسوفو. وتتوخى الحملة الجوية من بين ما تتوخاه القضاء على قدرة يوغوسلافيا في تكرير وتخزين وضخ الوقود الى الوحدات العسكرية.

لكن الجهود الدبلوماسية لقطع هذه الامدادات اصطدمت بالاعتراضات داخل الحلف، مما يعكس تباين وجهات نظر الحلفاء حول النطاق المرغوب فيه للحرب. وكانت الولايات المتحدة قد طلبت أواخر الاسبوع الماضي من مجلس الحلف ان يخول المخططين العسكريين بلورة خطة ترمي الى قطع هذه الامدادات. ويحتاج العسكريون بعد ذلك قرارا آخر من المجلس يخولهم تنفيذ الخطة.

وبسبب الاعتراضات الفرنسية، اقتصر مجلس الحلف على ان يطلب من القيادة العسكرية للناتو رفع تقرير حول التبعات العسكرية لأي جهد عسكري بحري لقطع تدفق امدادات النفط.

وبرر المسؤولون الاميركان الطلب الذي تقدموا به بان قرار مجلس الأمن الذي يفرض حظرا على مبيعات الاسلحة يمكن ان يفسر تفسيرا مرنا ليتضمن حظرا على مبيعات الوقود للماكينة الحربية اليوغوسلافية. كما اشار المسؤولون الاميركان الى ان الناتو بدأ الضربات الجوية ليوغوسلافيا من دون السعي للحصول على قرار بذلك من الأمم المتحدة.

واوضحت مصادر الناتو ان المسؤولين الاميركان يؤكدون ان لوقف شحنات النفط اهمية عسكرية كبيرة، نظرا لأن الجيش اليوغوسلافي راكد بلا حراك خشية استهلاك المزيد من الوقود، مما يعني ان الامدادات القليلة من الوقود قد تكفي لفترة طويلة. زد على هذا ان امداداته الحالية ليست من النفط الخام بل من الوقود المكرر الذي ينطوي على مزية كبيرة خصوصا بعد تدمير المصافي اليوغوسلافية.

وكانت قوات الحلف قد عملت خلال حرب البوسنة أواسط التسعينات على منع ناقلات من التوجه الى يوغوسلافيا، لكن عمليات الاعتراض هذه اعتمدت قرارا يقيد التبادل التجاري مع بلغراد.

واوضحت فرنسا ان ايقاف وتفتيش سفن بنمية او من جنسيات اخرى في عرض البحر يوسع من نطاق الحملة العسكرية، حسب قول الدبلوماسيين المطلعين على النقاشات الدائرة داخل الناتو.

واخيرا فإن بعض المسؤولين الفرنسيين شككوا في الفائدة العسكرية للحظر النفطي، وقالوا ان تقديرات الناتو تفيد ان الجيش اليوغوسلافي يملك كميات وقود تغطي حاجاته لفترة تتراوح بين 30 ـ 90 يوما. وعليه فإن وقف الناقلات، حسب الرؤية الفرنسية، لن يؤدي سوى المدنيين، هذا عدا عن حقيقة ان تهريب الوقود من رومانيا ومن جمهورية صرب البوسنة قائم على قدم وساق. والحت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، على هذا الطلب لدى الحلفاء تعبيرا عن أهمية القضية.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

50 مليون ريال مساعدات سعودية إلى لاجئي كوسوفو

الرياض: عبد العزيز الهندي

بلغ حجم التبرعات السعودية للاجئي كوسوفو المسلمين حتى امس ما يقارب من 50 مليون ريال اضافة الى تبرعات عينية بلغت 300 طن من المواد الغذائية و30 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية والخيام.

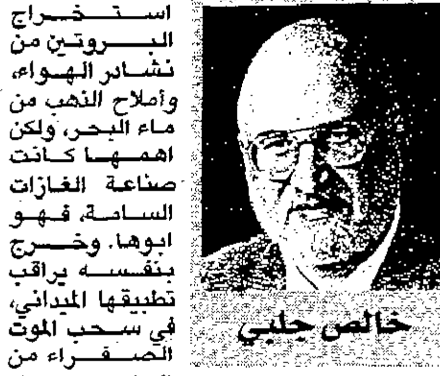
أعلن ذلك الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السويلم، رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس الاثنين والدكتورة استريد نوكلباي هايبرنج رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر. واشار د. السويلم الى ان هذه المساعدات ستوزع وفق خطة مدروسة ومن خلال المجلس التنسيقي الموحد الذي شكل تنفيذاً لامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للعمل على دعم وإغاثة مسلمي كوسوفو وتقديم الاعانات لهم.

واشار الى ان خطة المجلس التنسيقي تهدف الى منع الازدواجية وتشتيت جهود الاغاثة ومراقبة تدفق مواد الاغاثة حتى يكون هناك توازن بين المساعدات حتى لا تزيد مواد على اخرى.

واوضح أن موعد زيارة الوفد الطبي والاغاثي لالبانيا سيحدد اليوم حتى تاتينا بعض المعلومات، لاننا على اتصال مع البانيا حول وصول الطائرات.

ومن جانبها اشادت د. هايبرنج برغبة وحرص الحكومة والشعب السعودي على تقديم المزيد من المساعدات للاجئي كوسوفو.

متى كانت الحرب عقلانية؟


خالص جلبي

في شهر اغسطس (آب) من عام 1939م سافر الفيزيائي الالماني «فيرنر هايزنبرغ» الى اميركا ليلتقي بصديقه «انريكو فيرمي»، الاول فيزيائي فيلسوف، طور مع زميله البريطاني «بول ديراك» ميكانيكا الكم، وانفرد بتأسيس مبدأ فلسفي فيزيائي بتدشين مبدأ الارتياب او اللايقين في حركة الالكترون. فيرمي يعتبر اول من بنى مفاعلا نوويا في تاريخ العلم عام 1942م، عندما هتف لروزفلت «رسا الملاح الايطالي على الارض الجديدة».

كان سفر هايزنبرغ لسبب غريب، وحديثه مع فيرمي ادعى للعجب، سجله في كتاب فيزيائي وليس سياسي «الكل والجزء ـ محاورات في الفيزياء الذرية».

وصف هايزنبرغ شعوره على النحو التالي: كيف يتصرف الانسان في العاصفة؟ اول شيء ايجاد مكان آمن لعائلتي، في جبال بافاريا، عندما تتهدم المدن الالمانية بقنابل الحرب، والشيء الثاني توديع اصدقائي الذين احب، فقد لا نجتمع وتطوينا لجة الموت! ويعقب فيرمي متسائلا: الحرب قائمة اذا؟ يجيب: انها سحب قاتمة اراها قادمة عبر الافق، والذين يعملون مشفقون منها ويعلمون انها الحق.

يسأل فيرمي: اتوقع ان تبقى في اميركا فهي فرصتك للنجاة؟ يجيب هايزنبرغ: سأعود لاعتبارين: بناء جيل جديد من الشباب الالمان العلماء بعد ان تضع الحرب اوزارها، ثم ان الانسان وفي سن محددة، ينشأ افضل ما يكون في حوض ثقافي بعينه، شكل قدره، يكون اعظم ما يؤثر فيه او يتأثر به، وقد تجاوزت هذه السن، لربما كان علي ان اغادر المانيا قبل عشر سنوات، لقد تأخر الوقت كثيرا الآن. يسأل فيرمي: طالما كانت الحرب واقعة، هل تعتقد ان النازي سينتصر فيها؟ يجيب هايزنبرغ بهدوء: سيهزم الالمان بسبب بسيط ان الحرب تدار اليوم بالتكنولوجيا، والمانيا ليس لها طاقة الحلفاء تكنولوجيا؟ ثم يعقب ويختم حديثه قبل الانصراف: وهتلر يعلم هذه الحقيقة... ولكن يا صديقي انريكو متى كانت الحرب عقلانية؟

الحرب تقوم على ايذاء او افناء الآخر، ومع هذا فالانسان يمارسها، والحرب تقوم على تحطيم إرادة الآخر حسب مقولة منظر الحرب الضابط الألماني كلاوسفيتز: «انها استمرار للسياسة بوسائل جديدة، تهدف في النهاية الى تطويع ارادة الخصم لارادتنا» ولكنها تبرمج لجولة جديدة من الصراع، هي اشد هولا واعظم نكرا، ومع ذلك يتدافع البشر الى مذبحها كالمسحورين. والحرب تقوم على الغاء المبادرة البشرية، والاستقلال الفردي، وكل ضروب الوعي والحرية والارادة، محولة قطيع الافراد، تحت هلوسة جماعية، الى كتلة لحمية منضدة، على شكل مطرقة، جاهزة للهرس والسحق، تعمل بقوانين الفيزياء، استلب منها آخر شعاع من العقل، تطيع بدون تفكير، وتقتل بدون تردد، من تعرف ولا تعرف، اطاعة للاوامر، تحت مقولة «نفذ ثم اعترض».

انا اعمل في الجراحة منذ ما يزيد عن ربع قرن، ندخل قاعات العمليات احيانا، لاصلاح عطب في البدن، في ظلمات الليل، من اصابة طائشة، اخترقت شريانا هاما، على موعد مع عملية، في دماء هي حتى مطلع الفجر؟

الحرب ليست عملا عفويا طائشا لا اراديا، بل يدخلها الانسان بكامل وعيه، ويخطط لها ويبرمج، يستعد لها وينفق، ثم يدخلها فيمارس القتل، في صورة جنون، يمارسها بشر خارج المصحات العقلية.

طور فرتز هابر الكيميائي الالماني في ظروف الحرب العالمية الاولى ثلاث افكار: استخراج البروتين من نشادر الهواء، وأملاح الذهب من ماء البحر، ولكن اهمها كانت صناعة الغازات السامة، فهو ابوها. وخرج بنفسه يراقب تطبيقها الميداني، في سحب الموت الصفراء من الكلور وغاز الخردل، تزحف فوق خنادق الجنود، الى حلوقهم فيختنقون، وعيونهم فيعمون، واعصابهم فيشلون.

في نفس الفترة خرجت داعية سلام مميزة هي بيرتا فون سوتنر فمنعت من الخطابة، وفي بيتها حجرت، وحصل ما توقعت، فجنرالات الحرب الذين توقعوا للحرب ان تنتهي في خمسة اسابيع على ابعد تقدير، استمرت خمس سنوات، ملأت قبور الارض بملايين الشباب، وفي معركة السوم فقط خلال ستة اشهر، مات 1250000 (مليون ومائتان وخمسون الفا) بين بريطاني وفرنسي والماني، وحصدت الرشاشات الألمانية في احدى الوجبات السمنة، في مدى 12 ساعة، 56 الفا من خيرة ابناء بريطانيا، انتقاهم الجنرال كيتشنر على عينه، ولم يكونوا من ابناء المستعمرات.

خنادق الحرب العالمية الاولى عام 1916 كررها الايرانيون والعراقيون، بعد سبعين سنة، في معارك كربلاء والقادسية، في ثماني سنوات عجاف، دامت اطول من الحرب العالمية الثانية، بكلفة فاقت 400 مليار دولار، وبقرابين بشرية وصلت المليون.

منذ مطلع التاريخ نشبت الحرب كخطأ كروموسومي في تركيب الحضارة، كما نشأ نظام العبودية، كافراز جانبي من مرض الحرب، وتمت السيطرة الذكورية في توجيه المجتمع، واعتمدت الثكنة لتدريب الذكور، كي يموتوا في ساحات القتال، وعسكر المجتمع في كل شيء، في افراز صور لا تنتهي من العنف، وتغليف المجتمع بثقافة القسوة، وتمجيد ثقافة البطولة والفتوحات.

قفزت الحياة الانسانية بعد الثورة الزراعية، من فوضى الغابة، الى بناء مؤسسة الدولة كخيار افضل، فمعها أطعم الانسان من جوع، وآمن من خوف.

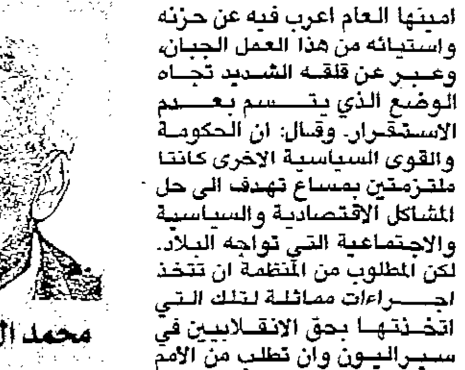
الدولة تحتكر العنف لنفسها، مقابل منح الافراد الأمن داخلها، ولكن بدخول الانسان مرحلة الدولة كان ورطة كبيرة، فمع ولادة الدولة تولد تلقائيا مرضان خطيران: برمجة الحرب مع مربعات الدول الاخرى، وممارسة الطغيان والتأله الداخلي. الحرب هي الظاهرة المرافقة لولادة الدول، فهي الصراع المسلح بين الدول، وحين تفكك الدول. والطغيان الداخلي يفسر لنا جانبا، من رسالة الانبياء عليهم السلام، وحركتهم في التاريخ، لتحديد جرعة عنف الدولة، في اطار توفير الأمن للافراد، بدون وثنية الانظمة، وتأليه الاشخاص وولادة العائلات الاقطاعية المسلحة. دعوة الانبياء تمحورت حول استخدام آلية الحوار للاقناع بالدخول الى الضمير، مقابل دعوة الطغاة الى استخدام الة الحرب للاكراه.

كانت الحرب في ما مضى تؤدي دورها كمؤسسة، الى ان اصبحت كائنا خرافيا، كما لو رأينا انسانا، بطول 200 متر، ووزن 400 طن، يدب في احد ازقة المدينة، مثل قمص جوليفر؟

ان مؤسسة الحرب ماتت، على الرغم من اختلاجات نزعها الاخير في مناطق المتخلفين في العالم، ومناظرها اصبحت مقززة تدعو للغثيان، اكثر من التصفيق والحماس وزغردة النساء، وتصعد اليوم أمم بدون اي سلاح وحروب تحرير، كما في اليابان والمانيا، وتنهار أمم تملك كل السلاح بدون اي هجوم خارجي، مثل الاتحاد السوفياتي، ولكن عالم الكبار يريدنا ان نبقى لأطول فترة، مخدرين تحت اثر سحر ملك الجان.

آخر انقلاب في أفريقيا يفشل في إخفاء هويته

العالم لن يقبل بأقل من محاكمة قتلة رئيس النيجر وعودة الجيش إلى ثكناته وإعادة المؤسسات الدستورية


محمد الحسن أحمد

على القمة الافريقية المقرر عقدها قريبا في الجزائر ان تنشئ جهازا كفوءا تكون مهمته الاشراف على الانتخابات في جميع الدول الافريقية

اعتقد كثير من المراقبين ان انقلاب سيراليون سيكون آخر الانقلابات العسكرية لانه ووجه بالطرد من المنظمات الدولية والاقليمية، والحصار، واخيرا بالقوة. وكل تلك الخطوات كانت رسائل موجهة للانقلابيين في كل مكان بأن عهد الانقلابات قد ولى، وان الشرعية الدولية قد تعاهدت على عدم التعاطي مع الانقلابيين خاصة الذين يطيحون بنظم ديمقراطية. لكن الضابط المتوسط الرتبة والعديم الدراسة الاكاديمية العسكرية داوود ملام وانكي رئيس الحرس الجمهوري في النيجر فاجأ العالم ببدعة انقلابية عندما حول مهمته من حراسة الرئيس ابراهيم مناصرة الى اغتياله بدعوى ان اغتياله تم بصورة عفوية!. وحاول في المبتدأ ان ينصب قائد الجيش رئيسا للبلاد الا انه فوجئ بشروط ابرزها اعتقال الجناة ومحاكمتهم، وفهم الرسالة، وحاول الاحتفاظ برئيس الوزراء ممليا عليه في الخفاء حل المؤسسات الدستورية ومنها البرلمان. لكن اعضاء البرلمان اعلنوا عدم شرعية الحل لان رئيس الوزراء لا يملك سلطة تعليق الدستور، وطالبوا بتطبيق الدستور الذي يجعل من رئيس البرلمان رئيسا للدولة في حالة وفاة رئيس الدولة. ساعتها لم يجد القومندان قائد الحرس الجمهوري من سبيل الاّ الخروج من عباءة التخفي والاعلان عن تشكيل مجلس عسكري بقيادته اطلق عليه اسم مجلس المصالحة الوطنية بعد ان نحى كبار الضباط واخذ المجلس العسكري في اصدار المراسيم العسكرية الرئاسية التي تخوله ممارسة السلطتين التشريعية والتنفيذية. وعاد الى نهج التقاليد الانقلابية فاعفى الحكومة، ودعا الوكلاء العامين في الوزارات لتولي الشؤون المناطة بالوزراء ريثما يشكل المجلس الوزاري الجديد، وقال ان عمر الفترة الانتقالية لن يتجاوز التسعة اشهر يرد بعدها الامر الى الشعب. كما ناشد بيان المجلس العسكري العالم بالمساعدة والتعاون لان لا هدف له الا بسط الديمقراطية واحترام القوانين الدولية.

لكن كل حسابات الضابط المغامر خالفت النتائج التي توقعها وارتدت عليه تباعا منذ اللحظات الاولى لاغتيال الرئيس. فقائد الجيش رفض قيادة الانقلاب، ورئيس الوزراء لا يملك الصلاحيات التي مارسها، ومع ذلك رد خائبا من ليبيا حيث لم يسمح له بالمشاركة في اجتماعات منظمة دول الساحل والصحراء مما اضطر القومندان الى خلع رئيس الوزراء وحكومته من السلطة، وتشكيل مجلس الانقلاب الامر الذي حاول تحاشيه في المبتدأ خشية من مواجهة العالم فينبذهم ويحاصرهم، لكن التخفي لم يطل، كما ان العقاب لم يتأخر.

ولا ريب ان اول صفعة وجهت للانقلابيين على مستوى القارة اصابتهم في الصميم من منظمة تجمع دول الساحل والصحراء في اجتماعها الرئاسي الذي عقد بالجماهيرية الليبية الاسبوع الماضي اذ منع التجمع رئيس وزراء النيجر من تمثيل بلاده في المؤتمر بالرغم من وصوله الى ليبيا. وقد علقت عضوية النيجر في التجمع وطالب رؤساء كل دول التجمع وهي ليبيا والسودان ومالي وبوركينا فاسو وتشاد واريتريا وافريقيا الوسطى باجراء تحقيق شامل في ملابسات حادث الاغتيال وضرورة معاقبة الفاعلين. كما عبر الرؤساء في بيان صحفي «عن تأثرهم العميق واسفهم البالغ لجريمة الاغتيال واعتبروها سابقة خطيرة لا يمكن قبولها».

وفي اول رد فعل من منظمة الوحدة الافريقية صدر بيان من امينها العام اعرب فيه عن حزنه واستيائه من هذا العمل الجبان، وعبر عن قلقه الشديد تجاه الوضع الذي يتسم بعدم الاستقرار. وقال: ان الحكومة والقوى السياسية الاخرى كانتا ملتزمتين بمساع تهدف الى حل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجه البلاد. لكن المطلوب من المنظمة ان تتخذ اجراءات مماثلة لتلك التي اتخذتها بحق الانقلابيين في سيراليون وان تطلب من الامم المتحدة تعليق عضويتها وحرمانها من كل الدعم المقرر لها من سائر المنظمات التابعة لها.

وينبغي على امين منظمة الوحدة الافريقية ان يعجل بكل ما يؤدي الى التطبيق الناجز لحصار وعزلة نظام النيجر ولا ينتظر بالامر حتى انعقاد دورة القمة الافريقية في الجزائر في يونيو (حزيران) القادم، لان الدروس التي لازمت الابطاء في التحرك للاطاحة بانقلابيي سيراليون جعلت الكلفة في الاطاحة بهم كبيرة.

ونبقى في القارة لنشير الى ان معظم دولها ادانت جريمة الاغتيال ومنها مصر وجنوب افريقيا ونيجيريا وهذه الاخيرة عبر رئيساها الجنرال ابوبكر، واوباسانجو عن افول عهود الانقلابات في العالم وان أي نظام عسكري سيجد نفسه بسرعة معزولا عن الساحة الدولية.

وبسرعة فعلا ادان الاتحاد الاوروبي الانقلاب وندد بجريمة اغتيال الرئيس ابراهيم باري مناصرة واعلن انه يجد نفسه مضطرا الى اعادة النظر في تعاونه مع جمهورية النيجر في اطار الالتزام بالآليات التي نصت عليها معاهدة لومي الرابعة. واوضح البيان الذي اصدرته المانيا بوصفها رئيسة دورة الاتحاد الحالية «ان الدول الشريكة للاتحاد من اوروبا الوسطى والشرقية ودول الرابطة الاوروبية للتبادل الحر كلها تؤيد تلك الخطوة». ومعلوم ان معاهدة لومي تجمد كل المعونات عن الدول التي تطاح فيها حكومات ديمقراطية بانقلابات عسكرية.

وادان اكثر من مسؤول امريكي العملية الانقلابية وندد بجريمة الاغتيال واعربت وزارة الخارجية في احدث بيان لها عن دعوتها لمجلس الوصاية الى اعادة الحكم الدستوري والتحرك بسرعة من اجل الانتقال السلمي الى الحياة الديمقراطية والحكم المدني في النيجر. ودعا الى العمل بجد من اجل السلام والمصالحة الوطنية الحقيقية.

ان اعادة الحكم الدستوري تعني الغاء الاوامر التي عطلت الدستور والهيئة القضائية العليا. وعملا باحكام الدستور ينبغي ان تؤول الرئاسة المؤقتة الى حين اجراء الانتخابات الى رئيس البرلمان وان يتم تشكيل حكومة انتقالية من احزاب الائتلاف الذي كان حاكما واحزاب المعارضة. ومجمل الاحزاب التي تعج بها ساحة النيجر 26 حزبا منها 15 كانت في الحكم و11 هي في المعارضة وليس من الصعب عليها الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على اجراء انتخابات حرة ونزيهة وتحت اشراف دولي.

هكذا يبدو ان المسالك نحو اعادة الديمقراطية في النيجر واضحة ولا تنطوي على اية تعقيدات تسمح للعسكريين بان يتحججوا او يراهنوا على عنصر كسب الوقت حتى ولو لمدى تسعة اشهر كما يزعمون، فالمؤسسات المدنية موجودة والدستور مجاز ويحظى بثقة الجميع والاحزاب قائمة وبينها تنسيق، والممارسة الانتخابية مرغوبة ومطلوبة ولا ينقصها الا الاحتكام الى آلية يطمئن الجميع الى حيادها ونزاهتها مع بعض الاجراءات التنظيمية الاخرى، وهي كلها مسائل معروفة ومتبعة عالميا تحت مظلة لجنة انتخابات مؤهلة ومستقلة تعزز باشراف دولي، فضلا عن ان الحكومة التي ستجري الانتخابات في ظلها حكومة وحدة وطنية.

وكل المطلوب من العسكريين ان يترجلوا من القصر الرئاسي الى ثكناتهم وان يفتح التحقيق في جريمة مقتل الرئيس ويلقى الجناة العقاب الرادع الذي يستحقونه. والمطلوب من كل القوى السياسية ان تلتف حول اعادة الحكم وفقا للدستور في الحال وان ترتب حالها لمواجهة المرحلة الانتقالية دون السماح لهذا الضابط المغامر ان يستفيد من خلافاتها التي تعمقت اخيرا بسبب الانتخابات الولائية التي جرت في فبراير (شباط) الماضي واتهمت المعارضة الحكومة بالتزوير فيها وما استصحب ذلك من ازمة سياسية جعلت المعارضة تطالب باستقالة الرئيس وتعد العدة لمظاهرات احتجاجية استبقها القومندان المغامر بيوم واحد فتآمر باغتيال الرئيس. وظن انه سيخفي انقلابه لعلمه بان انقلابات المارشات العسكرية والبيان رقم واحد ما عادت مقبولة لكن هذه التقليعة سرعان ما انكشف امرها لسذاجتها ولان جوهر القضية هو ان عهد الانقلابات العسكرية قد ولى ومن المستحيل اعادة عقارب الساعة الى الوراء.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه عن مبرر الانقلاب هو اذا كان الدافع الظاهر هو تصاعد الصراعات السياسية حول الانتخابات الفرعية وما تبعها من تزوير فكيف يتأتى التصحيح عبر الغاء الديمقراطية نفسها؟ في كل الاحوال ديمقراطية منقوصة افضل بكثير جدا من لا ديمقراطية على الاطلاق، لان المنقوصة يمكن تلافي نقصها من خلال استمرار الممارسة.

وبما ان اكبر مشاكل الديمقراطية في افريقيا يتعلق بنزاهتها وعدالتها، فاننا نقترح على القمة الافريقية المقرر عقدها قريبا في الجزائر ان تنشئ جهازا كفوءا تكون مهمته الاشراف على الانتخابات في جميع الدول الافريقية بدون استثناء وان تسهم الأمم المتحدة او تتولى بالكامل الصرف على ميزانيته. ولعل في تأسيس جهاز بهذا المستوى ما يمنع التزوير ويساعد على التربية الديمقراطية ويجفف الكثير من الصراعات ويخيف المتلاعبين فعلا بارادة الشعوب. وفي النهاية يكون حكما ترتضيه كل القوى المتنافسة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
إلى الشرق الأوسط

حل أزمة المياه موجود .. مع تضافر الجهود

● من مصطفى نوري عثمان ـ استشاري مياه:

عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» تطرق الى ازمة المياه في العدد 7442 وتاريخ 1999/4/14م وهو موضوع هام جدا يؤرق فئات كثيرة من المجتمع، وهذا الموضوع يعتبر من الموضوعات المصيرية التي ينبغي مواجهتها.

كتب الراشد تحت عنوان «ازمة المياه في انتظار الحلول الكبيرة» يذكر فيه ان «المسألة تستوجب اكثر من مجرد ترويج فكرة الترشيد الذاتي وتحتاج الى ابتداع افكار كبيرة في بلد يعتبر اكثر بلدان العالم زيادة في نسبة السكان ومن اكثر البلدان نموا في عمليات التحديث التي تتطلب اسرافا مفرطا في المياه، والمياه هنا نادرة جدا. ويختتم قوله «ترشيد المياه حل ضروري لكنه صغير اذا قيس بحجم الازمة المقبلة، اما الحلول الكبيرة فهي غير موجودة بعد... فما هو الحل؟».

أقول له وللقارئ الكريم ان الحل موجود، ولكن ليس بعمل واحد او خطوة واحدة.. الحل بتضافر الجهود.. الحكومة والمجتمع.. القطاع العام والقطاع الخاص.. لا ان توفر الحكومة المياه لمختلف القطاعات، والمجتمع يستهلك ويسرف ولا يدفع الا رمزا أو لا يدفع! وحيث اننا نعيش في بلد صحراوي لا انهار ولا مياه جارية، وأمطار قليلة وعدم تكرار حدوثها بانتظام زمانا ومكانا، فانه يجب ان نبني حياتنا على ندرة الماء وكما يقول المثل «مد رجلك على قدر لحافك».

ومن هذا المنطلق فان الحل يكمن في المحاور التالية:

المحور الأول: مشاركة الجمهور بالتوعية والتثقيف في قضايا المياه ومشاكلها، والتركيز على تعليم الطفل من الصغر في البيت والمدرسة بالاقتصاد في استعمال الماء. فالتعليم في الصغر كالنقش في الحجر. وتثقيف وتعليم الأم بندرة المياه وتكاليفها الباهظة، وملاحظة ونهي خدمها في حالات الاسراف فهي «المايسترو» في البيت.

المحور الثاني: سن التشريعات المائية والقوانين التي تحد من استهلاك المياه بمختلف الحوافز والعقوبات التي تؤدي الى تغيير نمط الاستهلاك والاقتصاد في الاستخدامات بالآليات والوسائل وأهمها:

1 ـ نظام خاص للسباكة في المنازل والمجمعات التجارية والسكنية يتضمن تركيب الادوات المقتصدة، وتركيب نظام خاص لاعادة استخدام المياه العادمة في صناديق الطرد في المساكن والمدارس والمساجد والمساكن العامة الاخرى.

2 ـ اعداد نظام زمني لاصلاح واستبدال ادوات السباكة والادوات الصحية القديمة باخرى مقتصدة.

3 ـ تركيب عدادات المياه في كل وحدة سكنية، والجباية الجادة والمنتظمة كالكهرباء والهاتف.

4 ـ اعادة النظر في تسعير خدمات المياه على اساس ان يدفع المستهلك ما لا يقل عن نصف تكاليف الخدمة.

المحور الثالث: استمرارية تنمية وتطوير المصادر المائية التقليدية (المياه السطحية والجوفية) وزيادة انتاج المياه العذبة عن طريق تحلية المياه المالحة، والعمل على اعادة استعمال مياه الصرف بعد معالجتها وتنقيتها. وتحديث المعلومات والبيانات المائية التي تساعد على وضع الخطط واستشراف المستقبل. والانتهاء من وضع واعداد الخطة الوطنية للمياه.

المحور الرابع: تشجيع ودعم القطاع الخاص للاستثمار في انشاء محطات لتحلية المياه المالحة ومعالجة مياه الصرف واعادة استخدامها.

المحور الخامس: تشجيع ودعم البحوث المائية خاصة في ما يتعلق بخفض الطاقة وبخفض تكاليف تحلية المياه ومشاكل التآكل والتقشر والتخلص من الرجيع.

المحور السادس: ايجاد آلية معينة لإيصال ملخصات البحوث الى صانعي القرارات فكثيرا ما تعقد الندوات والمؤتمرات ولا يصل الى صانعي القرار الا ما ندر وبصوت خافت.

عبد الرحمن الراشد
أزمة المياه في انتظار الحلول الكبيرة

حتى لا يباغتنا تتار القرن الحادي والعشرين

● من محمد العربي حمة ـ تونس:

قرأت على صفحات «الشرق الأوسط» مقالاً لانتوني لويس في العدد 7406 تحت عنوان «حملة ميلوشيفيتش الارهابية».

وقد شد انتباهي هذا العنوان لما فيه من وصف لأعمال ميلوشيفيتش وتعدادها والتنديد بها.

لكن حزّ في نفسي ان يبقى هذا العنوان منقوصا. فقد كنت أتمنى لو اضاف الكاتب اسم كلينتون ليصبح العنوان «حملة الارهابيين كلينتون وميلوشيفيتش» وبذلك نعطي ما لقيصر لقيصر.

فالمعلوم ان ميلوشيفيتش يقوم بخرق صارخ للنواميس الدولية ولحقوق الانسان وهو ينتهج سياسة قوامها الحرق والاغتصاب والقتل والتهجير.

ولكن الذي خفي على صاحب المقال ان كلينتون فعل الشيء نفسه، بل فعل ما هو اشنع، فهو الذي قتل اطفالاً ذنبهم الوحيد انهم عراقيون. وهو الذي ضيق الخناق على الشعب الليبي بهدف هدم اقتصاده. وهو الذي يستغل قضية الصحراء الغربية كورقة لبعثرة كل تقارب مغاربي. وهو وبقية الدول الغربية من دافع عن الاصوليين ومولوهم وفتح لهم الأبواب حتى اصبحت أراضي الغرب مقرا للسماسرة والمتاجرين باسم الدين. وهو الذي يحاول جعل الدول العربية «مختبر تجارب» للديمقراطية الغربية المزعومة. وهو الذي يغض الطرف عن تقتيل الاطفال واغتصاب العذارى وتهجير السكان في فلسطين المحتلة.

انه الارهاب بعينه، وهذه الحملة على صربيا لا تعدو ان تكون حربا يشنها ارهابي على ارهابي، فلننتظر من من الارهابيين سينتصر. وفي انتظار ذلك، علينا كعرب ان ندرك انفسنا لكي لا يباغتنا تتار القرن الحادي والعشرين.



ميلوشيفيتش
كلينتون

نعم... الزملكاوية على حق

● من عادل فضل عرزون ـ الكويت:

تعقيباً على ما كتبه محمد الشافعي العدد 7446 في صفحة الرأي في جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «الزملكاوية على حق» ونحن نقول نعم على حق، فالدليل على ذلك اذا رجعنا الى تاريخ الانسحاب في تاريخ الكرة المصرية نجد ان النادي الاهلي هو البادئ والسباق في هذا المجال لأن في موسم 70 ـ 1971، وكانت مباراة الاهلي والزمالك الشهيرة عندما احتسب حكم المباراة (كابتن الديبة) ضربة جزاء للزمالك وتقدم للركلة فاروق جعفر سجلها بنجاح. ولما وجد الاهلوية لا مفر من الهزيمة وضياع الدوري فقام حارس الاهلي آنذاك (مروان كنفاني) باشارة من يده الى جماهير الاهلي فقاموا يومها بحرق الاستاد وتم الغاء المباراة والغاء الدوري بدون عقوبات على الأهلي المتسبب في هذه المهزلة وذلك من اجل عيون الاهلوية. وإذا احصينا ضربات الجزاء المحتسبة منذ هذا التاريخ حتى الآن نجد ان الاهلي احتسبت له حوالي 15 ضربة جزاء ولا شيء للزمالك.

نعلم ان مشجعي الاهلي كثيرون واضعاف مشجعي الزمالك وهذا ليس عيبا لكن التعصب الاحمر الأعمى ينسيهم التاريخ. ولا ننسى ادارة الاهلي عندما رفضت اشراك لاعبيه في الفريق الأولمبي لأسباب واهية ولم يتحرك احد من اتحاد الكرة. ولا ننسى راينر هولمان المدرب السابق وتعليماته للاعبين عندما يجد المباراة تخرج من يديه ان يرموا جثثهم في منطقة الجزاء للحصول على ضربة جزاء ظالمة. ونجحت هذه الخطة مرات عديدة ونحن نرى من اسباب الانسحاب في المباراة الاخيرة هو سوء الادارة في اتحاد الكرة ولجنة الحكام لأنهم عندما احضروا الحكم الفرنسي طالبوه بالتشدد في قراراته وأخافوه من هذه المباراة فما كان من الحكم الذي اراد ان يفرض سيطرته ويخيف بدوره اللاعبين فقام بطرد غير منطقي لأنها كرة في منتصف الملعب وغير مقصودة لكن للأسف اللاعب ابراهيم حسن قام بتمثيلية على الحكم كأنه قطع رباطه الصليبي أو كأنه قرصته حية كما يقولون والتمثيلية كانت محبوكة وللاعب تاريخه الاخلاقي المعروف وهو من ضمن اعضاء رمي الجثث.

مراعاة الدقة والأمانة ضرورة

● من حمد بن شحبل ـ ابو خليفة ـ الدمام:

لقد اطلعنا على مقالة محيي الدين اللاذقاني المنشورة بجريدتكم الغراء في العدد رقم 7439 وتاريخ 99/4/11 وما ورد بها من بعض الافتراءات على واحد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو خليفة المسلمين الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حيث ان كاتب المقالة المشبوه قد اتهمه بالغش وبانه كان يدس السم في العسل ضد خصومه ومثل هذه الافتراءات التي يريد كاتبها النيل والقدح في عدالة صحابي جليل لتشويه رواياته لبعض احاديث الرسول المروية عنه والمعتمدة عند رجال الحديث وموضع للشك ولخوارم المروءة، ناهيك عن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حذر الأمة من التعرض لاصحابه بالقدح او الذم علاوة على ان كاتب المقالة المشبوه لم يتثبت من البراهين الدالة على ما أورده الا اتباع الهوى والشيطان والنفس السيئة.

ونحن يا معشر المسلمين مكلفون بالرد على من اراد الأذى باصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاننا هنا نهيب بكم بمراعاة الدقة والصدق والأمانة عند اعداد مثل هذه المقالات للطبع لديكم والذي يريد من اعدها الاساءة لماضي امتنا المجيد.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الإمارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الأردن Jordan Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

USA
ميلوشيفيتش
محمود كحيل

سلبيات وإيجابيات... محتملة

قد يكون العنوان العريض للانتخابات التركية الاخيرة هو عودة التيار القومي الراديكالي، بوجهيه اليميني واليساري (رغم التحفظ الواجب على يسارية حزب بولنت اجاويد) الى واجهة الساحة البرلمانية في انقرة.

الا ان المفاجأة الفعلية التي افرزتها هذه الانتخابات قد لا تكون بروز حزب الحركة القومية المعروف باتجاهه الطوراني المتشدد كثاني حزب في البرلمان الجديد بقدر ما هي لاندثار حزب «الاب المؤسس» للجمهورية التركية الحديثة، كمال اتاتورك، اي حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال، اثر فشله في تجاوز عتبة العشرة في المائة المطلوبة للتمثيل في البرلمان.

اذا جاز، في هذه المرحلة المبكرة من عمر البرلمان الجديد، استقراء وضع الساحة السياسية في تركيا، على الصعيدين الداخلي والخارجي، يصبح بادئ ذي بدء توقع استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي في ظل التشرذم الحزبي الذي افرزته الانتخابات الاخيرة، خصوصا بعد تراجع موقعي حزبي يمين الوسط اي الوطن الام بزعامة مسعود يلماز، والطريق القويم، بزعامة تانسو تشيلر، في البرلمان. وفي ضوء التوزع الحزبي الجديد لمقاعد البرلمان قد يحتاج تأمين الثقة البرلمانية لأي حكومة مقبلة توافق ثلاثة احزاب على الاقل على تشكيل ائتلاف سياسي على مستوى الحكم، وهو امر دونه العديد من العقبات العقائدية والحزبية وحتى الشخصية مما قد يستدعي تدخل المؤسسة العسكرية المباشر في عملية جمع احزاب الائتلاف.

وفي اعقاب انتصار التيار القومي بتشكيلتيه الحزبيتين (الحركة القومية واليسار الديمقراطي) يمكن توقع سياسة رسمية اكثر تشددا حيال المشكلة الكردية في الداخل وتحديدا حيال قضية زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل عبد الله اوجالان بانتظار المثول امام محكمة الدولة. وقياسا على التجارب السابقة على هذا الصعيد قد يثير التشدد التركي حيال الاكراد واوجالان، من جديد، انتقاد دول الاتحاد الاوروبي لما درجت على تسميته بسجل «حقوق الانسان» في تركيا. ومن شأن هذه الانتقادات ان تعمق التوتر الطاغي على علاقات الجانبين منذ رفض اوروبا طلب تركيا الانتساب الى العضوية الكاملة للاتحاد. وفي هذا السياق قد تزداد حدة المعارضة اليونانية، داخل الاتحاد الاوروبي، لأي تقارب محتمل مع تركيا في ظل الحساسية التي تكنها حكومتها الحالية للاتجاهات الطورانية المتشددة للحركة القومية التركية بزعامة دولت باغجه لي، وكذلك لرئاسة مهندس احتلال شمال قبرص عام 1974، بولنت اجاويد، للحكومة المقبلة. الا ان المكسب العربي المحتمل من التركيبة البرلمانية الجديدة في انقرة قد يكون في سيطرة حزبي «الحركة القومية» و«الفضيلة» على ثلثي مقاعد هذا البرلمان، فالحزبان يتعاطفان مع القضايا الاسلامية - وإن من منطلقين عقائديين مختلفين - وقد يؤدي ازدياد نفوذهما داخل المجلس النيابي الجديد الى تحقيق بعض التوازن في سياسة تركيا الخارجية، خصوصا على صعيد علاقاتها مع اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

صحافيان من السودان وبريطانيا!

اعتقال محمد عبد السيد مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم دون توجيه اتهامات رسمية اليه نموذج آخر للطريقة التي تتصرف بها بعض السلطات ضد الصحافيين ورجال الاعلام باصرار شديد رغم التجارب الكثيرة المتكررة التي تؤكد ان هذه السلطات ترتكب خطأ في حق نفسها قبل الصحافة والاعلام.

والطريقة التي اعتقل بها الصحافي تعيد الى الاذهان اسلوب زوار الفجر القديم الذي كنا نظن انه انتهى في المنطقة، في زمن تجاوزت فيه سلطة الاعلام حواجز الدول بعد ثورة المعلومات، وعصر الانترنت والقنوات الفضائية، فلم تعد اي حكومة تستطيع ان تمنع الجمهور في بلد ما من تلقي معلومات معينة، ولم يعد امامها سوى ان ترد عليها اذا كانت لا تعجبها، وفي النهاية فان الرأي العام هو الحكم.

ولم تتضح بعد الاسباب التي دعت السلطات هناك في الخرطوم الى اعتقال الصحافي السوداني بهذا الاسلوب ومنع اسرته من زيارته واخفاء مكان اعتقاله معرضة نفسها الى انتقادات الهيئات والاتحادات الصحافية الدولية ومنظمات حقوق الانسان، وهي دعاية سيئة في وقت تقول فيه الحكومة هناك، انها تتعرض الى مؤامرات دولية تستهدف «المشروع الحضاري» الذي تتبناه، وتتمنى على الآخرين ان يحذوا حذوها فيه.

وليس هناك عيب في ان تعترض سلطات على ما يكتبه او يذيعه صحافيون، وان كان الزميل عبد السيد في حدود علمنا لم ينشر شيئا يقلق السلطات هناك، كما انه من الطبيعي ان تكون الصحافة والاعلام في معظم الاحيان مزعجتين لسلطات حكومية، فهذه طبيعة الادوار في اي مجتمع لان الصحافة يهمها ان تنشر وتكشف، والحكومات عادة ما تكون مهتمة بأن لا تفرج عن المعلومات الا بقدر ما تريد. ولو استسلمت الصحافة ووسائل الاعلام لذلك فلن يجد قارئ شيئا يقرأه في الصحف.

وليس هناك فرق كبير في الرغبة في التحكم في المعلومات بين حكومة في الغرب او الشرق، ولكن التقاليد الديمقراطية والقانونية هي التي تحمي حرية المعلومات في الدول الغربية، وهي ثمرة وعي عام بأن دور الاعلام حيوي لانه احدى الوسائل او الاسلحة التي تستخدم لمنع اخفاء الاخطاء.

مثال على ذلك المعركة التي جرت على صفحات الصحف في بريطانيا في الايام الاخيرة حول تغطيات مراسل الشؤون الخارجية لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» جون سيمسون لحرب كوسوفو من العاصمة اليوغوسلافية بلغراد. ولم يعجب مسؤولون بريطانيون كبار بتغطياته التي قالوا انها تخدم وجهة النظر الصربية وتقدم روايتهم للاحداث. وانبرت الهيئة البريطانية للدفاع عن مراسلها والتأكيد على ان مهمة مراسلها هي نقل ما يحدث بالفعل في بلغراد ومزاج الناس هناك ومواقفهم وليس ما تود الحكومة البريطانية سماعه.

هذا يحدث، بينما البلدان في حالة حرب عمليا حيث يمكن استثارة المشاعر الحماسية، لكن الـ«بي. بي. سي» رأت انه من حق الجمهور البريطاني ان يعرف حقيقة ما يدور في بلغراد دون وساطة من احد، وهي في نهاية كل رسالة تحذر المستمعين من ان التقارير التي ترسلها من هناك مراقبة وتخضع لضغوط معينة وتدعمها بتقارير اخرى من الحدود حيث يوجد اللاجئون.

وفي منطقتنا، هناك صيحات كثيرة عن هيمنة الاعلام الغربي وفرضه ما يريده على العالم، لكن هناك في بعض الاحيان تناسيا لان الصحافة لا يمكن ان تتطور الا اذا سمح لها بأن تتحرك بحرية، ولا يخشى الصحافيون من اعتقالات حتما حدث لزميلنا عبد السيد.

علي إبراهيم

استدارة عربية مطلوبة باتجاه تركيا




غسان الإمام

يحلو للتاريخ ان يلهو باقدار الشعوب، فيؤجل احيانا موعدها مع حركة الحضارة الانسانية. وكان هذا نصيب العرب عندما اجتاح الاتراك العثمانيون وطنهم بدءا من عام 1516.

وقبول العرب الفاتن بالغزو العثماني غيب تماما انتباههم ومواكبتهم لبوادر حركة التنوير والتحديث في اوروبا، فناموا مع الاتراك في غياهب جمود مطلق مدة اربعة قرون هي عمر الحضارة التقنية والعلمية الحديثة.

وكان الطلاق بين العرب والاتراك، كاي طلاق، مؤلما ومحملا بذيول ومشاكل الحدود. وخرج العرب من استعمار متهالك ليقعوا اسرى استعمار اذكى وادهى. اما الاتراك فقد محوا ذاكرتهم التاريخية نكاية بالعرب، واستداروا نحو اوروبا يحاولون الحصول، عبثا، على بطاقة انتماء وانتساب.

غابت تركيا مع أتاتورك والكمالية نصف قرن عن العرب والجغرافيا باستثناء مناوشات مع سورية خلال الحرب الباردة. وكان هذا الغياب نعمة للعرب. فكلما فقدت تركيا وايران ذاكرتهما انطوتا على حدودهما وكفتا عن التدخل في العالم العربي.

وعلى هذه الخلفية التاريخية، يقوم سوء الفهم بين العرب والاتراك. وهناك ثلاث قضايا شائكة تحكم اليوم العلاقة الصعبة بين الجانبين: الاكراد والمياه واسرائيل. وهذه القضايا من الشفافية والوضوح بحيث لا تحتاج الى ذكاء كبير لتحديد مصلحة العرب، واين يجب ان يكون موقعهم وموقفهم من تركيا.

واشعر اننا قد مضينا بعيدا في معاداة تركيا بسبب الاكراد. والانحياز العربي واضح في الصحافة علنا وفي السياسة ضمنا وعلنا. واصبحنا المناضلين الاشاوس عن «حقوق الانسان الكردي» بحيث نسينا او تناسينا حقوق الانسان العربي.

لا شك ان الاتراك شديدو القسوة في التعامل مع اقلياتهم. فقد وصل العناد الى درجة «الاستئصال العرقي» للارمن خلال الحرب العالمية الاولى، ويصل اليوم الى المحو الثقافي واللغوي لهوية الاقليتين العربية والكردية.

لكننا يجب ان ندرك ايضا حساسية الاتراك البالغة تجاه كل ما يمس وحدة ترابهم الوطني وكيانهم كشعب ودولة. واعود فاذكر بما قلت سابقا هنا من ان الوطن التركي حديث العهد نسبيا، فعمره لا يتجاوز الف سنة.

لقد انتزع الاتراك هذا الوطن بالفتح وحفروه بالاظافر، وشيدوه على انقاض الحضارتين الهلينية والبيزنطية. واظهروا بطولة خارقة في الدفاع عنه والحفاظ عليه واحيانا في ظروف بائسة شبيهة بتلك التي مر بها العرب الذين لم يعرفوا كيف يدافعون عن ارض وعروبة فلسطين.

الاتراك يدركون تماما المطامع الاجنبية في ارضهم. وروسيا ليست الخصم الوحيد. ففي اعقاب خسارة تركيا امبراطوريتها في الحرب العالمية الاولى، قاد الغرب حملة اوروبية (صليبية) نزلت في غاليبولي. وكان الهدف الزحف الى استنبول لاستعادة تاريخ الامبراطورية البيزنطية.

وفقد الاتراك ربع مليون جندي في حملة غاليبولي وحدها، لكنهم ذبحوا ستين الف جندي من جنود «الحلفاء» داخل الخنادق. وفي الوقت ذاته كان عليهم مواجهة الغزاة اليونانيين الذين نزلوا على البر التركي لاستعادة «الوطن» الهليني. وقاتل الاتراك العزل بالسلاح الابيض، واغرقوا الغزاة في البحر قبل ان يقيموا مستوطنات او يطالبوا بتقسيم تركيا بينهم وبين الاتراك.

اسوق هذه الامثلة لكي ندرك مدى حساسية الاتراك ومرارتهم عندما نلعب نحن بالورقة الكردية رغبة في إرباكهم او ربما طمعا في الانتقام لتاريخ من القهر والظلم، لكن في رؤية مجردة من الام التاريخ ومن الاعتبارات الظرفية، فليس من مصلحة العرب قيام دولة كردية في تركيا او العراق.

دولة من هذا القبيل ستبدأ بالمطالبة باجزاء من العراق وسورية لاستكمال «الوطن» الكردي. وستكون دولة مغلقة بلا منافذ بحرية وفي ارض جبلية فقيرة بلا موارد. وهي إما معادية لجيرانها وإما عالة عليهم لاعاشتها وتمويلها.

وانحياز العرب لاكراد تركيا هو احد اسباب إحكام عسكر تركيا لعلاقتهم باسرائيل. وبات الأمن القومي العربي مهددا نتيجة فتح الاجواء التركية امام سلاح الطيران الاسرائيلي. والخطر يتناول سورية بالذات في حالة نشوب نزاع مسلح بينها وبين الدولة العبرية.

وهناك اسباب ومصالح سياسية واقتصادية اخرى وراء اقتراب عسكر تركيا من اسرائيل. فتركيا بحاجة الى النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة لضمان استمرار اهتمام اميركا بها، ولتأمين تدفق قروض المصارف والصناديق الدولية التي تهيمن اميركا عليها. وهي باشد الحاجة الى هذه القروض لتمويل السدود على نهري دجلة والفرات.

وتتردد الصناديق الدولية والمصارف الاجنبية في تقديم المال لهذه المشاريع بسبب نزاع تركيا مع سورية والعراق حول حصتهما من مياه النهرين. وغياب التنسيق السياسي بين دمشق وبغداد وعدم التنسيق بينهما والمجموعة العربية يحرمان العرب من الضغط على واشنطن وعلى هذه المصارف لوقف القروض والتمويل تماما ريثما يتم التوصل الى حل عادل لمشكلة المياه.

لا شك ان القضية الكردية زادت في تعقيد عملية الاتفاق مع تركيا حول المياه. فاللعب العربي بالورقة الكردية يقابله اللعب التركي بصنبور المياه فتحا واغلاقا.

ولعلنا لا ننسى ان اميركا في هذه المرحلة تفضل تركيا على العرب وتقف معها ضد اوروبا وضد الاكراد. وكان احد اسباب التصعيد الاميركي في البلقان هو دعم الاحزاب العلمانية التركية، ولا سيما حزب رئيس الوزراء بلند أجويد، وذلك لحرمان الحزب الاصولي التركي من استخدام ورقة الاقليات (التي اسلمتها تركيا في البلقان) في دعايته الانتخابية.

لم تفقد تركيا اهميتها في الاستراتيجية الاميركية بعد الحرب الباردة، فهي حصان طروادة الذي يحمل اميركا الى نفط ودول آسيا الوسطى ذات الاصول التركية. وتركيا هي القاعدة لمظلة الحماية الاميركية فوق اكراد العراق، وهي المطار الذي تنطلق منه الطائرات الاميركية لمراقبة قوات صدام في الوسط والجنوب.

مع ذلك، فتركيا تلتقي مع العرب في مخاوفها من «المشروع» الاميركي في شمال العراق. وتراودها الشكوك التي تراودهم حول وجود صفقة اميركية مع البرزاني وطالباني لتقسيم العراق، او على الاقل، لاقامة «استقلال ذاتي» كردي في الشمال، وذلك على الرغم من نفي اميركا والزعيمين الكرديين لهذا المشروع.

من هذا كله، فالمنطق يفرض الانحياز للمصلحة العليا. ومصلحة العرب والاتراك شديدة التشابه والتداخل. والمنطق والمصلحة يفرضان على العرب ادخال تغيير اساسي على الرؤية العربية لتركيا وعلى العلاقة معها.

وقد حدث اخيرا تطور بالغ الاهمية. فقد نجحت مصر مبارك في تبديد الأزمة الخطيرة بين سورية وتركيا بسبب اكراد اوكالان. وساهمت حكمة الرئيس الاسد في فتح صفحة جديدة مع تركيا تصلح لتدشين علاقة صداقة وتعاون تكفل التوصل الى حلول سلمية وسياسية للمشاكل الامنية والمائية.

استدارة العرب نحو تركيا لا تعني نسيان متاعب الطلاق الذي دفع العرب ثمنه من ارضهم وحدودهم ومن وجود وهوية الاقلية العربية في تركيا. لكن لا باس من تجاوز ذلك الآن لاقامة علاقة مصلحة مع المؤسسة التركية الحاكمة ليست بالضرورة علاقة غزل وحب، فليس في هشاشة الديمقراطية التركية ما يغري بالتقليد والحب.

كذلك فالعلاقة الاستراتيجية مع تركيا التي تركز على قضايا المياه والنفط واسرائيل، لا تعني انهاء شهر العسل العربي - الكردي، على الرغم من ان الاكراد انتهزوا دائما مأزق العراق مع حكامه ومع جيرانه للتمرد عليه ككيان عربي.

واذا كانت من نصيحة عربية تُزجَى للاكراد في تركيا، فهي ضرورة الاكتفاء بالنضال السلمي والسياسي البعيد عن العنف والقتل لانتزاع الاعتراف بهويتهم الثقافية في اطار ديمقراطية تركية حقيقية.

لا مزايدة عربية على تركيا بالاكراد. فالاتراك والاكراد اخوة للعرب في التاريخ والدين. وهناك ما هو ابعد. ففي عروق العرب تجري دماء غزيرة تركية وكردية. وعن الاكراد ورث العرب النزق، وعن الاتراك اخذوا العناد.

ترى ماذا أعطى العرب للاتراك والاكراد؟

هل سيصبح الناتو في احتفالات ميلاده الخمسين ضحية لحرب كوسوفو؟

زبيجنيو بريجينسكي *

يقيم حلف شمال الاطلسي (ناتو) في 23 ابريل (نيسان) الحالي احتفالا كبيرا في واشنطن بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لانشائه. واذا استمر الصراع بشأن كوسوفو فإن اللقاء سيكون فرصة للتشاور بشأن الحرب (نعم، فإن ما يدور هو حرب) ولاعادة تأكيد ان ارادة الناتو يجب ان تسود. واذا حقق الناتو النصر، فإن المناسبة ستكون بحق احتفالا. ولكن اذا تبنى الحلف تسوية سلمية تقدم لسلوبودان ميلوشيفيتش بعض التنازلات فإن المناسبة ستكون ازمة.

فالحقيقة الآن هي ان المخاطر تشتمل على ما هو اكثر من مصير كوسوفو. وقد تغيرت تلك المخاطر جذريا في اليوم الذي بدأ فيه القصف. وليس من المبالغة القول ان فشل الناتو في السيطرة سيعني نهايته كتحالف يتمتع بالثقة وبالتالي اضعاف اميركا كقائدة للعالم. وعندها ستكون العاقبة كارثة على الاستقرار العالمي.

من الافضل التوقف قليلا هنا والتساؤل: من الذي اقر استخدام القوة لوقف القتل والتطهير العرقي في كوسوفو، ومن يعارضه؟ جميع اعضاء الناتو، وعددهم 19 دولة ديمقراطية، يقفون في جبهة متحدة (حتى ولو كانت بعض الدول مترددة)، وجميع الديمقراطيات الاوروبية الاخرى تؤيدها. وتعارضها بشدة تلك الشخصيات المعجبة بهتلر في روسيا البيضاء والنظام الحالي في روسيا، الذي فشل في ان يحقق في الشيشان ما يحاول ميلوشيفيتش تحقيقه في كوسوفو. ولذا فإن هناك تصادما بين رؤيتين لاوروبا المستقبلية: الاولى ترى اوروبا كمجتمع بربطه، بصدق، الاحترام المتبادل لحقوق الانسان، الاخرى تعتقد ان للصفوة الحاكمة الحق في التدخل حتى في حملة تطهير «مصغرة» للاقليات.

ويفهم الذين يتمنون كل ما هو سيىء لاميركا واوروبا ذلك جيدا. فقد ذكرت صحيفة روسية معروفة (نزافيسيمايا جازيت) في افتتاحيتها في 25 مارس (آذار) الماضي بطريقة واضحة لنفر في ادارة الرئيس بيل كلينتون لا يزالون في حاجة لمعرفة موقف الكرملين، ان الازمة هي بداية «عصر انهيار الولايات المتحدة، والامبراطورية العالمية، وبالتالي عصر اختفاء اوروبا النهائي». ومضت الصحيفة تحث روسيا «على الا تفعل شيئا وما عليها الا الانتظار، وقول كل الاشياء المطلوبة، ومراقبة الناتو يدمر نفسه».

لقد تصرفت ادارة كلينتون بطريقة جيدة حتى الان في الحفاظ على تماسك الناتو. لكنها لم تتصرف بنفس الطريقة في الناحية العسكرية، ولكن تأثيرها السياسي، يثير الشكوك. فخلال الاسبوعين الاولين من القصف، كانت حملة الناتو الجوية ضد صربيا محدودة وغير مسؤولة اخلاقيا. وللأسف حدث فشل في الرد على المعاملة الوحشية التي تعرض لها شعب كوسوفو الاعزل. وبالرغم من ان حملة التطهير العرقي سبقت القصف، فان الواقع هو انها تزايدت وصارت اكثر وحشية بعد بداية القصف. ولا يمكن لفريق البيت الابيض التهرب من مسؤولية فشله في القيام بالحد الادنى الممكن لوقف المأساة التي يتعرض لها الكوسوفيون.

ومن غير المفهوم لماذا لم تتوفر طائرات الهليكوبتر الهجومية قبل بداية العمليات الجوية. الم يتوقع احد من المسؤولين ان القوات الصربية ستتحرك ضد ابناء كوسوفو؟ لماذا لم توضع طائرات الهليكوبتر تحت قيادة القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا الا بعد عشرة ايام بعد بداية القصف، والعالم كله يراقب عمليات الطرد الجماعية ويكتشف عمليات الاعدام الضخمة؟ كان يجب ترتيب هجوم تكتيكي جوي ضد قوات ميلوشيفيتش البرية من اليوم الاول، حتى مع احتمال وقوع بعض الخسائر. لقد كان من المؤلم تخيل الالبان ينظرون للسماء بياس، بحثا عن الطائرات قبل تعرض النساء للاغتصاب والرجال لإطلاق النار من الخلف.

والاكثر من ذلك فقد تم ترتيب القصف بطريقة تتعارض وابسط مبادىء علم النفس البشري في ظروف الحرب. فبدلا من تحدي وتعريض العدو للصدمة، تجنبت الغارات الجوية الضحايا ليس فقط بالنسبة لقوات حلف الناتو، ولكن حتى بالنسبة للمسؤولين في حكومة ميلوشيفيتش، وبالتالي «حمت» الصرب من الخوف من القصف في الوقت الذي تعبأت فيه مشاعر الصرب القومية تأييدا لديكتاتور بلغراد.

كما يجب ملاحظة انه تم ترتيب القصف الاستراتيجي للاهداف الصربية وكان هدف العملية ضرب الجيش الصربي استعدادا لحملة برية. الا ان كلينتون استبعد تدخل القوات البرية. واستمر، حتى مع حلول الاسبوع الثاني من القصف، في طمأنة ميلوشيفيتش الى ان الولايات المتحدة ليست لديها اية نية للدخول في معارك حربية برية. ولا يمكن للمرء تجنب الشك في ان المنفعة السياسية هي التي كانت تحرك الامور هنا، في الوقت الذي كان فيه الوضع في حاجة الى قيادة حكيمة. لقد منح هذا الوضع لميلوشيفيتش الدوافع الكافية لتحمل القصف الجوي في الوقت الذي يستكمل فيه عملية التطهير العرقي في كوسوفو.

الا اننا يجب ان نعترف بان الحملة البرية لا يمكن شنها فورا. فهي في حاجة لنشر حذر ومنظم للقوات و(في الديمقراطيات) الى قاعدة قوية من التأييد الداخلي. ولكن اذا لم تؤد الحملة الجوية الى النجاح السياسي المطلوب فإن القوات البرية تصبح ضرورية. اذن لماذا لا نستعد لها منذ الان، ولماذا، في الظروف الراهنة، نعطي لميلوشيفيتش احساسا اكبر بالثقة؟ ان من غير المنطقي، بالنسبة للرئيس (كلينتون) ومستشاريه، الاعلان ان قوات الناتو لن تدخل كوسوفو الا بتصريح من ميلوشيفيتش.

ماذا يجب القيام به عندئذ؟ اذا وضعنا كل الاحتمالات المطروحة، فإن الولايات المتحدة، باعتبارها الزعيم المعترف به للتحالف، يجب ان تتابع بلا قيود سياسة هدفها تحقيق النصر. ان قيادة الولايات المتحدة يجب ان تظهر شجاعة مدنية ولا يجب ان تتحكم في تلك القيادة البوصلة السياسية. يجب ان تقتنع الطغمة الحاكمة في بلغراد، عن طريق عمليات الناتو العسكرية والموقف السياسي - ان جرائم ميلوشيفيتش وعناده تبشر بانهيار جماعي. ولتحقيق هذا الغرض، يجب ان تشكل الخطوط العامة التالية سياسة الناتو حيال الوضع:

1. ان صيغة رامبوييه للحكم الذاتي في كوسوفو في اطار صربيا فشلت. لقد قتلتها جرائم الصرب ضد الانسانية في كوسوفو. كما ان وضع كوسوفو الرسمي في السنوات المقبلة سيبقى غير محدد تحت الحماية المباشرة للناتو.

2. ويتبع ذلك عدم امكانية التفاوض مع ميلوشيفيتش نفسه، فيما عدا تطبيق عمليات الانسحاب الصربية في اعقاب فرض شروط الناتو. ويجب على الحلف رفض اغراءات قبول اية اتفاقيات ترتبها روسيا يمكن ان تمنح ميلوشيفيتش بعض التحسينات لشروط الناتو الاصلية. ان تطبيق ذلك سيعني ان عمليات القصف فاشلة ومأساوية، وسيكافئ ميلوشيفيتش على عمليات التطهير العرقي مما سيمثل نجاحا سياسيا كبيرا للموقف العدائي للناتو في الكرملين.

3. يجب تكثيف الغارات الجوية اذا كان عليها تدمير القوة العسكرية لميلوشيفيتش او لاجباره على قبول شروط الناتو. ان القيود الحالية على الاهداف قد حدت من التأثير العسكري والسياسي للقصف الجوي.

4. يجب بدء عمليات انتشار اساسية استعدادا لعملية برية محتملة للناتو، ربما من البانيا ومقدونيا. وبعضها ان يؤدي القصف الى عزل القوات الصربية الموجودة في كوسوفو الان عن صربيا ستصبح عرضة - ولاسيما عندما تفتقد الوقود والذخيرة - لعملية اكتساح للقوات البرية التابعة للناتو. وعلى اي حال، ستصبح هناك حاجة لعملية تمشيط ضرورية اذا رفض ميلوشيفيتش الاستسلام، حتى وفي الوقت الذي يصبح فيه جيشه ضعيفا نتيجة للقصف الجوي المنظم.

5. ان ضحايا المذابح والاغتصاب والتطهير العرقي من ابناء كوسوفو، يمتلكون حق الدفاع عن الذات وبالتالي يجب مد هؤلاء القادرين على المقاومة بالاسلحة والاكثر من ذلك، فإن مثل هذه المساعدات للكوسوفيين ستؤكد لبلغراد ان استراتيجية التطهير العرقي التي تتبعها في كوسوفو مصيرها الفشل.

6. يجب مصادرة ودائع صربيا الاجنبية في جميع دول حلف الناتو من اجل ممارسة مزيد من الضغوط على بلغراد وكخطوة مبدئية في اطار تعويض الكوسوفيين عن الاضرار التي لحقت بهم على يد قوات ميلوشيفيتش.

7. يجب ان تعلن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، بدون انتظار انتهاء الحرب، استعدادهما لوضع خطة شاملة لاعادة بناء كسوفو واعادة ابنائها اليها. ان الالتزام القوي نحو هذه الغاية، المدعوم بتصميم علني على اعادة جميع اللاجئين الى كوسوفو، سيدعم وبدرجة كبيرة مصداقية حملة القصف الجوي الحالية، وسيسحب من بلغراد آمال الاحتفاظ بكوسوفو او جزء منها.

* مستشار رئاسي سابق لشؤون الامن القومي الاميركي
مقتبس من مقال سينشر في عدد 3 مايو (أيار) المقبل لمجلة «اميركان جورنال - ناشينال ريفيو».
خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

عبد الرحمن الراشد

فيشر: حتى أنا لا أصدق نفسي

في الوقت الذي يشكك فيه بعض العرب في ضرورة الحرب ضد حكومة بلغراد متذرعين بنظريات تقسيم النفوذ الدولي ومتعاطفين مع كل خصم للولايات المتحدة، نجد اجماعا غير معهود من معظم دول العالم على تأييد الحرب.

وخير من عبر عن هذه المشاعر وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر في حديثه لمجلة «نيوزويك»، يقول الوزير الالماني: انا احد اعضاء حزب الخضر، المعروف بموالاته للسلم ومساندة القضايا البيئية. وانا نفسي، لا اصدق كأحد «الخضر» انني اجلس هنا داخل مقر حلف الناتو العسكري ادلي بحديث صحافي. انه امر لم احلم بحدوثه قط. انما لا استطيع ان اقبل سياسات ميلوشيفيتش. فقد كنت من الطلاب المتطرفين، ويساريا حقيقيا، ولم اكن مسالما من قبل، كنت ضد فيتنام لانني كنت اعتبرها حربا استعمارية.

ويضيف الوزير: اننا اليوم نواجه نفس السؤال الذي سأله جيل والدي للجيل الذي سبقه (كألماني) لماذا لم نقف ضد المحرقة النازية؟

وها نحن نواجه نفس الوضع في كوسوفو. نشهد اليوم فاشية متخلفة تماثل النازية، فهي عودة الى الثلاثينات، الامر الذي لن نسمح به.

الوزير الالماني قابل في بلغراد قبل اسابيع الزعيم الصربي ميلوشيفيتش ويقول انه حذره: لقد جربنا قبلكم السير وراء القومية الالمانية المتطرفة «المانيا العظمى» وانتهت بكارثة في عام 1945. حذرته ايضا قائلا: ستخسر مشروعك «صربيا العظمى» في بحر من الدم والاحزان.

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم اجماعا ضد بلغراد هناك قلة من الحكومات العربية والاسلامية لها مواقف مترددة. في العالم قلة وقفت ضد الحرب اما لان مواقفها مبنية على اعتراضات قانونية مثل الصين، او من باب التعاطف الديني مثل بعض الارثوذكس المسيحيين المتطرفين الذين يرون العالم فقط من داخل كنائسهم.

صور القبور الجماعية للذين قامت القوات الصربية بإعدامهم، ولا بد ان ضحاياها بعشرات الآلاف، ونحو مليون من المطرودين الالبان، تكفي لتحريض اكثر القلوب جمودا على المطالبة بمعاقبة النظام القومي الفاشي في بلغراد.

وفي الوقت الذي ترسل فيه دول ابناءها لقتال الصرب فان بعض الدول العربية والاسلامية لا تزال تحتفظ بسفرائها في العاصمة اليوغوسلافية، وبعضها «استدعت سفراءها» لكنها ابقت على علاقاتها مع الصرب مستمرة!

اذا لم تقطع العلاقات مع يوغوسلافيا بسبب اقدامها على ارتكاب كل هذه الفظائع فمتى تقطع اذاً؟ ان الأيام المقبلة ستفضح الحكومات العربية التي ابقت على علاقاتها مع بلغراد في فضيحة وستبقى وصمة في سجلها الانساني. طبعا نستثني العراق من هذا الحساب لانه لا يستطيع ان يقاطع نفسه.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez - Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدراء التحرير: نديم نحاس - اياد ابو شقرا - عبد الوهاب العريض - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

شخصيات قلقة: عبد الرحمن بدوي

الشرق في حاجة إلى نيتشة لتجاوز عقدة الضعف والتخلف والرداءة

أحمد عباس صالح

لعل اول مرة رأيت فيها عبد الرحمن بدوي كانت في مقهى جروبي (عدلي) بالقاهرة في اوائل الخمسينات. ربما كان ذلك سنة 1954 وكنت مع لويس عوض نقصد هذا المقهى للقاء بعض الاصدقاء. لا اذكر التفاصيل تماما، كنت اعمل في هذا الوقت في جريدة «الجمهورية» التي لم يمض على اصدارها الا شهور قليلة. وكان لويس عوض يعمل هو الآخر، الى جانب عمله في الجامعة، في القسم الادبي للجريدة مع اسماعيل مظهر، وكان طه حسين رئيس تحرير فخريا، اذ لم يكن يمارس هذه الرئاسة عمليا. دخلنا المقهى فوجدنا عبد الرحمن بدوي جالسا الى مائدة وقد «فرش» فوقها كتابا وكراسة للكتابة مكبا عليها ومتوحدا تماما. حياه لويس عوض وحييته. كنت اعرفه بالطبع من خلال كتبه وصوره في الصحف والمجلات، وكان رجال ثورة 23 يوليو قد اختاروه عضوا في اول لجنة شكلت لوضع الدستور. كان بدوي قريبا بشكل ما من الافكار الرئيسية التي كان يعتنقها بعض رجال الثورة. فقد كان عضوا بارزا في حزب مصر الفتاة منذ سنة 1938 حتى سنة 1940 ثم صار عضوا في اللجنة العليا للحزب الوطني الجديد الذي كان فتحي رضوان قد اسسه بعد انفصاله عن مصر الفتاة، ولعله الذي اختار بدوي في هذه اللجنة وكان ذلك في سنة 1944 واستمر الى سنة 1952، تلك السنة التي قامت فيها الثورة وضمت اليها فتحي رضوان الذي صار وزيرا للارشاد القومي.

ازدراء للفكر النظري

ومن المعروف انه كان لضباط الثورة صلة بمصر الفتاة وبالحزب الوطني بعد ذلك. على ان الثورة انتقلت بشكل مباشر من الفكر النظري الى الواقع العملي، وكانت غايتها الاولى هي تمكين نفسها من السيطرة على الامور قبل اي تفلسف، وفي كتاب «فلسفة الثورة» المنسوب الى جمال عبد الناصر كان هناك ازدراء للفكر النظري وكانت الفلسفة تعبيرا يتساوى مع فكرة السفسطة، اي الجدل الشكلي الذي لا معنى له في الواقع. وبدوي نفسه تبين بعد انغماسه في لجنة الدستور ان الصياغات الديمقراطية التي اقترحها لم يؤخذ بها. ولعله عاد الى نفسه بعد هذه المغامرات السياسية وانشغل بمشاكله الفلسفية. وكان الرجل غير متزوج حتى هذه اللحظة على الرغم من بلوغه السابعة والثلاثين من عمره.

تأملت الرجل الذي قرأت له كتابه عن نيتشه الذي نشر في وقت مبكر في نهاية الثلاثينات، ثم اطروحاته الوجودية في فترة كانت الوجودية موضة شائعة في مصر. ولكن موقفه السياسي لم يشدني اليه، فقد كانت انتماءاته الفكرية ذات طابع انفعالي من الممكن ان تنتسب الى الفكر القومي الخطابي، ولم يكن يخفي اعجابه بالفاشية الايطالية وبزعيمها موسوليني وقدراته التنظيمية التي افلحت - من وجهة نظره - في تحقيق الاستقرار في المجتمع الايطالي الذي كان مضطربا وقلقا الى اقصى درجة، اما اعجابه بالنازية الالمانية فكان بارزا وهي كلها اتجاهات كان يشاركه فيها زعماء مصر الفتاة والحزب الوطني الجديد. وكان لها وجود بارز في المجتمع المصري.

كنت في فترة انضمامه الى حزب مصر الفتاة صبيا اذهب الى مقر الحزب مع زميل المدرسة الابتدائية الذي كان بالصدفة ابن اخ الزعيم احمد حسين (رئيس الحزب)، واستمع الى خطب زعمائه التي تلقى من وراء مائدة مغطاة بعلم مصر الفتاة الاخضر وبشارة الاهرام المنسوجة فوقه، واسمع لهتاف «مصر فوق الجميع» في نهاية الخطب، وانا اشعر شعور متفرج المسرح الذي يرى ان الاداء غير واقعي ومبالغ فيه. هل رأيت عبد الرحمن بدوي في هذا الوقت؟ ربما.. فلم تكن صورته غريبة على مخيلتي، وكنت اشعر انني رأيته في مكان ما قبل ذلك.

لا انكر في ما تحدثنا في هذا اللقاء في مقهى (جروبي) ولكنني كنت اراه بعد ذلك كثيرا في اكثر من مقهى ومعه كتبه وكراسته منكبا على العمل.

ولم يكن هناك شيء استثنائي في هذا الرجل الربعة المائل قليلا الى شيء من السمرة الخفيفة، والذي لا يعنى بهندامه. وكان طه حسين قد نشر مقالا في مجلة الكاتب المصري التي كان يرأس تحريرها اشار فيها الى عبد الرحمن بدوي باعتباره عبقريا فذا وفيلسوفا ذا شأن، وكان ذلك في اواخر الاربعينات.

ومن يقرأ كتاب بدوي «الزمان الوجودي»، وهو رسالة الدكتوراه التي اجازها له طه حسين في سنة 1944 مع لجنة المناقشة، وعلى اثرها عين مدرسا في قسم الفلسفة بكلية الآداب بالجامعة المصرية في سنة 1945، يدرك ان طه حسين الاديب لا بد ان تدهشه هذه المحاولة الجريئة من فتى لم يكن قد تجاوز الثامنة والعشرين يخوض عالم الفلسفة بجراءة ويصطنع منهجا فلسفيا مستقلا، وهو الى اليوم يقول عن منهجه هذا انه اشبه بثورة كوبرنيكية تغير مسار الفلسفة جميعا. والكتاب بالفعل محاولة جادة لتأسيس مذهب فلسفي في الوجود.

كان بدوي معروفا في الاوساط الادبية للأجيال الجديدة، فقد كتب الشعر والرسائل الادبية، ولكنه في هذا المجال لم يلفت الانظار كثيرا. وكان قد شرع في مشروع ثقافي كبير سماه «الروائع المائة» بدأها بكتابه عن نيتشه ثم توالت اصداراته عن اشبنجلر وشوبنهور وافلاطون وارسطو، واستمر في اخراج الكتب في هذا المشروع الذي لاقى رواجا في حينه وان لم يكمله بعد ذلك.

ولأن بدوي كان ينتقل بين المقاهي التي يتخذها للكتابة صار من الواضح انه يجد راحته في المقهى، سواء كان صاخبا او هادئا، وانه يفر من بيته الذي لم يكن يشاركه فيه احد. والكتابة في المقهى لم تكن قاصرة عليه فقد كان الكاتب المسرحي الشهير علي احمد باكثير يكتب في المقهى ايضا. وفي هذه الفترة كانت المقاهي اشبه بالصالونات الادبية والسياسية، وهي عادة قديمة بدأها جمال الدين الافغاني في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، واستمرت من ذلك الحين الى وقت قريب. ولعلها انتقلت الى مصر من ايام الحملة الفرنسية، فالفرنسيون مغرمون بالمقهى الى الآن. وقد كتب جان بول سارتر الكثير من كتبه العميقة في المقهى في باريس. ولكن بدوي وقد جاوز الآن الثمانين من عمره (82 سنة) واستقرت اقامته في باريس منذ سنوات طوال ما زال صباح كل يوم يشاهد خارجا من مسكنه في السابعة والنصف تماما متجها الى «دار الكتب الاهلية» بباريس، حيث اختار له هناك مقعدا يلازمه طول اليوم الى ان يعود الى غرفته او يمر بمقهى من مقاهي باريس يكون قد اعطى موعدا فيه.

الموت في الفلسفة الوجودية

ولا شك ان طه حسين محق في دهشته لنبوغ عبد الرحمن بدوي، فهو لم يكد يتخرج من قسم الفلسفة في الجامعة المصرية سنة 1938 حتى كان قادرا على ان يعد رسالة للماجستير باللغة الفرنسية «مشكلة الموت في الفلسفة الوجودية»، تحت اشراف اثنين من اساتذته الفرنسيين حينذاك: لالاند ثم كواريه، وكثيرا ما رأيته يتباهى بمعرفته لإحدى عشرة لغة، وقد رأيت له ترجمات عن الالمانية والفرنسية والاسبانية، وعلى الرغم من زهوه بنفسه فمن الممكن تصديق انه يجيد فعلا عدة لغات.

كيف تأتى لهذا الفتى الريفي القادم من قرية صغيرة في محافظة من محافظات دلتا النيل (شرباص - مركز فارسكور - محافظة دمياط) ان يلم بهذه اللغات وهو الذي لم يبعث الى الخارج لاستكمال دراسته الجامعية، فقد حصل على الماجستير والدكتوراه من مصر.

حقا كان الكثير من اساتذته فرنسيين، وكانت كلية الآداب تعنى بدراسة اللغة اليونانية واللاتينية، فضلا عن اقسام دراسات اللغات الشرقية القديمة، كما كانت العناية باللغة الانجليزية، باعتبارها اللغة الثانية ابتداء من الصف الاول الابتدائي الى نهاية المرحلة الثانوية، كما كانت الفرنسية هي اللغة الثالثة ابتداء من الصف الاول في المرحلة الثانوية حتى نهايتها، الا ان عبد الرحمن بدوي كان موهوبا بغير شك في تعلم اللغات وهو في مصر قبل ان يعين مستشارا تعليميا في سويسرا حيث اقام هناك حوالي ثلاثة اعوام. وبالطبع كانت له زيارات عديدة الى اوربا وخاصة الى المانيا التي اثارته فكريا بفلسفتها الشهيرة وبآدابها العميقة. وليست هناك تفاصيل عن طفولته في قريته (شرباص) الا ان اباه كان عمدتها وكان اكبر اثريائها، وكذلك كان جده لأبيه. وكنا نسمع همسا في القاهرة ان هذا الرجل الحريص جدا على المال والذي يوشك ان يكون بخيلا بمعنى الكلمة يمتلك ثروة هائلة من الارض الزراعية ورثها عن عائلته. ومهما تكن ظروف معيشته في قريته فلا بد انه ذهب الى الكتاب او جيء له بمدرس في البيت حفظه بعض سور القرآن قبل ان يذهب الى المدرسة الابتدائية في مركز فارسكور القريب من القرية. وهناك بدا نبوغه من اول لحظة، فقد كان الاول على المدرسة في نتيجة الشهادة الابتدائية وكان ترتيبه 354 من بين الحاصلين على تلك الشهادة في القطر المصري جميعا وكانوا حوالي ثلاثين الف تلميذ.

ما هي الكتب التي قرأها صغيرا، وكيف كانت الاحاديث في بيت والده والخلفية الثقافية بشكل عام. وكيف تستطيع قرية صغيرة ان تهيئ صبيا من ابنائها لأن يصبح مفكرا مرموقا يناطح فلسفات الغرب المتطورة متخلصا من كل عقد النقص الثقافية الناتجة عن تدهور الشرق طوال القرون الاربعة الماضية وتقدم الغرب الكاسح والذي لم يخف مباهاته بقدراته وميزاته الثقافية بل والعرقية ايضا. بالطبع مر بدوي بمراحل مختلفة من النضج الفكري، وكان بلا شك في مراحله الاولى مبهورا بالثقافة الغربية الى حد انكار اي ثقافة جادة لقومه، ولكنه بعد ذلك استوى على قدميه وتخلص من كل هذه العقد تقريبا.

عندما حصل على الابتدائية في سنة 1929 كان سعد زغلول الزعيم الوطني الكبير قد توفي منذ عامين، وكانت مصر قد طاحنت الاستعمار البريطاني وقامت بثورة كبرى المعروفة بثورة 1919، وكانت افكار الحرية والحياة الدستورية تشغل الناس، وكان المصريون قد وضعوا دستور 1923 وبدأت حكومات ديمقراطية حيث عرف تداول السلطة عن طريق صندوق الانتخابات، ومن المؤكد ان المصريين كانوا يعيشون في اطار الافكار الجديدة التي عبرت عنها الثورة واطلقها مفكرون جدد من طراز لطفي السيد وطه حسين ومصطفى عبد الرازق والعقاد وهيكل وغيرهم كثيرون، ومن المؤكد ان عبد الرحمن بدوي واضرابه لم يأتوا من فراغ. وكان تيار التحديث قد بلغ مدى متقدما منحدرا من مرحلة ما قبل محمد علي بسبب تطورات اجتماعية موضوعية، ثم بلغ الذروة في عهد محمد علي الذي انفتح على الكثير من الاجانب والفرنسيين منهم بصفة خاصة. وقبل ان يرحل الخديوي اسماعيل بضغط من الانجليز والفرنسيين كان قد استطاع فعلا ان يؤسس دعائم التحديث التي استمرت بعد نفيه ووفاته وبعد الاحتلال البريطاني الذي راح يشجع تيار التحديث ولكن يمسك بخيوط التوازن بين التيار المحافظ الذي كان بالغ القوة، وخاصة في سني الاحتلال الاولى وبين تيار التحديث الذي كان قد مضى عليه في مصر اكثر من ثمانين عاما. وهكذا كان الصبي المصري في القرية او في المدينة يجد الاجنبي في كل مكان، وكانت القرية المصرية، مهما بعدت عن العاصمة مليئة بافراد من اليونان او الارمن، فضلا عن السلالات الاخرى. اما المدينة، وخاصة مدينة القاهرة والاسكندرية بطبيعة الحال فكانت اوربية بالمعنى الكامل، اذ كانت التجارة والصناعة في ايدي الجاليات الاجنبية، وكان قلب العاصمة واطرافها الراقية مجال سكن ونشاط هذه الجاليات المتطورة والتي تتواصل باللغات الاجنبية، وكان اغلبها فرنسيا. وهكذا كان على الطبقة الوسطى المصرية الطموحة الى شيء من الارتقاء ان تدرك اهمية التعليم، لأن الاجانب في الواقع كادوا ان يغلقوا ابواب النشاط الصناعي والتجاري دون المصريين، وتركوا لهم وظائف الحكومة او الجيش او الشرطة، وان كان ذلك تحت اشراف ضباط من الانجليز.

والواقع ان الطبقة الوسطى المصرية لم يكن لديها شك في تفوق الحضارة الغربية وكان الكثير من مفكريها مؤمنين بأن نهضة مصر لا تقوم الا بمحاكاة الغرب في ايجابياته وسلبياته على حد تعبير طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي صدر سنة 1938، وهي السنة التي تخرج فيها عبد الرحمن بدوي من الجامعة وعين معيدا بها، وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق استاذ الفلسفة الاسلامية في الجامعة والذي اصبح في ما بعد شيخا للجامع الازهر قد ضم عبد الرحمن بدوي الى صدره، ولعله الذي اعاد اليه التوازن بمنهجه الجديد في دراسة الفلسفة الاسلامية، اذ اعطاه شيئا من الثقة في التراث وفي الثقافة القادم منها. ويتحدث بدوي كثيرا عن اعجابه الفائق بالشيخ، كما يتحدث بنفس القوة عن طه حسين، فكلا الرجلين امداه بكل ما يحتاجه شاب قلق يعيش بين الشد الاوربي الذي يلقاه في كل مكان وبين الجنب الوطني والتراثي المعتدل الذي وجده بصفة خاصة عند الشيخ الاكبر مصطفى عبد الرازق.

في بداية الثلاثينات كان الاختلاط بالمجتمع الراقي يحتاج الى لغة اجنبية كما يحتاج الى شيء من المال. ولم تكن المسألة مجرد مظاهر او تقليد للحياة الاوربية بل رغبة حقيقية لدى ابناء الطبقة الوسطى في ان يعيشوا الحياة الحديثة وان يندمجوا فيها، وكانت هناك عائلات كثيرة قد ادخلت اولادها الى المدارس الاجنبية، والفرنسية منها بصفة خاصة، وكان من مظاهر الترقي ان يرسل الآباء والامهات بناتهم للمدارس الفرنسية او الاجنبية حتى يتعلمن اصول الحياة الاوربية الحديثة ويحسن التحدث باللغة الراقية. اما الجامعة فكانت مليئة بالاساتذة الفرنسيين والانجليز وبالمستشرقين من الدول الاوربية الاخرى الذين استقدمهم طه حسين للتدريس، ولذلك من النادر ان تجد خريجا من هذه الفترة لا يحسن لغتين اوربيتين او لغة واحدة على الاقل. وبعضهم كان يكتب باللغة الاوربية مباشرة وبشكل جيد الى حد ما. وعندما ذهب توفيق الحكيم الى فرنسا في اواخر العشرينات لم تكن لديه مشكلة مع اللغة، وقد رأيته وهو يكتب ويقرأ الانجليزية ايضا بشكل جيد. وعندما كنا نذهب الى بيت طه حسين كنت اعجب للرطانة بالفرنسية بينه وبين زواره من المصريين في غير حضور زوجته الفرنسية.

تجاوز الإحساس بالدونية

ومهما يكن في هذا من «استغراب» وانبهار بالغرب الا انه كان مفيدا للحركة الثقافية، ففي هذه الفترة بالذات في اواخر الثلاثينات، وقبيل الحرب العالمية الثانية، كان من الممكن ان تجد شعراء مصريين ينظمون بالفرنسية ويشتركون في تأسيس الحركات الادبية مع الفرنسيين في باريس، وكان جورج حنين المصري الصعيدي احد مؤسسي الحركة السوريالية الكبار في فرنسا من مكمنه في القاهرة. وفي فترة الحرب كان المجتمع الثقافي يشارك في الحركات الفكرية والفنية الاوربية، ظهر هذا في الشعر وظهر في الفنون التشكيلية. وكان كثيرون من ابناء جيلي يحتكون بهذه الجماعات المستغربة بعيد الحرب العالمية الثانية، وكم اندهشت وانا ارى امرأة اوربية رائعة الحسن تدخل مكتبة كنت اتردد عليها تبيع الكتب الاجنبية الى جانب الكتب العربية تتحدث بالفرنسية مع صاحب المكتبة، وعندما سألته عنها قال لي مندهشا الا تعرفها انها امينة البارودي حفيدة محمود سامي البارودي رئيس الوزراء في الثورة العرابية والشاعر العربي الشهير. بعد ذلك رأيت ايضا ابنة امير الشعراء احمد شوقي في هذه المكتبة، وعلى ما انكر كان زوجها جورج حنين، وكانت امرأة تبدو اوربية تماما ولم اسمعها تتكلم غير الفرنسية.

الأزهري يغرف من الفلسفة الغربية

وحتى على الجانب الآخر في المعهد الاسلامي العتيد «الجامع الازهر»، كان الطلبة الموفدون الى الخارج قد عاد اغلبهم في نهايات الاربعينات وبداية الخمسينات بعد ان انهوا دراساتهم لنيل الدكتوراه من المانيا وفرنسا او انجلترا، فكنت تجد اساتذة ازهريين يتحدثون باللغات المختلفة ويؤلفون الكتب عن الفلسفات الاوربية او اليونانية وعلاقتها بالفلسفة او العقيدة الاسلامية. وكان من هؤلاء عدد ممن تولوا رئاسة الجامع الازهر وحملوا لقب شيخ الجامع الازهر مثل الشيخ تاج والشيخ الفحام والشيخ عبد الحليم محمود فضلا عن الشيخ عبد الله دراز الذي كان استاذا للفلسفة في الجامعة المصرية. هذا الى جانب المناصب الكبرى الاخرى، وكان ذلك استكمالا للاتجاه الذي بدأه الشيخ الاكبر مصطفى عبد الرازق. وهكذا كانت المؤسسة الثقافية باجنحتها المختلفة قد تم تحديثها تماما. وليس معنى ذلك انه كان يمكن تصنيف هذه الاتجاهات راديكاليا، اذ كانت اغلب تياراتها محافظة ولكنها بشكل ما كانت حديثة وملمة بالتيارات الثقافية الاوربية.

وكثيرا ما تبادلت الجامعة الازهرية والجامعات المدنية الاخرى الاساتذة، خاصة في مجال الفلسفة. وفي هذا الجو الثقافي البالغ الاهمية برز عبد الرحمن بدوي الذي ادرك منذ تلمذته على مصطفى عبد الرازق وطه حسين والاساتذة الاجانب من كبار المستشرقين الحاجة الى اعادة النظر في التراث الفكري الاسلامي واكتشاف علاقته بالفلسفة اليونانية ثم تأثير هذا الفكر على النهضة الاوربية. وكان بدوي من بين اساتذة مصريين كثيرين يعتقدون بالصلة القوية بين ابداعات الحضارة الاسلامية الفكرية وابداعات الحضارة اليونانية، ولا شك ان هذا النزوع كان سببه المباشر الرغبة في تجاوز الاحساس بالدونية الناتج عن لاحتلال الاجنبي عن التخلف الثقافي الذي حدث في فترة الهيمنة التركية.

وانت تجد في مثقفي هذه الفترة ميولا عديدة تبدو احيانا متناقضة، فقد كانت اكتشافات الآثار الفرعونية بعيد الحرب العالمية الاولى وما تلاها نوعا من العلاج السيكولوجي للاحساس الناتج عن الهزائم العسكرية والسياسية وعن تفوق الثقافة الغربية، فها هنا يأتي الاعتزاز بذلك التراث الفرعوني الذي بهر الغرب بصفة خاصة، فمرآة الغرب منذ نهاية القرن التاسع عشر، هي الحكم والمقياس، ثم الاكتشاف الفكري الآخر وهو العلاقة العضوية بين الفكر الاسلامي والفكر اليوناني ثم تأثير هذا الفكر على الغرب في فترات حياته الثقافية المظلمة في العصور الوسطى. ومن المؤكد ان اغلب جيل عبد الرحمن بدوي كانوا يعتقدون باقتراب بزوغ نجم الشرق العربي مرة اخرى. وكان الفيلسوف الالماني نيتشه بالذات ضروريا بالنسبة لهذه الروح المتطلعة والمؤمنة بالتميز ولم تكن صدفة بطبيعة الحال ان يكون اول كتاب ينشئه عبد الرحمن بدوي عن الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه، ثم كان كتابه الثالث وبعد سنتين من تأليفه للكتاب الاول عن فيلسوف التاريخ شبنجلر الذي كتب ليبشر جيل بدوي بأن الحضارة الغربية الى زوال وفقا لفلسفته في التاريخ التي تقوم على الاعتقاد بأن الحضارة مثل الكائن الحي تمر بلحظة الميلاد ثم الشباب والفتوة لتنتهي الى الاضمحلال ثم الموت. ولعل اكثر ما اثار جيل الشباب المصري الجديد في هذه الفترة في فكر شبنجلر هي تلك الدفقة الشعورية الصوفية الغامضة التي تنتاب شعبا ما فتدفعه الى التقدم وتغيير كل ما يحيط به لتنشئ حضارة جديدة، وكانت مصر تبدو موعودة بهذه الانطلاقة. وكان بدوي مؤمنا بهذا الى درجة الانفعال في تلك الفترة التي انضم فيها الى حزب مصر الفتاة. والحق ان بدوي لم يكن مترجم شبنجلر الوحيد اذ سبقه الى ذلك مبعوث مصري للدراسة في المانيا فيما بين الحربين اسمه علي حسن الهاكع حرص على ان يذكر في مقدمته للترجمة انه شاهد شبنجلر نفسه في المقهى الذي كان يرتاده وانه التفت اليه ذات مرة وقال له انتم يا ابناء الشرق الذين ستنشئون الحضارة الجديدة.

وفي هذا المناخ الثقافي وضع بدوي رسالته في الماجستير ثم رسالة الدكتوراه. وفي مضمون الرسالة الاخيرة تكمن فكرة التميز والبطولة، فهي مزيج من فكر نيتشه وهيجر اذ تبدأ بالاحساس بالشخصية الذي لا يمكن ان يتحقق الا في حالة النضوج حيث يبدأ الانسان في اكتشاف اشكالية الموت ثم يدخل من هذا السياق الى فكرة الوجود ذاتها وكيف ان هذا الوجود زماني في تكوينه متحرك من اجل التحقق الناتج عن افعال اختيارها وتحققها المتتالي بشكل هذا الوجود ولا يكتمل الا بالموت. وفكرته في كتابه «الزمان الوجودي» تبدأ بتأكيد الفردية الكاملة للكائن البشري وحريته المطلقة ثم في تشكل وجوده بناء على افعاله المختارة. ومثل هذه الفلسفة تحتاج الى قدر كبير من العاطفة والانفعال، ولذلك فهو يخلط بين العقل والارادة والعاطفة ويختار ملكة جديدة هي الكلمة العربية «الوجدان» وهي التي تتحقق بها المعرفة. وهذا خليط عجيب من الفكر النيتشوي وفكر هيدجر، وهو لم ينكر هذا على اية حال. وهكذا لم يكن العقل هو مصدر المعرفة الموثوق الوحيد ولا تجاربه المعملية. وسوف تعتمد افكار سياسية عديدة في المجتمع المصري على هذه الفكرة في ما بعد.

التقيت بعبد الرحمن بدوي في لجنة المسرح العالمي التي شكلها وزير الاعلام والثقافة في هذا الوقت عبد القادر حاتم (اواسط الستينات)، وكانت تضم عددا كبيرا من اساتذة الجامعات المتخصصين في اللغات والدراما الى جانب بعض النقاد وفناني المسرح، وكنت واحدا منهم. واذكر ان عبد الرحمن بدوي كان مفيدا ونحن نضع مخطط هذا المسرح الذي كان يقوم على اختيار المسرحيات العالمية وترجمتها ثم الاشراف على تمثيلها في المسرح الذي خصصته الوزارة له. ولكنه كان جافا وعدوانيا عندما يشجر نقاش هنا وهناك بينه وبين احد اعضاء اللجنة خاصة من اساتذة الجامعة، وكان حريصا على تسقط اخطائهم وابداء تفوقه الذي ينبغي الا ينازع. وقررت اللجنة ان تشكل لجنة صغيرة للاشراف على تكليف المترجمين وطبع المسرحيات المقترحة، وكنت وحمدي غيث الممثل والمخرج المعروف ومحمد اسماعيل موافي استاذ الادب الانجليزي في جامعة القاهرة وعبد الرحمن بدوي اعضاء هذه اللجنة. وفوجئنا في الجلسة التالية ان بدوي قد جاء باربع او خمس مسرحيات كان قد ترجمها فعلا لمؤلفين المان منهم دورينمات السويسري الالماني ثم برتولد بريخت. ولا شك انه كان اختيارا جيدا، ولكنه كان محرجا ان عضوا في لجنة الاختيار والاشراف هذه يتقدم بعمل له وبهذا الحجم ففي هذا شيء من استغلال النفوذ. وتجادلنا بشدة، ولكن بعد توزيع المسرحيات ومراجعتها اضطررنا لاقرارها وطبعها ثم تمثيل بعضها على المسرح. فقد كانت والحق يقال دخولا مباشرا في المسرح العالمي الحديث، وكانت جاهزة.

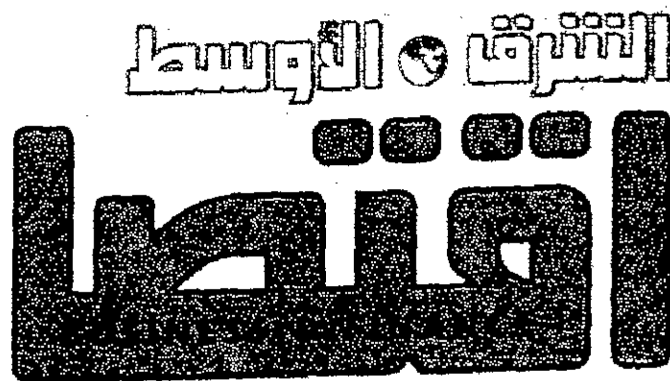
العقلية العربية انفعالية

كنا نلتقي بين وقت وآخر بعد جلسات هذه اللجنة فأجد هذا الرجل المتوحد المؤمن حتى النخاع بفرديته والمعتقد ان اساس تخلف العالم العربي راجع الى ان عقليته لا تؤمن بالحرية الفردية ودورها الجوهري في المعرفة وانها تتلقى المعرفة من المنقول او من الاجماع، وهو شيء معاد لحرية التفكير في رأيه والتي تتميز بها العقلية الاوربية. وهو تناقض كما ترى لا يتفق مع الحماسة المتناهية لوراثة الغرب وامكان انشاء حضارة جديدة على اشلائه. وكان الرجل وحيدا وحدة مثيرة للدهشة، فهو لم يتزوج على الاطلاق حتى تجاوزه للثمانين من عمره، وعندما سألته عابثا لماذا لم يتزوج رد ساخرا وهل انا مجنون لآتي بكائن آخر يشاركني مالي وكل شيء في حياتي وحريتي لمجرد انني ارضي عن طريقه غريزتي الجنسية؟

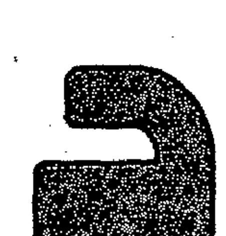
ومع ذلك فمن يقرأ رسائله في كتابه «الحور والنور» المتبادلة مع سيدة لبنانية تدعى سلوى يدهش لطاقته العاطفية والانفعالية ورغبته الملحة في الحب والتوحد بامرأة. ولكنه لم يفعل ذلك ابدا في حياته المديدة، ولعل السيدة سلوى اسما مخترعا يبوح اليها ويجعلها تبوح اليه بالكوامن الداخلية في نفسه نحو الحب والحياة على الورق فقط. وفي كتاباته الادبية، وخاصة دراسته الجميلة عن الشاعر الالماني ريلكه، يظهر احساسه الغني بالمرأة واهتمامه بها، والجوانب الرقيقة في شخصيته التي لا تظهر كثيرا لمن يحتك بهم من الناس. في السنوات الاخيرة التي يقضيها في باريس عاد مرة اخرى الى تأمل التراث ولكن بصورة مختلفة فاغلب دارسي التراث، وعبد الرحمن بدوي بصفة خاصة، كانوا ينظرون الى تراثهم من خلال المنظار الاوربي الذي نشط في الدراسات الاستشراقية التي بلغت درجة متقدمة منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى حقبات من النصف الثاني للقرن العشرين. وعلى الرغم من ان بدوي كانت له شخصيته المستقلة ورغبته الكامنة في تجاوز النظرة الاستشراقية، ففي الكثير من دراساته في التراث كان يعلق ناقدا لمعالجة هذا المستشرق او ذاك. ولكن كان هذا في اطار المفهوم العام وهو اختلاف العقلية العربية عن العقلية الاوربية وهو امر كان يشاركه فيه الكثيرون من ابناء جيله مثل زكي نجيب محمود الذي كتب كتابا «الشرق الفنان» يؤكد فيه ان العقلية العربية عاطفية وانفعالية وتجريبية وتفتقر الى النظرة العلمية والموضوعية. ويبدو ان الثورة التي احدثها الكاتب الفلسطيني الامريكي ادوارد سعيد بنقده القوي للاستشراق ثم دراسته النقدية للابداع الادبي الاوربي في الحقبة الامبريالية قد كان علامة النضوج البارزة للفكر العربي كله وبداية استقلال النظرة الثقافية للتراث القومي وللآخر في نفس الوقت، وهو ما فعله عبد الرحمن بدوي بكتابيه الاخيرين اللذين كتبهما بالفرنسية: الاول «دفاع عن القرآن ضد منتقديه» والثاني «دفاع عن حياة النبي محمد ضد المنتقصين لقدره»، ولست مع الذين يعتقدون انه كتب هذين الكتابين لأغراض غير علمية، فالواقع ان صورة الاسلام والفكر الاسلامي المغلوطة الشائعة في الغرب تستفز الباحث المنصف والموضوعي، ويبدو انه كان من الضروري ان يعيش الشرقي في المجتمعات الغربية مدة طويلة حتى يدرك فداحة خطأ النظرة الغربية الى الشرق والى فكره والى الاسلام بصفة خاصة، وان الغرب لم يكن في الحقيقة ناضجا وخاليا من عقد التعصب والادعاء طوال الفترة التي جذب اليه والى ثقافته الكثير من شباب ومثقفي العالم الاسلامي والعربي بوجه أخص. فبدوي يشارك في تيار عام موجود في الغرب نفسه يتمثل في اعادة تأمل المعطيات الغربية السائدة ومراجعتها وتصحيحها. والكثير من الاساطير الثقافية التي كانت مسلمات علمية تراجع اليوم من النقاد الغربيين بما في ذلك اسطورة المعجزة اليونانية التي انبثق فيها الفكر الفلسفي والعلمي دون اي مقدمات وان هذه المعجزة هي اساس الحضارة الغربية الفذة. وكان غالبية الكتاب والمفكرين العرب الذين انفتحوا على الثقافة الغربية مؤمنين اشد الايمان بهذه المعجزة بما في ذلك طه حسين والكثير من زملائه الذين لم يدركوا نقطة التحول هذه التي يراجع الغرب فيها نفسه ويصحح اخطاءه السابقة ويدرك أن القول بالمعجزة اقرب الى التفكير الاسطوري منه الى التفكير العلمي وهكذا بدا اكتشاف الاصول المصرية القديمة والفينيقية التي تأسس عليها الفكر اليوناني ومعجزته الحضارية. ولا شك ان بدوي يكمل دائرة حياته وفقا لتفسيره الوجودي ذاته، وها هو ذا يصل الى تلك الدرجة من الموضوعية التي يعلو فيها على الكثير من عقده.

حكى لي صديقي الطيب الصالح انه التقى منذ ايام بعبد الرحمن بدوي في باريس بواسطة صديق مشترك، وكانت هذه اول مرة يراه فيها، ثم ضحك قائلا: بعد قليل من المناقشة غضب علي بدوي ثم اتهمني بالشيوعية والانصرف.

لم تزل الكثير من ملامح هذه الاسطورة الثقافية لم تتغير. حقا تغير الجسم والشكل بفعل الزمن، اما الروح فلعلها اكثر رسوخا من اي شيء آخر.



اقتصاد



عمليات «ناتو» العسكرية تقفز بسعر نفط برنت إلى 16 دولارا للبرميل

وزير النفط الكويتي راض عن التزام «أوبك» بالتخفيضات وتوقعات بارتفاع الأسعار إلى 18 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
الكويت: فادية الزعبي

قفزت اسعار النفط في السوق الدولية امس بسبب الضربات الجوية للحلف الاطلسي ووصل برميل نفط برنت الى حوالي 16 دولارا وسجلت اسعار نفط برنت (النوعية المرجعية لبحر الشمال) ارتفاعا ملحوظا بعد ظهر امس في سوق لندن لتصل الى حوالي 16 دولارا للبرميل متأثرا بالعملية العسكرية التي يشنها حلف شمال الأطلسي ضد يوغوسلافيا.

فقد بلغ برميل برنت في بورصة النفط اللندنية بعد ظهر اليوم للشحنات الواجبة

التسليم في يونيو (حزيران) الى 15,88 دولار مقابل 15,72 عند فتح السوق، واغلق عند 16,03.

وقال بيتر غينيو مدير ادارة النفط في دار السمسرة سالومون سميث بارني في لندن ان «النفط يشهد اقبالا كبيرا على الشراء منذ وصول المستثمرين الاميركيين الى السوق بعد ظهر اليوم بسبب الضربات التي توجه لبلغراد والتي رفعت على ما يبدو الطلب على الوقود لتشغيل الطائرات بمقدار 200 الف برميل يوميا» منذ بدء العملية.

وحققت اسعار النفط العالمية امس مكتسبات جديدة بعد ان بلغت يوم الجمعة الماضي اعلى مستوى لها منذ 12 شهرا في حين قال محللون ان ارتفاعا اكثر في مستوياتها قد اصبح يلوح في الافاق مع بدء الاثر الكامل لقرار خفض الانتاج الاخير من قبل منظمة «اوبك».

وارتفعت اسعار خام برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال في عقود تسليم شهر يونيو (حزيران) الى 16,03 دولار للبرميل في بورصة البترول الدولية بلندن امس، وهو مستوى لم تشهده اسعار النفط منذ مارس (آذار) عام 1998.

وتوقع مركز دراسات الطاقة الدولية، ومقره لندن، المزيد من ارتفاع خام برنت الى معدل يتراوح حول 18 دولارا للبرميل خلال الربع الاخير من العام الحالي، وذلك بافتراض قدر معقول من الالتزام بتخفيضات الانتاج التي اتفقت عليها «اوبك» في مارس الماضي.

وقال المركز في تقرير النفط الشهري الذي اصدره امس «ان مستوى التزام معقولا عند 77 في المائة بحلول يونيو، مع تحقيق تقدم في ايفاء جميع الاعضاء بتعهداتهم، سيضع اسعار النفط عند طريق صاعد ومعزز».

ومن شأن مستوى التزام «اوبك» بالتخفيضات ان يقلل الفيض النفطي العالمي بمقدار 1,1 مليون برميل يوميا في عام 1999، الامر الذي يخفض المخزون لدى الدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنحو 7 ايام الى ما يكفي لنحو 54 يوما.

وقال متعاملون ان عمليات شراء القصد منها المضاربة قامت بها مؤسسات استثمار عززت ارتفاع الاسعار يوم الجمعة الماضي.

ودعمت هذه المكتسبات ظهور ادلة ملموسة في السوق على تنفيذ البلدان الاعضاء في «اوبك» لقدر كبير من الخفض البالغ 1,7 مليون برميل يوميا في الانتاج تعهدوا به في مارس الماضي.

وتضاف التخفيضات الجديدة الى تخفيضات قدرها 2,2 مليون برميل يوميا اعلنت عنها «اوبك» في العام الماضي.

وتشجع المتعاملون في اسواق النفط بانباء من آسيا افادت بان ايران ابلغت زبائنها في اليابان وكوريا الجنوبية بخفض امداداتها في مايو (ايار) بنسبة 12 في المائة، مما يشير الى ان طهران تلتزم بخفض 264 الف برميل يوميا من انتاجها. وكانت الشكوك تدور حول التزام ايران بمساهمتها بتخفيضات «اوبك» الجديدة.

من جهته اعرب وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس عن رضاه عما وصلت اليه اسعار النفط في الأسواق العالمية. وقال ان هذا الارتفاع يؤكد التزام الدول الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة «اوبك» بالاتفاق الأخير على اجراء تخفيضات بالانتاج مع بداية الشهر الجاري.

وقال الوزير في تصريح للصحافيين على هامش بدء تشييد مصنع المواد الحفازة في الكويت ان اسعار النفط تسير وفق ما تمناه المنتجون، ومن المتوقع ان ترتفع بنسب اعلى بعد انتهاء موسم الصيف ومع بدايات الشتاء «فليس هناك خيار آخر». وقال «نحن نراقب السوق عن كثب، وننتظر التقارير التي تردنا من مصادر ثانوية، ومن الشركات التي تم ابلاغها بالتخفيضات المطلوبة». واشار الوزير الى وجود التزام كامل من قبل الدول المنتجة بالتخفيضات التي اتفق عليها بدليل ارتفاع اسعار النفط في موسم الصيف الذي يتميز غالبا بضعف الطلب.

الأمير سلطان يترأس اليوم اجتماع مجلس إدارة «الخطوط السعودية»

إقرار الموازنة العامة واستعراض الخطة التشغيلية لموسم الصيف

جدة: «الشرق الأوسط»

يترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة «الخطوط السعودية» اليوم الاجتماع الأول لمجلس إدارة المؤسسة الجديد الذي تمت إعادة تشكيله في مارس (اذار) الماضي.

ومن المقرر أن يبحث اجتماع مجلس إدارة «الخطوط السعودية» عدة ملفات، من أبرزها: اقرار الموازنة العامة واستعراض ما انجزته المؤسسة في موسم الحج، إضافة إلى خطتها التشغيلية في موسم الصيف وتحسين الخدمة ومكاتبها في الداخل والخارج.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد أصدر قرارا في الثامن من مارس الماضي باختيار ثلاثة أعضاء من القطاع الخاص لينضموا إلى مجلس إدارة المؤسسة المكون من تسعة أعضاء، وهم: عبد العزيز بن محمد بن صالح العذل عبد الله سعيد أبو ملحة رئيس غرفة تجارة وصناعة أبها، وصالح بن محمد الزومان رئيس مجلس إدارة مجموعة الزومان التجارية والسياحية.

وتبعا لقرار مجلس الوزراء فإن مجلس الإدارة الجديد لـ «الخطوط السعودية» الذي سيتسلم مهامه لمدة ثلاثة أعوام مقبلة، يضم: الأمير سلطان بن عبد العزيز بصفته وزيرا للدفاع والطيران والمفتش العام او من ينيبه، الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران، الدكتور خالد بن بكر مدير عام «الخطوط السعودية»، الدكتور علي الخلف رئيس الطيران المدني، صالح البراك وكيل وزارة المالية والاقتصاد لشؤون الميزانية والتنظيم، إبراهيم السلطان وكيل وزارة المواصلات للتخطط والمتابعة، والدكتور فواز العلمي وكيل وزارة التجارة للشؤون الفنية إضافة إلى رجال الأعمال السابقين.

وأعدت «الخطوط السعودية»، في موسم هذا الصيف برامج وخطط رحلات إلى محطات جديدة، مثل مدينة ملقا الإسبانية، نيس في فرنسا، قبرص، اثينا، الإسكندرية، ميلانو مباشرة من محطة جدة، إضافة إلى تسيير رحلة مباشرة من الظهران إلى بيروت واليمن والدار البيضاء من الرياض.



كيم وو جونج، رئيس مجلس ادارة مجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية يتحدث امس في مؤتمر صحافي حول تعديل خطة اعادة هيكلة المجموعة من خلال بيع أصولها بشكل وحدات استثمارية وذلك بحلول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل (أ ب)

جمعية «طيبة» السعودية تبحث توزيع الأرباح وانتخاب مجلس إدارة جديد

جدة: «الشرق الاوسط»

يرأس الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس إدارة شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية، اليوم اجتماعي الجمعية العادية التاسعة والجمعية العمومية غير العادية السادسة للشركة وذلك بمقر المجمع الزراعي لشركة طيبة للتنمية الزراعية (نادك).

وسيناقش الاجتماع العديد من الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال ومنها الموافقة على ما ورد في تقرير مجلس الإدارة والمصادقة على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر، والموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بشأن الارباح التي تحققت خلال الفترة المالية المنتهية في 31 من ديسمبر الماضي، وانتخاب أعضاء جدد لمجلس الادارة لثلاث سنوات مقبلة تبدأ من 1 يناير 2000.

وقال عبد الله بن محمد الزيد عضو مجلس الإدارة ومدير عام الشركة ان مجموع الأصول غير المتداولة بعد حسم الاستهلاك بلغ 1,3 مليار ومجموع حقوق المساهمين قد بلغ 1,007 مليار ريال بعد استقطاع الارباح المقترح توزيعها البالغة 37,5 مليون ريال وذلك كما أظهرته الميزانية العمومية الموحدة لطيبة.

كما يرأس الامير عبد المجيد اجتماعي الجمعية العمومية غير العادية والعادية الأولى، وسيناقش الاجتماع العديد من الموضوعات المطروحة على جدول اعماله ومنها الموافقة على ما ورد بتقرير مجلس الإدارة، والتصديق على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر، والموافقة على ضوابط اختيار لجنة المراجعة وضوابط اختيار مراجع حسابات الشركة، بالاضافة الى اجتماع جمعية الشركاء السادس لشركة طيبة للتنمية الزراعية (نادك).

صناديق التنمية العربية تبحث في الدوحة غدا تقاريرها وموازناتها السنوية

جدول أعمال الاجتماع لم يعلن وسيتم انتخاب رئيس جديد لصندوق النقد العربي

الدوحة: صالح الاشقر

تبدا يوم غد في الدوحة الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية في الدوحة بحضور 53 وزير مالية ورئيس بنك مركزي ومسؤولي البنك والمصارف والمؤسسات المالية في العالم العربي وعلى مدى يومين.

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» حول الاجتماعات التي لم يعلن جدول اعمالها حتى الآن ان الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء سيفتتح الجلسة الافتتاحية المشتركة ثم تلقى كلمات لرؤساء خمس مؤسسات مالية عربية هي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومقرها الكويت، وصندوق النقد العربي ومقره ابوظبي، والهيئة العربية للتنمية في افريقيا، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ومقرها الخرطوم.

واضاف المصدر لـ «الشرق الأوسط»: ان من اهم موضوعات الاجتماعات الحالية استعراض كل مؤسسة مالية عربية على نشاطها خلال العام الماضي واقرار الميزانية الماضية الى جانب اقرار الموازنات التقديرية للعام المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه سيتم انتخاب رئيس جديد لصندوق النقد العربي الذي يترأسه حاليا الدكتور جاسم المناعي.

ومن جانبه قال عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد السوداني لـ «الشرق الأوسط» ان هدفين اساسيين ستتم مناقشتهما في هذا المؤتمر وهما الاجتماعات المشتركة لوزراء المالية والاقتصاد ومحافظو المصارف والبنوك المركزية في الدول العربية بهدف مراجعة عدد من المشروعات التي كانت قد تمت الموافقة عليها والاداء المالي والحسابات لهذه المؤسسات.

واضاف انه بالاضافة الى ذلك هناك اجتماعات جانبية بين وزير وآخر على مستوى كبير من الاهمية لمناقشة القضايا الثنائية المشتركة الى جانب الاقتصادية والمالية والقضايا العامة التي تهم العالم العربي بصفة عامة.

وحول التطورات العربية الاقتصادية الجديدة خاصة في ظل التوجه العربي باتجاه التخصيص اكد وزير المالية والاقتصاد السوداني لـ «الشرق الأوسط» ان عملية التخصيص تعتبر موضوع استقطاب وتحريك القدرات العربية في القطاعين العام والخاص نحو الانتاج والاستفادة المتوفرة في العالم العربي، مشيرا الى ان التخصيص يؤدي الى دفعة قوية جدا لهذه المؤسسات لانها ستعمل باسلوب اقتصادي وتجاري مجد الى جانب زيادة الانتاج في السلع، وقد اثبتت هذه العملية جدواها في السودان والكثير من الدول العربية من خلال زيادة الانتاج والربحية.

واشار عبد الوهاب عثمان الى ان الاتصالات في السودان اثبتت جدواها واصبحت من انجح المؤسسات منذ عدة سنوات. موضحا ان الاداء في القطاع الخاص اثبت فاعليته من خلال القطاع العام المتمثل بالحكومة التي لديها الكثير من الاعمال تشغلها مثل الأمن والعلاقات الخارجية والبنيات الاساسية.

مشروع قانون الاستثمار الأجنبي متوازن ولا خوف من انسحاب مفاجئ للأموال الأجنبية

سالم الصباح لـ الشرق الأوسط : تحرك البنك المركزي باتجاه بورصة الكويت حال دون وصول تداعيات حركتها التصحيحية للمصارف

الكويت: فادية الزعبي

قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز السعود الصباح ان الحركة التصحيحية التي شهدها سوق الكويت للأوراق المالية قد اثبتت سلامة تقدير البنك المركزي وتحركه بالقدر اللازم والوقت المناسب للحيلولة دون انتشار تداعيات تلك الحركة على وحدات الجهاز المصرفي والمالي الكويتي.

وذكر المحافظ في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان السياسة النقدية والرقابية المصرفية للبنك خلال عام 1998 قد ساهمت في ترسيخ أجواء الاستقرار النقدي في الاقتصاد الوطني وتدعيم متانة القطاع المصرفي والمالي المحلي، فارتفع حجم ودائع البنوك الى 6170,4 مليون دينار في نهاية عام 1998 مقابل 6117,1 مليون دينار في العام السابق. وقال ان المطلوب لتطوير دور سوق الكويت للأوراق المالية في الاقتصاد الوطني هو زيادة درجة الافصاح بشأن البيانات المالية للشركات المدرجة وبالتوقيت المناسب، والى ممارسة الجهات الرسمية المعنية لمسؤولياتها المرتبطة بالتحقق من التزام الشركات بممارسة نشاطها في مجالات عملها الاساسية.

ووصف المحافظ مشروع قانون تنظيم الاستثمار المباشر لرأس المال الاجنبي في الكويت والمعروض على مجلس الامة بأنه مشروع متوازن من حيث المزايا التي يوفرها للأجنبي، مطمئنا ان الانسحاب المفاجئ لرؤوس الاموال الاجنبية من الكويت لا يتم بهذه السرعة في مجال الاستثمارات المباشرة، اما في مجال الاستثمارات الاجنبية بالأوراق المالية الذي يمكن سحبه بسرعة اكبر، فان هذا الامر موضع دراسة من قبل السلطات المختصة، آخذين في الاعتبار الدروس المستفادة من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال.

يذكر ان الاستثمار والتداول في سوق الكويت للأوراق المالية ما زال حكرا على المواطنين لحين صدور القانون الذي يسمح للأجانب بذلك.

وفي ما يلي تفاصيل الحديث:

● مر الاقتصاد العالمي والكويتي بالتبعية بظروف غير مستقرة خلال عام 1998. ما الدور الذي لعبه بنك الكويت المركزي في هذا الشأن على صعيد الاقتصاد الكويتي؟ وما هي نتائجه؟

- تأثر الأداء الاقتصادي العالمي خلال عام 1998 بشكل ملموس بتداعيات الأزمة المالية والاقتصادية التي ظهرت في منتصف عام 1997 في دول جنوب شرق آسيا وانتشرت عدواها بعد ذلك إلى العديد من البلدان الأخرى في مناطق مختلفة من العالم. وقد كانت الاقتصادات الناشئة في دول جنوب شرق آسيا قبل ذلك مصدرا رئيسيا للنمو الاقتصادي العالمي، وترتب على تراجع أداء اقتصاديات تلك الدول خلال عام 1998تباطؤ واضح في معدلات النمو الاقتصادي العالمي خلال ذلك العام. وبفعل هذه التطورات التي أدت في محصلتها إلى انحسار واضح في معدلات الطلب على النفط في الأسواق العالمية، وفي ظل تزايد الإمدادات النفطية للأسواق من داخل وخارج منظمة اوبك، تراجعت أسعار النفط بشكل ملموس خلال عام 1998، وهو الأمر الذي حمل معه العديد من الانعكاسات على أداء الاقتصاد الكويتي.

أما في مجال الاهتمامات المباشرة لبنك الكويت المركزي، فيمكن الإشارة إلى أن البنك قد استمر في سعيه لتكثيف جهوده في مجالي السياسة النقدية والرقابة المصرفية بما يواكب المستجدات الاقتصادية والنقدية والمصرفية التي شهدها عام 1998. فمن جانب، واصل البنك المركزي جهوده المرتبطة برسم وتنفيذ سياسته النقدية الرامية إلى تعزيز أجواء الاستقرار النقدي في البلاد، والمحافظة على الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية، وتنظيم مستويات السيولة المحلية ومعدلات الفائدة على الدينار بما ينسجم مع التطورات الاقتصادية المحلية والعالمية ويساهم في زيادة توطين المدخرات المحلية التي تعتبر المورد المالي الرئيسي للدور الذي تلعبه وحدات الجهاز المصرفي والمالي المحلي في استقطاب المدخرات الوطنية وتوظيفها لتلبية الاحتياجات التمويلية لقطاعات الاقتصاد الوطني. وواصل البنك المركزي إلى جانب ذلك جهوده لترشيد السياسات الائتمانية للجهات الخاضعة لرقابته بما يضمن انسجام تلك السياسات مع تطورات النشاط في قطاعات الاقتصاد الوطني ويضمن في ذات الوقت التزام تلك الجهات بالممارسات المهنية السليمة في منح الائتمان.

على صعيد آخر، تنبغي الإشارة إلى ما شهده سوق الكويت للأوراق المالية من حركة تصحيحية خلال عام 1998 بعد فورة النشاط المفتعلة وما صاحبها من ممارسات وظواهر خلال عام 1996 وبدرجة اكثر وضوحا خلال عام 1997. وقد ادرك بنك الكويت المركزي في وقت مبكر خصوصية الأوضاع في السوق والظروف غير العادية التي كانت تمر بها خلال عام 1996 والأشهر الأولى من عام 1997. وجاء تحرك البنك المركزي بالقدر اللازم وفي الوقت المناسب للحيلولة دون انتشار تداعيات الحركة التصحيحية التي شهدتها السوق بعد ذلك إلى وحدات الجهاز المصرفي والمالي. واثبتت التطورات اللاحقة سلامة تقدير البنك المركزي وكفاءة نظم الإشراف الاحترازية والرقابة الوقائية التي ينتهجها البنك. ويواصل البنك المركزي جهوده لتطوير تلك النظم ومن ضمنها انظمة الإنذار المبكر لدى البنك والتي اثنت عليها جهات عالمية متخصصة.

● شهد عام 1998 ظروف توتر سياسية في الكويت ارتبطت بالضربة العسكرية التي وجهت للعراق. فهل تأثر الاقتصاد الكويتي بذلك الظرف؟

- لم نلاحظ أي تغيرات ملموسة في الأجواء الاقتصادية أو مناخ الاستثمار في البلاد خلال عام 1998على أثر التوترات المرتبطة بتعنت السلطات العراقية وعدم تنفيذها لالتزاماتها تجاه الشرعية الدولية فيما يتصل بأسلحة الدمار الشامل لدى العراق وما ترتب على ذلك من عمليات عسكرية. وفي هذا المجال، يمكن الإشارة إلى أنه لم تبرز أي تطورات غير عادية على صعيد المؤشرات النقدية والمصرفية التي يتابع البنك المركزي رصدها وتحليل اتجاهات تطورها في هذا الشأن.

وتشير هذه المعطيات في مجموعها إلى عدم وجود اثر ملموس للتوترات المشار إليها على الأجواء الاقتصادية أو مناخ الاستثمار في البلاد، حيث يمكن القول إن انعكاسات تلك التطورات على الصعيد المحلي قد انحصرت في ردود الفعل النفسية المتوقعة العادية والمؤقتة، وبالتالي فإن انعكاساتها على اداء الاقتصاد الكويتي، وبصفة خاصة اداء سوق الكويت للأوراق المالية، كانت محدودة للغاية، واعتقد ان اداء هذا السوق خلال عام 1998 جاء مرتبطا بالعوامل التي ادت إلى الحركة التصحيحية فيه. ولعل ما يدعم هذا الاستنتاج الإشارة إلى أن مؤسسات التصنيف السيادي العالمية والتي عادة ما تولي مثل تلك التطورات اهتمامها الخاص قد اكدت على تصنيفاتها الإيجابية لدولة الكويت لإدراكها لمحدودية أثر التطورات المذكورة على أجواء الاستقرار ومناخ الاستثمار في دولة الكويت.

مشكلة الكومبيوتر 2000

● هل أنتم مطمئنون لإمكانية اكتمال الاستعدادات في البنوك، والوزارات والجهات المعنية لمواجهة مشكلة الكومبيوتر عام 2000؟

- اود التنويه بانه قد بدأ الاهتمام يتزايد منذ فترة طويلة بشأن الأثر الذي سيتمخض عن مشكلة عام 2000 والتي تُعرف بأنها مشكلة تغيير التاريخ، حيث لن يكون باستطاعة معظم انظمة الحاسوب التفريق بين عام 1900م وعام 2000. وبهذا الخصوص فقد قام بنك الكويت المركزي بإصدار تعليمات لوحدات القطاع المصرفي والمالي بدولة الكويت لاتخاذ ما يلزم في سبيل إيجاد حلول لهذه المشكلة.

ووفقا لما افادت به وحدات الجهاز المصرفي والمالي في إطار متابعتها في هذا الشأن، فقد قامت تلك الوحدات بإعادة النظر في الانظمة والتطبيقات الحيوية لعملياتها من أجل معرفة تأثير مشكلة عام 2000 على دقة العمليات التي تقوم بها، كما أنها تقوم بتطوير الخطط لتحسين الانظمة.

واود التنويه إلى ان مشكلة عام 2000 هي مشكلة واقعية ولها ابعاد متشعبة، وإذا لم تُعالج قد تتسبب في آثار سلبية، حيث يمكن ان تؤثر مشكلة عام 2000 على قطاعات خدمية واقتصادية واسعة إذا لم يتم تدارك الامر ووضع حلول ناجحة لها.

وفي ما يختص بالجهود المبذولة على مستوى وحدات القطاع المالي والمصرفي في دولة الكويت والنتائج المحققة للاستعداد لهذه المشكلة، فهي لا تلغي بالضرورة المخاطر إذا ما اخفقت الخدمات الاساسية، كخدمات الكهرباء والاتصالات المكملة للعمليات التشغيلية في المؤسسات المصرفية والمالية في التعامل مع تغيير التاريخ في عام 2000.

● ماذا فعل بنك الكويت المركزي بعد البدء بالتعامل بوحدة النقد الأوروبية (اليورو)؟

- كما هو معلوم فقد بدأ العمل بالاتحاد الأوروبي الاقتصادي والنقدي (EURO) اعتبارا من 1999/1/1، وتبع ذلك إقرار التعامل بوحدة النقد الأوروبية الجديدة (EURO) وذلك لفترة انتقالية بدأت من 31/12/1998وتنتهي في 31/12/2001، وبعد ذلك ستكون العملة الأوروبية (EURO) قابلة للتداول في شكل ورق بنكنوت وعملة معدنية اعتبارا من 2002/1/1.

ومما لا شك فيه ان بنك الكويت المركزي، شأنه في ذلك شأن اي سلطة نقدية اخرى، قد اتخذ الإجراءات الكفيلة للتعامل بالعملة الاوروبية الجديدة وإدراجها ضمن العملات الرئيسية التي يتم التعامل بها، حيث قامت الإدارات المختصة بالبنك المركزي بتهيئة انظمتها واتخاذ ما يلزم من إجراءات بشأن التداول بالعملة الأوروبية الجديدة.

حركة تصحيحية

● سوق الكويت للأوراق المالية ما زال يعاني من أداء دون المستوى المطلوب. كيف تقيمون أداءه الحالي وأسباب ذلك التراجع؟ وكيف يمكن تقويته؟

- واقع الأمر ان اداء الشركات المدرجة في السوق، وبالتالي اداء السوق ذاته، يرتبط اساسا بالبيئة الاقتصادية المحيطة وافاق الأداء الاقتصادي، فالسوق كما هو معلوم مرآة لتوقعات المتعاملين بشأن معطيات وتطورات عديدة في اوضاع الاقتصاد المحلي واتجاهاتها وانعكاسات ذلك على أداء الشركات المدرجة. وهذا هو الوضع السليم، بل يكون من المستغرب ان تسير معدلات النشاط في السوق على نحو مغاير لما يحدث في البيئة الاقتصادية المحيطة بالسوق. وقد ادرك المتعاملون في السوق الطبيعة الاستثنائية لفورة النشاط في السوق خلال عام 1997 وما صاحبها من ممارسات وظواهر غير عادية وعدم إمكان استمرارها او تكرارها لا سيما في ظل انحسار آفاق الأداء الاقتصادي في ظل التراجع الملموس في اسعار النفط العالمية خلال عام 1998. وبصفة خاصة ادرك المتعاملون الطبيعة الاستثنائية للأرباح لعام 1997 للشركات المدرجة في السوق، والتي كان معظمها ناتجا عن عمليات هذه الشركات في السوق ذاتها وليس من عمليات تشغيلية ضمن صميم اغراضها الأساسية. وإزاء ذلك، أخذ السوق خلال عام 1998اتجاها تصحيحيا لا بد ان يتاح له ان يأخذ مداه لكي تترسخ الثقة بكفاءة السوق ليمارس دوره في استقطاب وتنمية المدخرات الوطنية وتوظيفاتها في مجالات الاستثمار بكفاءة.

اما عن تطوير اداء السوق، فلا بد من التأكيد في البداية على ان سوق الكويت للأوراق المالية يعتبر من الأسواق المتطورة نسبيا على صعيد المنطقة حيث تتوافر فيه نظم متقدمة نسبيا للتداول والتسويات وتحكمه لوائح وضوابط للإفصاح توفر قدرا من الشفافية. وإلى جانب ذلك، يضم السوق العديد من الشركات الكويتية العاملة في مختلف قطاعات اقتصادنا الوطني.

وتتوافر في تلك الشركات الإدارات المحترفة التي تمارس أعمالها بمهنية عالية واقتدار كامل. ومع ذلك، ولأجل ترسيخ المكتسبات التي تحققت على صعيد البنية الأساسية في السوق وترسيخ ثقة المتعاملين فيه فلا بد من تكثيف الجهود الرامية لزيادة كفاءته للقيام بدوره التنموي المنشود لتحسين تخصيص وتوظيف المدخرات الوطنية وتنميتها بما يساهم في تنويع مجالات النشاط الاقتصادي في الاقتصاد الوطني.

وفي ضوء ذلك، فإنه ينبغي للجهود المطلوبة لتطوير دور السوق في الاقتصاد الوطني وزيادة كفاءته ان تتم باتجاهين يكمل احدهما الآخر. فمن جانب، يحتاج السوق إلى مزيد من الجهد لزيادة درجة الإفصاح بشأن البيانات المالية للشركات المدرجة وبما يكفل توافر تلك البيانات بالتفصيل اللازم والتوقيت المناسب للمتعاملين كافة وفي ذات الوقت. ومن شأن ذلك أن يساهم في تعزيز ثقة المتعاملين في السوق ويكرس القرارات الاستثمارية الرشيدة. إلى جانب ذلك، لا بد من العمل على تطوير ممارسة الجهات الرسمية المعنية لمسؤولياتها المرتبطة بالتحقق من التزام الشركات بممارسة نشاطها في مجالات عملها الأساسية.

من جانب آخر، فليس من المناسب النظر إلى أوضاع السوق بمعزل عن البيئة الاقتصادية المحيطة به. وفي ضوء ذلك، فإن التحرك الجاد لتفعيل برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل من شأنه ان يساهم في تعزيز الجهود الرامية لتطوير اداء سوق الأوراق المالية وزيادة كفاءته. وتبرز في هذا المجال الجهود اللازمة لتقليص هيمنة الحكومة على النشاط الاقتصادي وخلق الأجواء المناسبة لزيادة مساهمة القطاع الخاص في دفع عجلة النمو الاقتصادي.

قانون الاستثمار الأجنبي

● ما زال قانون السماح بالاستثمار الأجنبي في الكويت موضع دراسة وتدقيق. هل يضم هذا القانون بنودا تحمي الكويت من انسحاب مفاجئ لرؤوس المال الأجنبية؟

- يعتبر مشروع قانون تنظيم الاستثمار المباشر لرأس المال الأجنبي في دولة الكويت، المعروض على مجلس الأمة، مشروعا متوازنا في مجال المزايا التي يوفرها للمستثمر الأجنبي، حيث تضمن نص مشروع القانون على انه لا يجوز مصادرة أو نزع ملكية او تأميم أي مشروع أجنبي مرخص له طبقا لأحكام هذا القانون. وسمح المشروع للمستثمر الأجنبي بحرية تحويل ارباحه وراسماله إلى الخارج، وكذلك اي تعويضات مقررة له بموجب هذا القانون او التصرف فيها باي وسيلة مشروعة. وقد اجاز المشروع منح العديد من المزايا لتلك الاستثمارات، ومنها: الإعفاء من ضريبة الدخل او اية ضرائب أخرى لمدة 10سنوات، والاستفادة من المزايا المترتبة على اتفاقيات منع الازدواج الضريبي، واتفاقيات تشجيع وحماية الاستثمار، والإعفاء كليا او جزئيا من الرسوم الجمركية على الآلات والمعدات وقطع الغيار اللازمة لإنشاء وتوسيع وتطوير المشروع، والمواد الأولية اللازمة لأغراضه الإنتاجية.

أما في ما يتصل بالإشارة الواردة بالسؤال حول الانسحاب المفاجئ لرؤوس الأموال الأجنبية، فقد يكون من المناسب الإيضاح بان الاستثمارات المباشرة، بخلاف الاستثمارات في الأوراق المالية، هي التي يتناولها مشروع القانون المذكور. ولا تحرك الاستثمارات المباشرة كما هو معلوم بشكل مفاجئ، حيث أنها بطبيعتها تمثل استثمارات بمشاريع ذات أصول ثابتة وتتخذ القرارات الخاصة بها من منظور زمني طويل نسبيا. أما في ما يتصل بالاستثمارات الأجنبية في الأوراق المالية في دولة الكويت فلم يصدر قانون حتى الآن بهذا الشأن. ويحظى هذا الموضوع بالدراسة من جانب السلطات المختصة اخذا بالاعتبار الدروس المستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال.


محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز السعود الصباح

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: الافتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	159	161,25	159	161	651583	161	161,5	3570	20482
بنك الجزيرة	65,75	66,75	65,75	66,50	29007	66	66,5	23	2650
بنك الاستثمار	164	166,50	164	165,75	37005	165,75	166	346	983
البنك الهولندي	330	335	330	335	690	325	340	520	372
البنك الفرنسي	158	159	157	159	26095	158	159	1900	2442
البنك البريطاني	263	269,75	267	267	7559	269	269,75	214	66
البنك العربي	153	156,75	154	156,75	1320	154	156,75	600	500
البنك الاميركي	333,75	334,75	331,25	333	62934	332	333	1250	6
الراجحي	465	471	465	468,5	129674	468,5	469	1000	4452
البنك المتحد	105,50	110	105,25	108,75	117162	107,75	108,75	60	623
سابك	157	157	151,25	154	236237	153	154	926	4391
الاسمدة	123,25	124	111	115	153449	113	115	3280	7750
المصافي	134,50	0	0	0	0	130	141	500	332
الخزف	65,25	65,25	65,25	65,25	9965	65,25	65,5	35	10000
صافولا	193,50	194	193,50	193,5	2322	194	194,75	2000	868
التصنيع	38,50	38,50	37,50	38,25	47001	38	38,5	11000	4000
الدوائية	74,75	75,75	74,50	75,50	35455	75,5	76	904	3650
الغاز والتصنيع	62,25	60	60	60	1000	60	61	215	800
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	297
الغذائية	53,25	53,25	53,25	53,25	1096	53,5	54	150	68
الكابلات	35	0	0	0	0	35	35,5	5999	4014
المتطورة	20	20	20	20	300	19,75	20,5	2000	1000
صدق	30,50	31	30	30	4300	30	31	3000	3663
الاحساء للتنمية	44,50	43,75	43,5	43,5	756	43,5	44,25	544	400
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1069
اميانتيت	96	97	96	97	2330	96	98	3670	659
اللجين	26,25	0	0	0	0	26	27	500	850
فيبكو	80,25	0	0	0	0	80,25	87	726	195
سيسكو	33,75	0	0	0	0	30	35	215	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,50	0	0	0	0	38,75	0	30	0
الاسمنت العربية	68,50	70	68	68	2275	67	68	2500	420
اسمنت اليمامة	300	275	270	270	2336	270,75	270	50	5574
اسمنت السعودية	135	136	134	134	14990	134	135	930	925
اسمنت القصيم	156	157	155,50	155,5	3032	155,5	157	1870	1704
اسمنت الجنوبية	116,50	117	117	117	2099	117	117,5	1	610
اسمنت ينبع	78	79,75	78	78,5	24700	78	78,5	715	1350
اسمنت الشرقية	265	265	265	265	100	262,25	265	15	31
اسمنت تبوك	47	47,50	47	47,50	31913	47,25	47,5	353	5915
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	62,75	66,25	1000	250
العقارية	108	110	110	110	1250	109,5	117,5	700	900
النقل البحري	27,75	28,75	28	28	4880	28	28,25	2670	500
النقل الجماعي	47	47,5	47,5	47,5	150	47	47,5	1227	6590
خدمات السيارات	13	13	13	13	300	12,75	13	16014	3408
مواشي مكيرش	20,75	21	20,50	20,5	25615	20,5	21	26900	18760
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46	52	2000	500
عسير	27,75	27,75	27,75	27,75	1200	27,5	28	2000	3000
طيبة للاستثمار	31,75	34	31,75	34	169215	33	34	5000	6920
مكة للانشاء	216	219	216,25	217	806	217	219	368	448
مبرد	32,50	34	33	33,5	30555	33,25	33,75	3000	3800
الباحة	18,50	0	0	0	0	17,5	18	350	133
الصادرات	39	0	0	0	0	36,25	39,5	500	400
التعمير	33,75	33,75	33,50	33,50	11603	33,5	34	5841	18083
ثمار	35	0	0	0	0	33	38	220	1400
كهرباء الوسطى	89	89	89	89	983	88,75	89	1000	17
كهرباء الغربية	89	89	89	89	3300	88	89	2000	2689
كهرباء الشرقية	45	45	45	45	1000	44,5	45	3475	15438
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65,75	0	300
نادك	89	90	89	90	126	89	90	24	150
القصيم الزراعية	10,25	10,50	10,25	10,25	8000	10,25	10,5	400	5755
حائل الزراعية	33	31,25	31,25	31,25	500	31,25	33,75	500	1083
تبوك الزراعية	40	40	40	40	12	40,25	40,5	1500	769
الاسماك	57	54	54	54	1000	53,25	0	100	0
الشرقية الزراعية	12	12,50	12,25	12,25	2127	12	12,75	5000	1000
الجوف الزراعية	33,25	33,5	33,25	33,5	2500	33	33,5	3333	8500
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	20,25	0	0	0	0	20,25	20,75	1855	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



الدولار	0.9398	117.94	0.6188	-
الاسترليني	1.2177	190.64	-	1.6158
الين	0.0080	-	0.0057	0.0085
اليورو	-	125.39	0.6581	1.064

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0567	4,0091
ريال قطري	3,6405	5,8794	3,8917
ريال عماني	0,3850	0,6218	0,4116
درهم اماراتي	3,6730	5,9319	3,9264
دينار بحريني	0,3770	0,6089	0,4030
دينار كويتي	0,3028	0,4890	0,3237
دينار اردني	0,7130	1,1515	0,7622
جنيه مصري	3,4150	5,5152	3,6506

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7400
شلن نمساوي	12,8750
فرنك فرنسي	6,1380
جيلدر هولندي	2,0620
ليرة ايطالية	1812,00
مارك الماني	1,8300
دولار كندي	1,48,00
بيزيتا اسبانية	155,70
فرنك سويسري	1,4980
دراخما يونانية	303,30
كرونة دنماركية	6,9515

حرب البلقان تؤذي اليورو وتقارير الاندماج تعزز الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الى ادنى مستوى لها امام الدولار منذ تدشينها في يناير (كانون الثاني) الماضي وسط مخاوف بشأن تكاليف الجهود الحربية لحلف الناتو في يوغوسلافيا على ميزانية منطقة اليورو. غير ان بورصات الاسهم الاوروبية استمدت قوة جديدة امس من خطوات نحو الاندماج في قطاعي مبيعات التجزئة والاتصالات ومع آمال بمكتسبات جديدة في بورصة «وول ستريت» الاميركية.

وقال متعاملون في اسواق العملات ان مبيعات قوية لعملة اليورو مقابل الين قد تمت في حين فاقمت انشطة الاندماج بين الشركات من الاعباء التي تنوء بها العملة الاوروبية الموحدة. وانخفض اليورو الى ادنى مستوى له مقابل العملة الاميركية عند 1,0624 او بخسارة 10,7 في المائة عن اعلى مستوى له حققه عند 1,19 دولار في الرابع من يناير الماضي. وهبط اليورو امام جميع العملات الرئيسية حيث بلغ ادنى مستوى له امام الجنيه الاسترليني عند 65,58 بنس، كما هبط الى ادنى مستوى له مقابل الكرون النرويجي عندما بلغ 8,2650 كرون.

وقال كريس فورنيس، كبير استراتيجيي السوق لدى مؤسسة «فوركاست» الاستشارية «هبوط اليورو مقابل الين والاسترليني يضيف الى مشاكل العملة الاوروبية، حيث ان القلق بشأن حرب كوسوفو يجعله في موقع دفاعي».

وذكر متعاملون ان القلق حيال كون الحرب في يوغوسلافيا طويلة قد اضافت الى اعباء اليورو مع مضي 26 يوما على الهجوم الجوي الذي تشنه قوات الناتو على يوغوسلافيا. وكان وزير الخزانة الايطالي، كارلو ازيجاليو، قد ذكر اثناء اجتماع وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي انه حان الوقت لحساب تكاليف الحرب. ومضى قائلا ان الحرب «اضافت عنصرا من الغموض والقلق».

وفي اسواق الاسهم الاوروبية ارتفعت اسعار اسهم «دويتشه تيليكوم» الالمانية للاتصالات بنسبة 0,7 في المائة بعد ان اكدت الشركة الالمانية وشركة «تيليكوم ايطاليا» انهما يجريان محادثات بشأن اقامة تحالف. وتم تعليق التعامل باسهم شركة «تيليكوم ايطاليا» في بورصة ميلانو، الا ان اسهمها ارتفعت في بورصة فرانكفورت بنسبة 3,9 في المائة. غير ان المحللين يشككون في امكانية قيام اندماج قيمته 200 مليار دولار بين الشركتين.

وارتفع مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت بنسبة 1,7 في المائة. غير ان مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن كسب 0,14 في المائة فقط مع تحول المستثمرين الى شراء الاسهم الرخيصة. وارتفع مؤشر الاسهم الاوروبية الاوسع، يوروتوب 300، بنسبة 0,6 في المائة.

واستفادت الاسهم الاوروبية من الارتفاع القياسي الخامس على التوالي لمؤشر داو جونز الاميركي يوم الجمعة الماضي، والذي يتوقع له ان يفتتح على ارتفاع في وقت لاحق.

وفي وقت سابق من يوم امس عم ارتفاع قوي بورصات الاسهم الآسيوية التي بلغت مؤشراتها اعلى مستويات لها منذ اشهر مع تعزز آفاق عودة الانتعاش الاقتصادي الى المنطقة، لكن القلق من تعزز الين حد من صعود الاسهم اليابانية.

منظمة التجارة تجيز للولايات المتحدة فرض عقوبات على صادرات أوروبية

أول مرة في تاريخ الجات والمنظمة يصادق فيها على عقوبات ضد دول أعضاء.. والسبب تجارة الموز

لندن ـ جنيف: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اجازت منظمة التجارة العالمية امس لواشنطن فرض عقوبات على منتجات من دول الاتحاد الاوروبي بقيمة 191,4 مليون دولار، تعويضا على الخسارة التي تعتبر الولايات المتحدة انها تكبدتها بسبب نظام الاستيراد الاوروبي للموز.

وهذه المرة الاولى التي تمنح فيها منظمة التجارة، او سابقتها اتفاقية الجات، الحق بالرد ضد دولة عضو فيها وذلك خلال خمسين عاما من تاريخ المنظمتين.

وستؤثر الضرائب الجمركية البالغة نسبتها 100 في المائة على ما قيمته 191,4 مليون دولار من الواردات الاميركية من سلع اوروبية تمتد من الشراشف السريرية الى البطاريات والى الحقائب الفاخرة والورق.

وصادقت هيئة تسوية النزاعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية على العقوبات الاميركية، التي اوصت بها لجنة تحكيم منبثقة عن المنظمة حكمت قبل اسبوعين بان نظام واردات الموز لدى الاتحاد الاوروبي ينتهك قواعد التجارة الحرة.

وكانت لجنة التحكيم قد قدرت خسائر الولايات المتحدة المترتبة على نظام واردات الموز الاوروبي بنحو يزيد قليلا عن ثلث ما قدرته الولايات المتحدة. عند 520 مليون دولار، مما دفع بواشنطن الى تقليص قائمة السلع الاوروبية المستهدفة بالعقوبات الجمركية بعد ان كانت تشتمل على الكشمير الاسكوتلندي والجبن الايطالي.

وايدت لجنة التحكيم، التي كانت قد اصدرت في عام 1997 قرارا لصالح الشكوى المقدمة من قبل الولايات المتحدة والاكوادور والمكسيك وغواتيمالا وهندوراس وبنما، جميع التهم التي قدمتها الاكوادور ضد التعديلات التي ادخلها الاتحاد الاوروبي على نظام واردات الموز.

ولم يتضح على الفور ما اذا صادقت منظمة التجارة على تاريخ سريان العقوبات الاميركية اعتبارا من 3 مارس (آذار) الماضي.

وكان الاتحاد الاوروبي اعلن في وقت سابق انه سيوافق على العقوبات حول حقوق الرسوم الجمركية على قائمة من المنتوجات المصدرة. لكن سفير الاتحاد الاوروبي لدى منظمة التجارة العالمية رودريك آبوت قال انه سيعارض اي عقوبات بمفعول رجعي اعتبارا من الثالث من مارس (آذار). واعرب للصحافيين قبل بدء اجتماع هيئة تسوية النزاعات التي اقرت العقوبات الاميركية امس عن اعتقاده بان العقوبات يجب ان تسري فقط بعد مصادقة منظمة التجارة العالمية عليها.

من جهتها اشارت الولايات المتحدة الى ان العقوبات سارية اعتبارا من 3 مارس (آذار) الماضي، وهو تاريخ بدء واشنطن فرض اجراءات مؤقتة ضد سلسلة واسعة من الواردات الاوروبية انتظارا لصدور حكم لجنة التحكيم.

صندوق النقد يصدر توقعات جديدة حول الاقتصاد العالمي بعد تراجع حدة الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

سيعلن صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع توقعات جديدة بشأن الاقتصاد العالمي وسط اشارات على ان الازمة الاقتصادية العميقة ربما خفت حدتها.

لكن المسؤولين الذين يعلنون التقرير السنوي للصندوق والمقرر صدوره غدا (الثلاثاء) يتوقعون وجود مشاكل الى جانب الاحتمالات الواعدة في الافق الاقتصادي.

وقالت كلايد برستويتز من معهد الاستراتيجية الاقتصادية في واشنطن «في الخريف كنا على مسافة نحو بوصة من حافة الجرف. واعتقد اننا ربما الآن على مسافة نحو ميل من حافة الجرف». واضافت ان «الازمة العاجلة مرت لكن توجد العديد من الشكوك التي ما زالت خطرة تماما».

ويقول صندوق النقد ومحللون مستقلون ان الاقتصاد الاميركي الذي كان المحرك الذي يخرج الاقتصاد العالمي من الركود يجب ان يتباطأ يوما ما. ويرى الصندوق مخاطر من الاسعار المرتفعة للاسهم الاميركية ومن التأخيرات في اصلاح البنية التحتية بالدول التي بدأت بها الازمة قبل 21 شهرا.

وقالت ناريمان بهراويش، كبيرة الاقتصاديين الدوليين في وكالة «ستاندر اند بورز» للتصنيف الائتماني ان انهيار سوق البورصة سيصيب اكبر اقتصاد في العالم بالتباطؤ وليس الركود.

ويراجع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي بالانخفاض بصورة مطردة منذ اواخر 1997.

وقبل 20 شهرا كان الصندوق يتوقع نموا عالميا بنسبة 3,7 في المائة عام 1999. ولكن بحلول اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، راجع الصندوق هذا الرقم بالخفض الى 2,5 في المائة ثم الى 2,2 في المائة في احدث توقعات والتي صدرت في ديسمبر (كانون الاول) 1998 .

وسيعقب اطلاق التقرير الاقتصادي لصندوق النقد سلسلة من الاجتماعات عل مستوى عال في واشنطن منها لقاء يوم 26 ابريل (نيسان) لوزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية من دول مجموعة السبع الصناعية.

وكان تقرير اقتصادي قد اكد ان الازمة الاقتصادية الآسيوية باتت قاب قوسين او ادنى من الانتهاء مع عبور وانتهاء اسوأ فتراتها، وان التعامل مع العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) لن يكون العامل الرئيسي في انعاش الاقتصاديات الآسيوية ولن تتأثر به الا ضمن هوامش ضيقة.

واعتمد التقرير على آراء عدد من المصرفيين الآسيويين في استطلاع للرأي اجري تحت رعاية شركة دي اتش ال اكسبريس العالمية للشحن الجوي السريع.

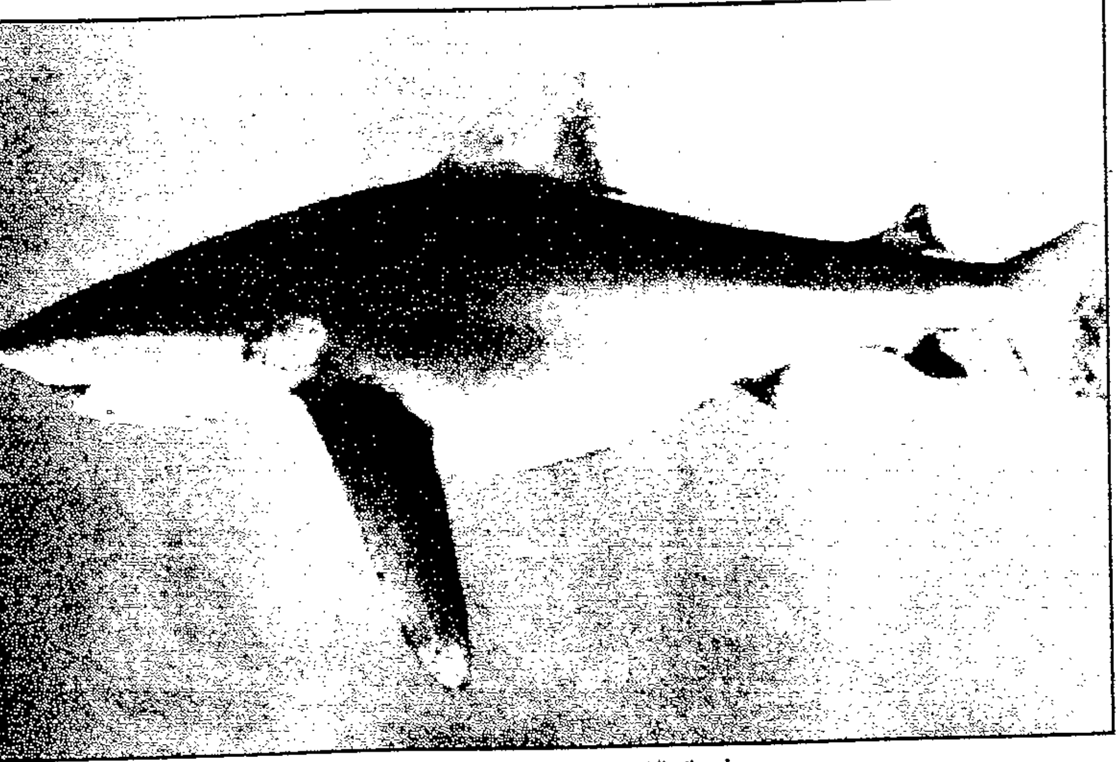
وافادت نتائج الاستطلاع ان 77 في المائة من المصرفيين ابدوا تفاؤلهم بمستقبل الاقتصاد الآسيوي وقالوا ان اسوأ فترات الازمة قد مرت. وقال 67 في المائة منهم ان تعافي الاقتصاد الآسيوي تماما يحتاج لعام آخر، وافادت النسبة نفسها ان التعامل باليورو لن يفيد الاقتصاديات الآسيوية عموما الا بصورة هامشية.

وكشف الاستطلاع الذي يجريه مجلس بنوك آسيا الباسيفيكي بصورة سنوية، عن تضارب في الآراء منذ العام المنصرم. ففيما عبر 41 في المائة من الآراء عن اعتقادهم الراسخ بان سنغافورة هي النموذج الاقتصادي المثالي، حلت الولايات المتحدة محل اليابان كأفضل نموذج اقتصادي.

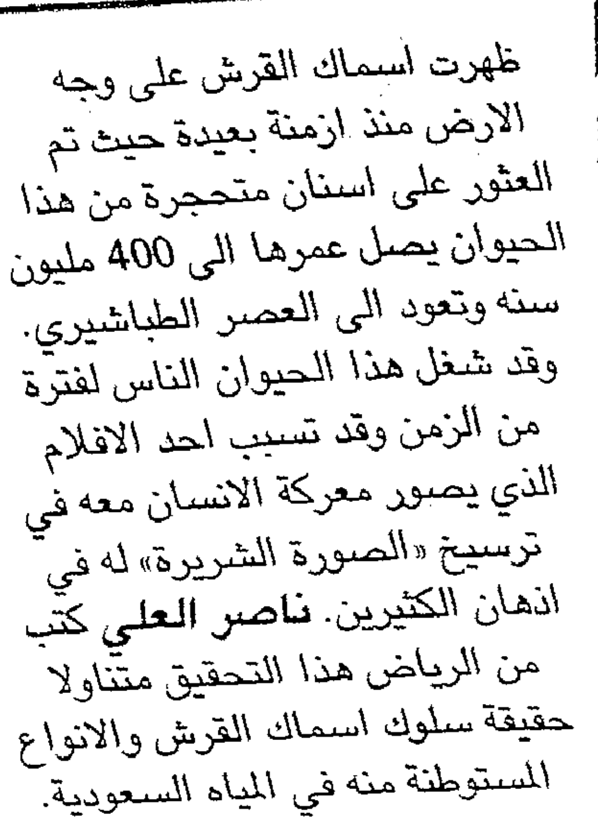
وقال نيل موريسون مدير المبيعات للمؤسسات المالية في دي اتش ال اكسبريس العالمية لمناطق آسيا الباسيفيكي والشرق الاوسط في معرض اعلانه للنتائج، انه على الرغم من انخفاض التبادل التجاري بين الدول الآسيوية خلال العام الفائت، فقد كان التبادل التجاري مع القارة الاميركية واوروبا عامل استقرار للمنطقة خلال الفترة نفسها.

واضاف ان اغلبية الآراء التي ادلت بصوتها في الاستطلاع عبرت عن تفاؤلها بالمستقبل وان اسوأ الفترات اصبحت من الماضي. وقال: «اننا نتطلع للتعاون مع شركائنا لمساعدتهم في الحفاظ على مراكزهم التنافسية في الاسواق العالمية».

ظهرت اسماك القرش على وجه الارض منذ ازمنة بعيدة حيث تم العثور على اسنان متحجرة من هذا الحيوان يصل عمرها الى 400 مليون سنه وتعود الى العصر الطباشيري. وقد شغل هذا الحيوان الناس لفترة من الزمن وقد تسبب احد الافلام الذي يصور معركة الانسان معه في ترسيخ «الصورة الشريرة» له في اذهان الكثيرين. **ناصر العلي** كتب من الرياض هذا التحقيق متناولا حقيقة سلوك اسماك القرش والانواع المستوطنة منه في المياه السعودية.



أسماك القرش ارتبطت في الاذهان بالعدوانية



زعانف أسماك القرش تقطع ثم ترمى للأسماك حية ليكون مصيرها الموت (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الحساء يتسبب بقتل 100 مليون سمكة قرش في العالم سنويا

مخلوقات مسالمة ومهمة بيئيا أشهرها في المياه السعودية «القرش الحوت» الذي اشتقت منه تسمية قبيلة قريش

تستوطن اغلب انواع القرش البحار الاستوائية وتحت الاستوائية ولكن من المحتمل ان يصادفها الانسان في اى بحر او محيط عدا البحار القطبية، كما ان بعض الانواع تتكيف للمعيشة في المياه العذبة او عند مصبات الانهار. ويعتقد علماء الحفريات بان اسماك القرش ظهرت على وجه الارض منذ ازمنة بعيدة حيث تم العثور على اسنان متحجرة يصل عمرها الى 400 مليون سنة، وتعود الى العصر الطباشيري، ومنذ ذلك الحين ظهرت انواع واختفت انواع اخرى ولكن الشكل العام لاسماك القرش الموجودة في الوقت الحاضر لا يختلف كثيرا عن اجدادها السابقين، وتدل هذه الاستمرارية في المظهر على التكيف الجيد مع دوره كحيوان مفترس غير اعتيادي.

وعلى الرغم من كثرتها وسعة انتشارها فإن المعلومات المتوافرة عن سلوك اسماك القرش قليلة. ويرجع هذا الى عدم التاكد من صحة الكثير من المعتقدات الخاطئة عنها وتنظر غالبية الناس وحتى البحارة الى القروش على انها حيوانات قاتلة ومتوحشة ولكن هذا الخوف الاعمى نابع من الجهل بحقيقته. فقد اوضح عدد من علماء الحيوان الذين درسوا سلوك القرش ان بعض الانواع منها خطرة جدا ولكن هناك انواعا اخرى مسالمة وغير خطرة مثلها كمثل الدلفين.

سمات سمك القرش

ويقول الدكتور اياد نادر الخبير البيئي في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية بأن اسماك القرش تتبع شعبة الاسماك الغضروفية التي تمتاز بان هيكلها الداخلي غضروفي ولها 5 ـ 7 شقوق غلصمية على كل جانب ولا تمتلك الكيس الهوائي الذي يساعدها على الطفو والذي تحتاجه غالبية الاسماك للطفو الى اعلى والغوص الى اسفل او البقاء في مستوى معين دون حركة.

ويضيف نادر: ان الشكل الانسيابي للقرش الذي يتمثل بالخطم المدبب والجسم المسطح نسبيا والزعانف الكبيرة المدببة والذيل العامودي كلها تساعدها على الحركة السريعة داخل الماء وهذه القدرة تعوض فقدان الكيس الهوائي ولذلك يحتاج سمك القرش الى ان يتحرك بصفة مستمرة، ولها فتحتان منخريتان على جانبي الرأس تستعمل للشم فقط وليس للتنفس، ويتم اخصابها داخليا حيث ان للذكر زوجا من الاستطالات تدعى الماسكات تقع كل واحدة منها الى الجهة الداخلية للزعنفة الحوضية وتستعمل لنقل الحيوانات المنوية من الذكر الى داخل جسم الانثى.

ولاسماك القرش اعضاء نامية بشكل جيد تمكنها من تحديد موقع فريستها من مسافة بعيدة واكثر هذه الاعضاء كفاءة هو الخط الجانبي من خلف العين وحتى قاعدة الذيل ويتألف من مجموعة من القنوات الطويلة الواقعة تحت الجلد تمتد منها قنوات قصيرة تتصل بفتحات على سطح الجسم وتمتلئ هذه القنوات بمادة مخاطية تحتوي على العديد من الخلايا العصبية الحسية.

ووظيفة الخط الجانبي هو الاحساس بالحركات السريعة المفاجئة في الماء او الناتجة عن حركة سمكة جريحة مثلا يمكن ان تكون فريسة مناسبة للقرش بتوجه صوبها، وهنا تساعد حاسة الشم ايضا بحيث ينجذب سمك القرش نحو رائحة الدم وعلى مسافات بعيدة، كما تستمع الاصوات بنفس الدقة ومن مسافة عدة كيلومترات. اما بالنسبة للنظر فيملك القرش عيونا نامية بشكل جيد حيث يستطيع الرؤية على بعد عشرات الامتار وهناك حوالي عشرين نوعا من القرش لها شبكية مضاعفة حيث ان القضبان تستجيب للضوء الخافت او الاجسام عديمة اللون بينما تستجيب المخاريط الى الضوء البراق والاجسام الملونة. اما غذاؤها فان من الصعب وصف النمط العام لغذاء هذه الحيوانات نظرا لكثرة انواعها وتعدد مواقعها، حيث تختلف انماطها الغذائية باختلاف مواقعها، وهي لا تهاجم الانسان او الفرائس الكبيرة الا عند استثارتها بحركة عنيفة او برائحة الدم.

وفي الغالب يتغذى اكثرها على الاسماك وبعضها على الطافيات والبعض الآخر على الرخويات او الطيور والسلاحف وعلى الثدييات المائية.

وهناك حوالي 350 نوعا من اسماك القرش تعيش في بحار ومحيطات العالم وتختلف في احجامها وطرق معيشتها والبيئة التي تكيفت للعيش فيها.

مرحلة النضوج الجنسي

وتصل اغلب انواع القرش مرحلة النضوج جنسيا بعمر 10 ـ 12 سنه ولكن بعضها قد يصل هذه المرحلة عند عمر يتراوح ما بين 3 ـ 5 سنوات وتتميز معظم الانواع بكون الاخصاب فيها داخليا ولكن بعض الانواع تضع بيضا مخصبا في الماء يفقس بعد ذلك عن اسماك صغيرة ويطلق على هذه الانواع اسماك بيوضة.

وتحتفظ بعض الانواع بالبيض المخصب داخل اجسامها الى ان يتكامل نمو الجنين قبل ان تطرح هذه البيوض الى الخارج ويطلق على هذه الانواع اسماك بيوضة ولودة وهناك انواع اخرى يكتمل نمو الاجنة داخل اجسامها حيث تحصل على الغذاء اللازم لنموها بعد نفاذ مح البيضة من جسم الام عن طريق تركيب يشبه «المشيمة» الموجودة في الثدييات وتضع الانثى بعد اكتمال الاجنة اسماكا صغيرة تشبه الاباء وتدعى هذه اسماك ولودة ويتراوح حملها ما بين 8 ـ 18 شهرا.

في المياه السعودية

هناك اكثر من 40 نوعا تستوطن مياه البحر الاحمر والخليج العربي بعضها يعيش بالمياه العميقة وبعضها يعيش قرب الشعب المرجانية، ومن اهم هذه الانواع قرش الحوت، قرش النمر، القرش مطوق الراس، القرش الاملس او كلب البحر العربي، القرش كبير الانف، قرش الشعب المرجانية، القرش ابيض الزعنفة، قرش اسود الزعنفة.

ولعل اهم الانواع التي تشتهر في المياه السعودية: القرش الحوت وهو من اشهرها واليه تنسب قريش العربية والتي تستوطن المنطقة الغربية من الجزيرة العربية، ذكر الدميري في كتابه «حياة الحيوان الكبرى» ان «القرش دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير في البحر وتدفع السفينة فتقلبها وتنقرها فتكسرها».

وقال الزمخشري: سمعت بعض التجار بمكة ونحن قعود عند باب بني شيبة وهو يصف القرش فقال: هو مدور الخلقة وعظمه كما في مقامنا هذا الى الكعبة وهو من شأنه ان يتعرض للسفن الكبار فلا يردها شيء الا ان يأخذ اهلها المشاعل فيمر على وجهه مثل البرق ولا يهاب شيئا مثل النار وبه سميت قريش قريشا

قال الشاعر:

وقريش هي التي تسكن البحر
وبها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك
فيه لذي جناحين ريشا
هكذا من البلاد حي قريش
ياكلون البلاد اكلا كميشا

هكذا كانت العرب تعرفه. اما العلم فيقول عنه بانه من اكبر انواع القروش حيث يصل طوله الى 13,7 متر ويزن اكثر من 12 طنا، جسمه مغزلي الشكل مرقط الخطم واسع مسطح والفم كبير يقع في مقدمة الراس ويحتوي على اسنان صغيرة جدا تقع في عدة صفوف تصل الى اكثر من 100 صف.

ويحتوي الجسم على ثلاثة حيود طويلة على كل جانب تبدأ من اعلى الفتحات الغلصمية، والزعنفة الذيلية كبيرة جدا هلالية الشكل ويتغذى قرش الحوت على الاسماك والحيوانات البحرية الصغيرة مثل الحباري وعلى الطافيات وهو من الاسماك البيوضة الولودة. وقد وجد ان احداها يحتوي على 18 بيضة، ويستوطن قرش الحوت البحار والمحيطات الاستوائية وشبه الاستوائية ويوجد في المياه المحيطة للجزيرة العربية وهو من القروش المسالمة ونادرا ما يهاجم الانسان.

ومن القروش الشهيرة ايضا قرش النمر وهو متوسط الحجم يصل طوله الى حوالى 6 امتار ووزنه قد يصل الى 807 كيلوجرامات، جسمه مستطيل والخطم مفلطح وفمه هلالي بطني الموقع والاسنان كبيرة مثلثة الشكل ومسننة وحافتها الخارجية ذات حز عميق وهي مرتبة في حوالي 12 ـ 23 صفا، والزعنفة الذيلية كبيرة مدببة النهاية ولها فص سفلي واضح.

يشتمل غذاء قرش النمر على تنوع كبير من الحيوانات البحرية منها انواع كثيرة من الاسماك العظمية والقوابع والسلاحف البحرية والدلافين والعديد من الحيوانات اللافقرية، وقرش النمر من الاسماك البيوضة الولودة يتراوح عدد الصغار بين 10 ـ 80 وطولها عند الولادة بين 51 ـ 67 سم والصغار ذات لون رمادي فاتح مع العديد من البقع غير المنتظمة الشكل الغامقة اللون على جانبي الجسم والزعانف، وقد تلتحم البقع مكونة ما يشبه الاشرطة العمودية، وتختفي البقع مع تقدم العمر ويتراوح طول الذكر البالغ 250 ـ 350 سم.

ويعتبر قرش النمر من الانواع الخطرة جدا وهو يهاجم الانسان والسفن الصغيرة ويستوطن هذا النوع اغلب البحار والمحيطات ويوجد في الخليج العربي وبحر العرب.

اما القروش مطرقية الراس فهي متوسطة الحجم يتراوح طولها بين 2 ـ 8 امتار ويصل وزن البعض منها الى 1750رطلا، والراس متسع جانبيا ويمتد على شكل قرنين عريضين، والعينان متباعدتان عن موقعهما حيث تقعان على طرفي الامتداد الجانبي للراس وكذلك الحال بالنسبة الى الفتحات المنخرية، والفم له مقدمة على درجة كبيرة من التقوس، والاسنان عريضة يتراوح عددها بين 24 ـ 30 في كل فك.

والقرش المطرقي من الاسماك الولودة ويتراوح عدد الصغار بين 13 ـ 42 وطولها عند الولادة 42 ـ 70 سم ويتراوح طول الذكر البالغ بين 140 ـ 270 سم وطول الاناث بين 212 ـ 300 سم وتتغذى على عدة انواع من الاسماك ومنها بعض القروش ولكنها تتغذى بكثرة على الحبار والاخطبوط والقشريات.

ويؤكد د. اياد نادر بان اسماك القرش متهمة بانها خطرة وتهاجم الانسان الا ان بعضها كما سبقت الاشارة مسالمة وليست عدوانية.

والواقع ان احتمال قتل انسان بواسطة سمك قرش هو 1 لكل 300 مليون وهي نسبة ضئيلة مقارنة باحتمالات الوفيات الاخرى. كما ان اسماك القرش مخلوقات جميلة مهمة بيئيا يقتلها الانسان بمعدل 100 مليون سمكة سنويا. ومثال على ذلك استيراد هونج كونج مؤخرا في عام واحد 5200 طن من زعانف القرش التي تستخدم لصنع الحساء تصل قيمتها الى 190 مليون دولار وتقطع هذه الزعانف والاسماك التي ترمى في البحر لتصبح غير قادرة على السباحة او اصطياد فريستها وبكل تاكيد يكون مصيرها الموت.

ولكون موقع اسماك القرش على قمة الهرم الغذائي فان قتلها يؤدي بلا شك الى آثار بعيدة المدى على بيئة الطبقات السفلى من الماء. وقد اصبح بعض انواع القروش معرضا لخطر الانقراض. المحافظة عليها ضرورة لانها احد المكونات المهمة للنظام البيئي البحري.

تحديات الأندية الأدبية السعودية

رؤساؤها يعقدون مؤتمرهم الخامس عشر في أبها

أبها: محمد المنقري

الأمير خالد الفيصل.. كلمة ترحيبية

افتتح الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير مساء امس بفندق قصر ابها مؤتمر رؤساء الاندية الأدبية السعودية، وتضمن برنامج الافتتاح كلمة للنادي المضيف القاها محمد عبد الله الحميد رئيس نادي ابها ثم كلمة المؤتمرين التي القاها سعد عبد الله المليص رئيس نادي الباحة ثم كلمة الرئاسة العامة لرعاية الشباب لعبد الله محمد الشهيل مدير ادارة الاندية الادبية، بعدها القى الشاعر علي مهدي قصيدة شعرية بالمناسبة. واختتم البرنامج الأمير خالد الفيصل بكلمة رحب فيها برموز الاندية الادبية في السعودية.

ويحاول رؤساء الاندية في مؤتمرهم الخامس عشر في أبها الاستجابة للتحديات التي يفرضها التطور المعاصر والصيغ الجديدة للعمل الثقافي الذي ينفر من الاساليب التقليدية. ويكتسب هذا اللقاء الذي يحضره 12 من رؤساء الاندية طبيعة خاصة، فهو اللقاء الخامس عشر ولكنه يأتي هذه المرة بعد مؤتمر الادباء الثاني الذي رعاه الأمير فيصل بن فهد بجامعة أم القرى في مكة المكرمة العام الماضي، وتخطط الأندية الادبية الآن لرعاية لقاءاته القادمة، وكان المؤتمر قد تبنى عددا من الندوات والأبحاث والمناقشات حول الأوضاع المهمة في دفاتر الثقافة السعودية وطرائق التعامل معها في ظل المتغيرات المعاصرة في محاولة دائبة للاستفادة من الثورة الاتصالية والوسائط الجديدة.

وتعتبر الاندية مؤسسات ثقافية اثرت الساحة خلال العقود الثلاثة الماضية مقدمة الاصدارات المطبوعة والأمسيات الإبداعية، وشهدت فترة الثمانينات ازدهارا لهذه الفعاليات أعقبها صدام حاد بين الاتجاهين الحداثي والتقليدي فلجأت الأندية إلى مراجعة معطياتها والحد من النشاط المنبري واللقاءات الجماهيرية.

ويتضمن المؤتمر أمسية شعرية بقرية ابن حمسان، وفي اليوم الثالث أمسية ثقافية بعنوان «الشعراء المعاصرون للملك عبد العزيز يرحمه الله» في الثامنة والنصف بفندق الانتركونتننتال بالسودة.

ويبحث المؤتمرون في ما يمكن ان تقوم به الأندية من دور في الفعاليات الثقافية المصاحبة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي تستضيفه المملكة هذا العام. ويواجه هذا المؤتمر إرثا ثقيلا من المطالبات والأحلام والتوصيات التي لم تر النور على امتداد السنوات الماضية ربما كان أشهرها انشاء صندوق الأديب الفكرة الهادفة إلى تحسين أوضاع المثقفين والأدباء ومساندتهم عند الظروف الصعبة، إضافة الى قضايا افساح المجال للصوت النسائي مشاركة وطباعة بعد ازدياد الأسماء المبدعة وتميز تجربتها.

ومن المتوقع أن يناقش المؤتمرون ظاهرة الفجوة القائمة بين المثقفين الشباب والأندية الثقافية المتمثلة في توجه الجيل الجديد إلى الطباعة والنشر بعيدا عن هذه المؤسسات وأحيانا خارج البلاد مع غياب النص الإبداعي الجديد المنتج من قبل الشباب عن فعاليات وبرامج معظم الأندية التي يسيطر عليها الاتجاه التقليدي مما ادى إلى بروز حركة نقد لذلك على صفحات الثقافة بالمطبوعات المحلية.

وعلى امتداد السنوات الماضية لم تهدأ مطالبة الادباء وخاصة الشباب منهم للأندية الأدبية بالتجديد والمثابرة لتقديم أعمال أكثر دلالة على الواقع الثقافي بكافة أبعاده، وعلى وجه الخصوص الإبداع الروائي الذي يشهد حاليا ثراء في النوعية والنشر.

ويلاحظ المتابعون لمسيرة الأندية توجهها الأخير إلى اصدار المجلات والملفات الدورية مثل مجلة «قوافل» عن نادي الرياض و«علامات» عن نادي جدة و«بيادر» عن نادي ابها وسوق عكاظ عن نادي الطائف. وتحاول هذه الاصدارات افساح المجال للأصوات الجديدة في الإبداع والدراسات النقدية في ظل غياب المجاميع الخاصة بالمبدعين. غير ان طابع التشابه وتكرار منهج معظمها جعلها غير متوفرة على الحضور الجيد لدى القارئ الذي يعجز أحيانا عن الحصول عليها.

وتعود مشكلة توزيع مطبوعات الأندية إلى سنوات طويلة مضت ولم يلتمس الحل الإيجابي والجذري لها الى الآن. وكان رؤساء الأندية قد أوصوا في اجتماعات سابقة لهم بضرورة انشاء شركة لتوزيع مطبوعات الأندية تضمن تحقيق الجدوى المعرفية في اسمى صورها.

ويتذمر الكتاب والمبدعون من لجوء بعض الأندية إلى طباعة أعمالهم ثم تسليمهم إياها دون توزيع كما حدث مع مجموعتي القاصين فهد العتيق وجار الله الحميد الصادرتين عن نادي جدة الثقافي.

ان انعقاد هذا المؤتمر في أبها اشهر المدن السياحية في السعودية والخليج يضمن بحثا جيدا لتفعيل دور الأندية الثقافية خلال الصيف بدلا من توقف نشاطاتها المنبرية ماعدا نادي ابها الذي يشهد حركة ثقافية صيفية متميزة، إضافة إلى جائزة أبها التي اصبحت رافدا مهما لاثراء الثقافة السعودية وتشجيع الابداع على كافة الأصعدة مما يلقي على كاهل بقية الأندية مسؤولية البحث عن صيغ جديدة للحضور الصيفي وجعل الثقافة على تنوعها رافدا لإثراء السياحة الداخلية.

الشاعرة الأميركية ماري يونسوت في السابعة والسبعين من عمرها. وقد ربت سبعة أطفال، بجهد عصامي منفرد. ونشرت اربعة دواوين شعر خلال حياتها. لكنها فازت خلال الشهر الماضي بواحدة من اهم الجوائز الأدبية شهرة في الولايات المتحدة وهي: جائزة النقاد، على ديوانها الموسوم «قانص الطير».

وبعد كل هذا العمر لا يبدو ان ماري مستاءة من الاعتراف المتأخر بشاعريتها فقد أحبت دورها كأم ولم تجد الأمومة منافسة للشاعرة.

اعتراف متأخر بقانصة القصائد

الشاعرة ماري يونسوت تحصل على واحدة من أهم الجوائز الأدبية الأميركية

● تحب أطفالها وأحفادها وتحن إلى عش الاسرة ● تزوجها رسام فرنسي وطلقها فاعتبرت ورقة الطلاق أجمل ما قدمه لها ● قصائدها تمتاز بالدقة اللغوية ولا تخلو من التعقيد النحوي ● لم تكن عندها رغبة في النشر وكانت تكتفي بلذة الكتابة ● تخصصت في أدب القرن السابع عشر وحصلت على ماجستير من جامعة كولومبيا

نيويورك: دينيتا سميث

قصيدة ماري يونسوت تشبه اسورة يدق فيها الصائغ بعناية، وحفر تفاصيلها باناقة، ووزع احجارها الكريمة باناة. ومواضيع قصيدة هذه الشاعرة تدور حول الحياة البيتية والأصدقاء والزواج، واحيانا السباحة.

وقالت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل تصف الشاعرة بانها من «اكثر الشعراء اناقة وذكاء» في الوقت الحاضر. ووصفها ناقد في مقالة نشرتها صحيفة نيويوركر «تتكشف القصائد عن دراما اخلاقية تمور تحت سطح العالم الطبيعي، تصوغ يونسوت اشكالا انيقة دون ان تضيع الغرض الذي جاءت هذه الاشكال للتعبير عنه».

مع ذلك ما تزال قصائد يونسوت مجهولة تماما خارج عالم الشعر. وقالت يونسوت في مقابلة اجريت معها في شقتها الصغيرة بمانهاتن:

«اتوخى ان تكون قصائدي جميلة. وهذا قول يقع خارج الموضة. بل حجاف له. ومعتد عليها».

الشاعرة يونسوت ضئيلة الجسم، رخيمة الصوت، تمارس السباحة في حوض السباحة المخصصة لسكان البناية التي تقطنها. اما شقتها الصغيرة فتلوح مغبرة، مزدحمة باكداس الكتب، والنباتات المنزلية، وصور أطفالها واحفادها، واولاد احفادها. وتقول «افتقر الى غريزة العش».

تمتاز بعض اشعار يونسوت بالغنائية كما في قصيدتها «حكاية ما بعد الحكاية» من ديوانها «قانص الطير» (منشورات ألفريد أ. كنويف)، وهي تدور حول تنويم اطفالها السبعة كل مساء:

«... الفراش جاهز يا اولاد،
اضجعهم في المهد
دافئين في قمصانهم الناعمة
واجلس لاقضم تفاحة حلوة ممجوجة
فيما انا اسهر على كريس
واطفو في هواء معتدل...»

لكن بعض القصائد يتميز بالشدة، كما في قصيدة «انا موجودة: دون أن اصل الى اي مكان»:

«انا المرأة التي دوما تكون اصغر
من ان تمسك الماسة
مبهجة الطفل.
انا العاملة التي تخاف الضوابط ورب العمل
راتبي يدفيء البيت حيث
احس كثرة الأطفال»

وتتميز قصائدها احيانا بالخشونة المفرطة، كما في قصيدة «الواحد هو واحد» حيث تقول:

القلب، ايها المستاسد، ايها الغر، انا محطمة، انا متيبسة من الصدمة. و أنت؟ ما زلت تحاول ان تتسيد العالم - رغم اني لقفتك: مضبوطا، جائعا، حبيسا في قفص لن تغادره حيا...

ان اشد ما تمتاز به قصائد يونسوت هو الدقة اللغوية والتعقيد النحوي، فهي عبارة عن شبكة من استراتيجيات الخطابة المطرزة بعناية فائقة بعد كثير تمعن. احيانا تستخدم الشاعرة علامات تدل على كلمات لربط الكلمات بسرعة وقوة.

لكن الاعتراف بالشاعرة استغرق وقتا طويلا، وطويلا جدا كما يعترف الكثير من الصحف في التغطيات المنشورة. وهذا يطرح سؤالا يصعب تفاديه: اذا كانت السيدة يونسوت تطمح لان تكون شاعرة فلماذا حبلت بسبعة اطفال؟ تجيب الشاعرة لانني اعشق الصغار، ولا يوجد في قولها اثر لغضب، او احساس بالندامة على زمان مضيع او مهدور.

وتقول: «لم تكن بي رغبة عارمة لنشر كتاب. بل رغبة عارمة لكتابة قصيدة. وارى الآن ان ذلك غريب بعض الشيء. لم اكن ادرك ان نشر الدواوين هو جزء كبير من وظيفة القصيدة نفسها. لكنني كنت منشغلة بدرجة اكبر مما يتيح الجلوس لحظة والتفكير في امور النشر».

ولدت يونسوت في كوينز لاسرة تتذوق اللغة. كان ابوها شريكا في شركة لاستيراد الأنبذة التي تتذوقها الصفوة من اغنياء نيويورك. وتقول عنه انه «كان خادما للموسرين الأثرياء». اما امها فكانت معلمة مدرسة، وجدتها تهوى جمع القصائد المفضلة في دفاتر، وتصنف القصائد حسب المواضيع، فكانت لديها قصيدة لكل غرض وموضوع.

وكان يحلو لجدتها حين يحل المساء ان تنشد اشعار تنيسون، وبخاصة قصيدة «عبور القضبان». وتقول يونسوت انها حفظت القصيدة عن ظهر قلب منذ ذلك الحين:

«غروب ونجمة المساء
ونداء واضح يستدعيني!
فعسى الا تئن القضبان
حين انطلق الى البحر»

نشرت يونسوت بعض قصائدها وهي ما تزال طفلة في صحيفة بروكلين ايجل. تنتمي يونسوت الى اسرة كاثوليكية، وما تزال تعتبر نفسها كذلك، فهي ترى ان ذلك يشبه الانتماء الى ناد يحظر الخروج او الاستقالة، لكنه يسمح بالدخول لمن يشاء.

تخرجت يونسوت من جامعة سانت جوزيف للبنات في بروكلين، وحصلت على درجة الماجستير في ادب القرن السابع عشر من جامعة كولومبيا. وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بقليل توجهت الى باريس على متن باخرة.

وتعرفت هناك على الشاعر والناشر لورنس فرلنجيتي، الذي صار صديقا لها. وحين اسس دارته للنشر في نيويورك نشر لها اول دواوينها وهو بعنوان «عقول صادقة» عام 1957. لكن الكتاب ضاع في ظلال ديوان آلان جنزبرج الموسوم «زعيق».

وتتذكر يونسوت «اختفى ديواني دون اثر. فكل من اقتنى ديوان زعيق لم يلتفت الى ديواني».

في باريس تعرفت الشاعرة على الرسام الفرنسي كلود يونسوت، في لقاء عابر في احدى الحانات. وتزوجا وعاشا في باريس ثلاث سنوات. وتؤكد الشاعرة انها لم تكن تعتزم ان تحبل كثيرا، ولكن بعد ولادة طفلتها الاولى مونيك عام 1951، ادركت انها تحب ان تلد الكثير من الأطفال. وحظيت مونيك بستة اخوة.

عكفت الشاعرة على تربية أطفالها جميعا، وراحت خلال ذلك تترجم الكتب، فترجمت نحو 37 كتابا من الفرنسية الى الانجليزية، بما في ذلك «حكايا واساطير لافونتين». كما كتبت الكثير من النصوص للاذاعة والتلفزيون رغم انها لم تكن تمتلك جهاز تلفزيون اصلا. وتقول «كنت اعمل ليلا بعد ان يهجع الأطفال».

تطلقت من زوجها عام 1976، واستمر بعد ذلك في الكتابة وتربية الأطفال. وتقول: «الناس عادة يقولون عن المطلقة: يا للمسكينة. اما انا فاقول ان طلاقه كان الطف ما قدمه لي».

لقد نشرت ديوانها الثاني بعد 24 عاما من ديوانها الأول. وباتت عندئذ استاذة الانجليزية في كلية كوينز كوليج، وصديقة للشاعرة مارلين هاكر التي دلتها على الناشر كنويف الذي كان يعتزم نشر سلاسل شعرية. قبل كنويف قصائدها ونشر لها ديوانها الثالث «اعتراف بالتعويق» عام 1981. اما ديوانها الآخر «عتمة خضراء» فقد نشر عام 1988.

وفي العام 1991 تقاعدت السيدة يونسوت من التدريس وتفرغت للكتابة كليا. وكان رأيها ان على الشاعر ان يكتب بأثقل ما تحتمله اللغة من ضغط لكي يقول لك شيئا لم تكن تعرفه». وتعترف بأنها تعيد تنقيح كل قصيدة «مئات المرات».

وتعتقد يونسوت ان الانماط الشعرية من السداسيات والرباعيات وغيرها تتيح للشاعر ان يحقق اكثر مما لو كان يميل للترابط الحر.

وتقوم احدى قصائدها، كهف الحصى المدور على بناء ثلاثي تتناوب فيه ثلاثة قوافي من كلمات ثابتة هي الضباب (fog) والشمس (sun) والمقطع (hood) الذي تتشكل منه بعض الاسماء كما انه يشكل بذاته كلمة ذات معنى مستقل:رابطة او جماعة، او قلنسوة، او ساتر.. الخ.

تقول القصيدة:

الريح تنهض. البحر يزمجر في الضباب بعيدا عن السواحل التائهة للطفولة - لا نزهات، لا كراسي مخططة اللون، لا رمال، لا شمس.

الجروف الصخرية الشاهقة
تحجب الشمس
ضوء القمر على مبعدة اميال
يسخر من هاوية الضباب
اسير ببطني الحبلى، ضائعة في الأمومة.
منحنية في قوقعة معطف
وقلنسوة ذات غمامة
منذ أمد، أمد بعيد بعيد
اتذكر شمساً
جهد سحري ضائع لتبديد الضباب
الضباب يغمرني كقلنسوة.
لكن الشمس هي قلنسوة الضباب

❖❖❖

تعترف الشاعرة ان هذا الشكل الشعري المثلث عسير لكنه جدير بالمحاولة، لانه يدفع العقل الى تقليب الامور بحثا عن الجديد المجهول، وعليه فان الرباعيات والثلاثيات، عندها هي «أدوات اكتشاف» وانها: «اشكال تبتدع لذة جسدية لدى الشاعر.

فالفعل هنا هو فعل اكتشاف. والاشكال لا تقيدك، بل تستخرج الاشياء منك. وتساعدك على التذكر».

مُحيي الدين اللاذقاني

الكرامة وملاحم الشعوب

التاريخ ابن كلب، والكثير من صفحاته مكذوبة، وملوثة، ولكنه أمر يتعلق بروح الشعوب، وليس بروحه الخربة، يكن احتراماً خاصاً للاحداث المتعلقة بالكرامة الوطنية، ويكتبها بحبر مختلف عن الأحداث الأخرى.

وان كنت لا تصدق هذه الفرضية فامسك المسطرة والفرجار، وارسم مثلثاً يمتد ضلعه الاول من البوسنة الى الجزائر، والثاني من النقطة الأولى الى دمشق، والثالث بين العاصمتين العربيتين السورية والجزائرية، ثم اقرأ هذا المثلث قراءة استراتيجية، وانسانية، وسوف تجد ان السيد التاريخ يخلع قبعته احتراماً ودون تردد او تأخير في مواقع الزوايا من ذلك المثلث الدولي الممتد بين قارات ثلاث.

وسر اختيار هذا المثلث بالذات يتعلق بأحداث قريبة، ومناسبات، فالبوسنة آخر دولة في العالم تعمد استقلالها بالدم، وسورية احتفلت قبل يومين بذكرى جلاء الاستعمار الفرنسي عن اراضيها أما الجزائر فقد انتخبت قبل ثلاثة أيام رئيساً جديداً أبرز مؤهلاته ان ثيابه تعبق بعطر التاريخ القريب، وانه ينتمي الى مرحلة يثق بها الناس، ويرونها بعيون وأحاسيس اخرى بعد المصائب والكوارث التي حلت بهم منذ نهايتها، وأقول فارسها بمرض غريب يعتقد محبوه انه ناتج عن بعض السموم البطيئة.

ان حنين الجزائر للحقبة البومدينية يأتي من تقدير انجازاتها، ومن حب الالتحام بذلك الجزء من التاريخ الذي شكل امتداداً لما سبقه، وما أجمل، وانصع ذلك الذي سبق حين وضعت أمة بكاملها ارواحها على راحاتها، وخرجت طلباً لحياة تسر الصديق، او ممات يغيظ العدى.

والبوسنة ايضاً كان لها ملحمتها القريبة التي ما نزال نذكر تفاصيلها، ونحترق لها كما نحترق حالياً لكوسوفو متمنين ان يتكرس استقلالها هي الأخرى بعد هذا العذاب الطويل من التشريد، والقتل اليومي الذي مارسه جميع عتاة التاريخ، وذهبوا مجللين بالعار، وظلت صفحات الكرامة الوطنية تشع على مدار الحقب لتذكر الشعوب بانه لا يستحق جدارة العيش الكريم إلا من يساهم في كتابة الملاحم الناصعة.

وملحمة سورية ليست في استقلالها فحسب، ولكن في احتلالها فالكلمة التي قالها يوسف العظمة قبل خروجه الى معركة ميسلون ملحمة لوحدها، فقد كان ذلك القائد يعرف انه وجنده المسلحين بالبنادق القديمة والعصي والسيوف أضعف من دبابات الجنرال غورو، وطائراته، فلما قيل له لماذا تعرض نفسك للخطر ما دمت تعرف النتيجة قال يوسف العظمة: لا بد ان نموت دفاعاً عن بلادنا حتى لا يكتب التاريخ ان دمشق استسلمت دون مقاومة لغزاتها.

واستشهد بطل ميسلون في اليوم ذاته بعد ان كتب بدمه وسيفه ملحمة مشرقة استنهضت الهمم، وفجرت الثورات في كل مكان لتتحرر سورية من مغتصبيها الخارجيين بعد ربع قرن من استشهاده.

ان هذه الملاحم الآتية من قارات مختلفة تقول شيئاً واحداً يحبه التاريخ صاحب الجبة والطيلسان والعمامة والمسبحة، فقد عرف ذلك التاريخ من طول جلوسه على مفارق الأزمنة ان جميع الكائنات تريد، وتحرص على ان تحيا، ولكن الفرق بين حياة الحشرات، وحياة الناس ان الانسان الحقيقي لا يستطيع الاستمتاع بالحياة ان لم تكن معجونة بالحرية، ومضمخة بعطر الكرامة.

الرحلة الثقافية

ندوة مغربية حول الأدب المقارن

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المغربية للتنسيق بين الباحثين في الآداب المغاربية والمقارنة بتعاون مع مختبر السرديات يومي 28 و29 ابريل (نيسان) ندوة دولية بكلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك بالدار البيضاء حول موضوع: «الآداب المقارنة في العالم العربي والمتوسطي».

وتهدف هذه الندوة، التي تندرج في اطار البحث عن اسئلة جديدة تلامس قضايا الاداب المقارنة عربيا ومتوسطيا، الى تحقيق التواصل الثقافي والمعرفي بين الباحثين والنقاد المختصين في حوض البحر الابيض المتوسط والاحاطة بموضوع الاداب المقارنة عربيا ومتوسطيا، ثم خلق خلية من الباحثين في الموضوع للمتابعة وتطوير الادوات الاجرائية واللغة النقدية في هذا المجال.

ويشارك في هذه الندوة مجموعة من الاساتذة والباحثين منهم: احمد ابو حسن (جامعة محمد الخامس)، سعيد علوش (جامعة محمد الخامس) عبد النبي ذاكر (جامعة ابن زهر اكادير)، عبد الرحيم مودن (جامعة ابن طفيل القنيطرة)، خوسي انطونيو كوسا (البرتغال)، جان بسيير (فرنسا)، لوسي ماكينس (اميركا)، احمد الكمون (جامعة وجدة)، نجيب واسمين (جامعة تطوان)، عبد القادر كنكاي (كلية الاداب بنمسيك)، اسماعيل العثماني (جامعة امستردام)، ميرينو ليونور (جامعة مدريد)، حسناء الريحاني (كلية الاداب بنمسيك)، عبد اللطيف ليمامي (جامعة فاس)، رضوان بنعمرة (ايطاليا)، فرانسيسكا كوريو (نابولي ايطاليا)، يوريكو ياماناكا (اليابان).

إصدارات

كتاب عن نزار في ذكراه الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر العربي الكبير نزار قباني في 30 أبريل (نيسان) 1998، صدر لعرفان نظام الدين كتاب «آخر كلمات نزار: ذكريات مع شاعر العصر» أراد منه الكاتب ان يكون «هدية لنزار في ذكراه العطرة الاولى».

ويتضمن الكتاب، في جزئه الاول، مقابلات اجراها الكاتب مع نزار قباني، خاصة في فترة مرضه.

وتضمن هذا الجزء ايضاً نشر رسائل متبادلة بين الكاتب والشاعر، ونشر صور مشتركة، اضافة الى الحديث عن لقاءات القباني بالدكتور غازي القصيبي ومحمود درويش وعبد الله الجفري.

وتضمن الجزء الثاني ملحق قصائد وكلمات في رثاء الشاعر، ومنها قصيدة «امير الغزل» للدكتور غازي القصيبي، وكلمة عائلة نزار قباني، وسلمى الحفار الكزبري، ونبيه حقيد، وسليم نصار.

يقع الكتاب الذي صدر عن دار الساقي في 152 صفحة وقدم له عبد الله الجفري.

الأخطل الصغير في صور

لندن: «الشرق الأوسط»

عن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري، صدر كتاب مصور بعنوان «الأخطل الصغير في صور» جمعها وعلق عليها عبد العزيز السريع وعبد العزيز جمعة اللذان يقولان في المقدمة «برغم ان هذه الصور تعطي جوانب كاملة من حياة الشاعر في مختلف مراحلها، فما لا شك فيه ان ما اتيح لنا لا يمثل الا جزءاً يسيراً مما يفترض ان يكون للشاعر من صور».

وقد قسم الكتاب الى ثلاث عشرة مجموعة توزعت بين الصور الفردية، والصور العائلية، والاماكن ذات العلاقة بحياة الاخطل الصغير، ولقاءات الشاعر مع الشخصيات الادبية والفنية والسياسية. وتضمنت الأخيرة مجموعة من صور انشطة الدورة السادسة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري «دورة الأخطل الصغير» التي اقامتها المؤسسة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

الأخطل الصغير في صور

غلاف الكتاب



خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية باتت متوفرة في بعض البلدان العربية

نقل البيانات بسرعات عالية إلى 2 ميغابايت بالثانية

الرياض: عبدالله الغامدي

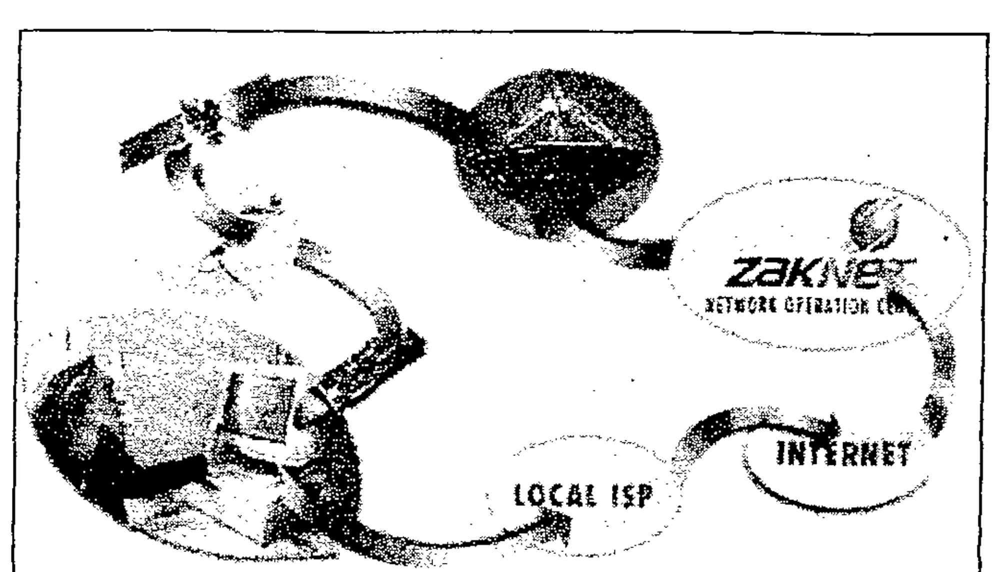
يعاني رواد الإنترنت في كثير من البلدان من بطء هذه الخدمة بسبب محدودية سرعة نقل المعلومات بواسطة الخطوط الهاتفية العادية، التي لا تتجاوز أحيانا 28 كيلوبت في الثانية، هذا بالإضافة إلى زيادة عدد المستخدمين الذي يؤدي إلى تنافسهم على عدد محدود من الخطوط التي قد تعاني أصلا من بنية تحتية ضعيفة.

من هنا جاءت فكرة توفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية التي أصبحت متوفرة حاليا في كثير من دول العالم وبعض الدول العربية. والخدمة المتوفرة حاليا في منطقتنا تتم باستخدام الأقمار الصناعية لاستقبال البيانات فقط أما الإرسال فيتم بالشكل المعتاد من خلال الاتصال بمزود خدمة الإنترنت عبر خطوط الهاتف المحلية المرتبطة بالمودم. ولهذا فإن التعامل مع الإنترنت بشكل عام سيكون أسرع بشكل ملحوظ خاصة إذا تذكرنا أن كمية المعلومات المستقبلة تكون أكثر من المرسلة أثناء التعامل مع الإنترنت. كما يمكن الاستفادة من هذه الطريقة في الأماكن التي تحتاج إلى الحصول على المعلومات المتغيرة من الإنترنت بسرعة وبشكل تلقائي، دون الحاجة إلى طلب ذلك، كبيانات البورصات وأسعار صرف للعملات الآنية، أو بث نشرات اخبارية أو مواد تعليمية إلى مدارس على سبيل المثال موجودة في مناطق نائية لا تتوفر بها خطوط هاتفية كافية.

وتتلخص الطريقة التي تقدم بها هذه الخدمة بأن المشترك يتصل من خلال جهاز الكومبيوتر الخاص به عبر خط الهاتف، بمزود الخدمة المحلي في بلده، ثم ينتقل إلى صفحة الإنترنت الخاصة بالشركة المزودة لخدمة الإنترنت من خلال الأقمار الصناعية، والتي تطلب منه إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاص به لديهم، بعد ذلك، يبدأ بالإبحار بين مواقع الإنترنت ويطلب صفحات المواقع المختلفة بشكل عادي، حيث ترسل هذه الطلبات بواسطة خط الهاتف المعتاد، ولكن وفي مرحلة الاستقبال، ثم تبث المعلومات إلى الأقمار الصناعية، التي يستقبلها صحن الاستقبال المرتبط بجهاز الكومبيوتر الشخصي من خلال بطاقة خاصة، على أن يبقى المستخدم خط الهاتف على اتصال مستمر مع مزود الخدمة حتى إتمام العملية.

ومن الشركات العربية الرائدة في هذا المجال، شركة «زاك سات» الكويتية التي تستخدم الصناعي «آسيا سات 2»، الذي يغطي 63 دولة في كل من آسيا واستراليا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجزء من أوروبا. وتعمل الشركة من خلال مكاتبها الرئيسة في الكويت وبالتعاون مع شركات أخرى تمثلها في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى بلدان عربية أخرى. وتصل تكلفة الاستفادة من خدمات «زاك سات» في المملكة العربية السعودية ما يقارب الألفي دولار أميركي، منها 1200 دولار تدفع مرة واحدة فقط عند بدء الاشتراك، وتشمل تكاليف تركيب معدات الاستقبال، صحن استقبال وبطاقة الجهاز، وإعداد الجهاز نفسه، بالإضافة إلى 700 دولار أخرى كرسم يجدد سنويا، على أن يلتزم المشترك بنفسه بالحصول على اشتراك بخدمة الإنترنت من قبل المزودين المحليين في بلد إقامته.

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من المشاريع الحديثة لتوفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية ثنائية الاتجاه، إرسال واستقبال، دون الحاجة إلى خطوط هاتفية وبسرعة نقل بيانات عالية تصل إلى 64 ميغابايت في الثانية باتجاه الكومبيوتر، وبسرعة إرسال بيانات من الكومبيوتر تصل إلى 2 ميغابايت في الثانية. ومن الأقمار التي ستستعمل لتوفير هذه الخدمة، أقمار «تيلي ديسك» التي سيبدأ عملها عام 2002 والتي من المتوقع أن تغطي ما يقارب تسعين بالمائة من مساحة الكرة الأرضية، بواسطة 288 قمراً صناعياً.



خطوط الإنترنت @

مكالمات الإنترنت الهاتفية رخيصة الكلفة ولكن تنقصها الكفاءة

اختبارات واسعة لتحسين الجودة والنوعية ولتجاوز المشكلات

نيويورك: ايان أوستين*

يرى المختصون بالاتصالات، أن إجراء المكالمات الهاتفية من خلال الإنترنت اعتمادا على المودم، هي عملية محبطة، تسبب الكثير من النتائج المخيبة للآمال.

وبغض النظر عن ذلك، فإن فكرة التحدث من خلال الإنترنت هي جذابة بحد ذاتها، على الأقل من الناحية المالية، وهذا هو ما دفع بعض الشركات المتخصصة بالهواتف التقليدية كشركتي «نورتل» و«لوسنت»، وبالتعاون مع شركات مختصة بانتاج أجهزة الإنترنت كشركة «سيسكو»، بالعمل على جعل هذا النوع من الاتصال سهلا وشعبيا.

ويعكف الاتحاد الدولي للاتصالات ITU في الوقت الحالي، على وضع معايير فنية وتقنية للاتصالات الهاتفية من خلال الإنترنت، يجري تجربتها حاليا في ستة مواقع مختلفة في العالم، واحد منها فقط في اميركا الشمالية، هو مختبر «نورتل» في ضواحي أوتاوا الكندية، وذلك في سعي من أجل تقديم جودة اتصالات هاتفية أفضل من تلك المتوفرة حاليا في الهواتف التقليدية.

وبالرغم من أنه يمكن الاعتماد على شبكات الهواتف الحالية بشكل ممتاز، إلا أنها ليست كفؤة بالقدر الكافي، فالمكالمة التي تتم من خلال الخط الهاتفي في الوقت الحالي، لا تستغل قدرته بشكل كامل، إذ أن الخط يبقى مفتوحا بين طرفي المكالمة باستمرار، هذا ناهيك من أنه يترك بدون استخدام أصلا أثناء لحظات الصمت.

أما في الإنترنت فيتم تحويل الصوت إلى بيانات كومبيوترية، بدون أن يتم تحويل لحظات الصمت بالطبع، ثم توزع هذه البيانات على رزم صغيرة، تنضم بدورها إلى بيانات المعلومات الأخرى التي تبحر عبر الشبكة، إلى أن تصل إلى وجهتها، حيث يتم تجميعها مرة أخرى وإرجاعها إلى حالتها الأصلية كصوت بشري.

وترى بعض الجهات المختصة أن هذا الأسلوب سيجعل المكالمات تتم بنصف تكلفتها الحالية.

ولكن ما زالت هناك بعض الحواجز الفنية التي تعيق جعل هذا النوع من الاتصال واسع الانتشار.

إذ تعاني الاتصالات الهاتفية من خلال الإنترنت من ثلاث مشاكل رئيسية.

تتمثل الأولى في التأخير الزائدة عن الحد، والذي يرجع غالبا إلى عمليات تحويل الصوت إلى بيانات وبالعكس.

والثانية هي مشكلة صدى الصوت، التي تعود إلى ضعف نوعية التجهيزات الصوتية في الكومبيوتر، أما الثالثة فهي مشاكل الشبكة نفسها، خاصة عندما تختفي رزم البيانات أو تتأخر بشكل مفرط أثناء انتقالها.

ولكن ولأن الكمال غير مجد من الناحية الاقتصادية، فإن الدور الملقى على عاتق مختبرات «نورتيل» هو تحديد نسبة عدم وضوح الصوت التي يمكن أن يرضى بها مستخدمو الهاتف.

ولذلك فهي تعكف حاليا على إجراء تجارب مختلفة لاختبار ذلك على متطوعين، وتقوم كذلك بتطوير أجهزة خاصة ستساعد في القريب العاجل على تجاوز هذه المشاكل.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

كيف يعمل نظام هاتف الانترنت

1. المتصل
يطلب المتصل رقما مجانيا ويدخل رقم تعريف خاص به ليصله بجهاز كومبيوتر يعمل كبوابة او جسر بين شبكة الهاتف العادية والانترنت. يدخل المتصل بعد ذلك رقم الجهة المطلوبة. تتحرك المكالمة الى أن تصل الى الكومبيوتر البوابة.

2. البوابة
يبدأ الكومبيوتر البوابة بترقيم صوت المتصل، أي تحويله الى صيغة رقمية، أو الى صيغة صفر وواحد التي يفهمها الكومبيوتر.

3. الصيغة الرقمية
يقوم كومبيوتر البوابة بتقسيم الصوت المرقّم الى رزم صغيره Packets. تحتوي الرزمة عادة على ما بين 10 و30 مللي ثانية من المحادثة. وتشفّر كل رزمة باستخدام رقم الهاتف المطلوب.

4. الضغط
يضغط الكومبيوتر البوابة الرزم الرقمية.

5. البث
تدفع البوابة بالرزم المضغوطة الى الانترنت، حيث تتشارك في الأسلاك التي تبث بيانات أخرى.

6. محوّلات الاتجاه
تسافر الرزمة عبر الانترنت، وتمرر خلال محوّلات اتجاه، وهي كومبيوترات تقرأ العناوين المسجلة على كل رزمة، وتحدد لها خطوط النقل المناسبة لها.

7. الرجوع الى الصوت العادي
تصل الرزم أخيرا الى بوابات أخرى تفك الضغط عنها وتحولها من الصيغة الرقمية الى الصيغة العادية.

8. اتمام الاتصال
يرسل الكومبيوتر البوابة المكالمة الى شبكة الهواتف العادية، التي تسلمها الى الجهة المطلوبة.

المتصل في نيويورك
مكالمات اخرى
01011 0100
01110 000
مزود خدمة الانترنت
الانترنت
باريس
روما
لندن
محول اتجاه
موجات صوت عادية
شيفرة مرقمة
رزمة
الكومبيوتر البوابة يضغط الرزمة
الكومبيوتر البوابة
شبكة الهواتف المحلية
وصلت المكالمة

كي لر تي: «الشرق الاوسط»

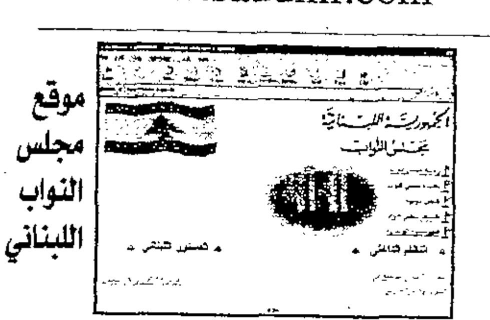
مواقع على الإنترنت

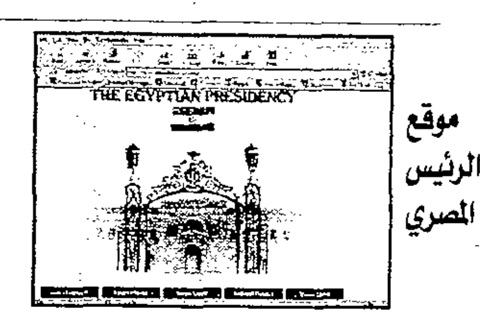
مواقع حكومية عربية

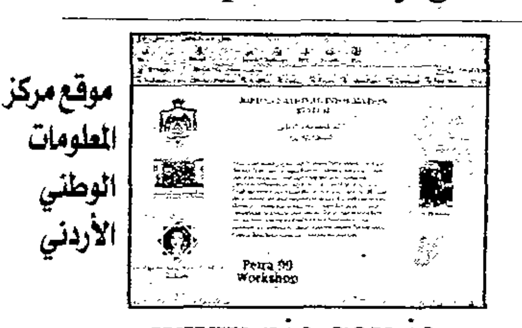
اصبح للعديد من الحكومات العربية مواقعها على الإنترنت، ومع زيادة الوعي بالإنترنت يزداد الاهتمام بهذه المواقع وتطويرها وتزويدها بالخدمات المفيدة المختلفة، سواء للمواطن أو للزائر أو الباحث.

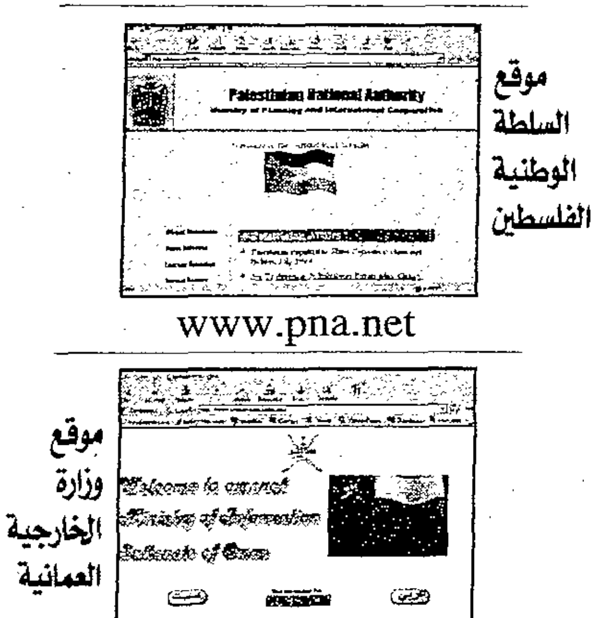
ويجدر بالذكر أن بعض الدوائر الحكومية العربية قد أنتج اقراص كومبيوتر مدمجة، تتحدث عن ذاتها وعن بلدانها باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة، من صوت وصور ثابتة وافلام متحركة.

موقع وزارة الإعلام السعودية
www.saudinf.com


موقع مجلس النواب اللبناني
www.lp.gov.lb


موقع الرئيس المصري
www.presidency.gov.


موقع مركز المعلومات الوطني الأردني
www.nic.gov.jo


موقع السلطة الوطنية الفلسطينية
www.pna.net

موقع وزارة الخارجية العمانية
www.omanet.com

تغير المسؤولين وتطور أساليب عمل القراصنة يعيقان مكافحة القرصنة في المنطقة

اشوك شرما المدير التنفيذي لاتحاد BSA في الشرق الأوسط: نقاط سوداء في لبنان والكويت

دبي : سليمان أبو زكي

تم قبل بضع سنوات تشكيل اتحاد عالمي باسم «اتحاد منتجي برمجيات الكومبيوتر التجارية BSA»، يضم أبرز مراكز تطوير البرمجيات في العالم مهمته الرئيسة مكافحة قرصنة البرامج من خلال مكاتب إقليمية تنتشر في مختلف أسواق البرمجيات، وخاصة تلك التي تشهد معدلات قرصنة عالية، كمنطقة الشرق الأوسط التي أنشأ الاتحاد فيها فرعا له مقره مدينة دبي، بهدف مقاومة قرصنة البرامج. ولتسليط الضوء على نشاط فرع هذا الاتحاد في المنطقة، كان لنا لقاء مع مديره التنفيذي، أشوك شرما:

● كيف تقيمون إنجازات الاتحاد في المنطقة، وما مدى التعاون الرسمي معه؟

- تأسس فرع الاتحاد في المنطقة في أكتوبر (تشرين الاول) 1993، ومنذ ذلك الحين ومستويات القرصنة في انخفاض، ففي الإمارات مثلاً انخفضت من 98٪ إلى حوالي 54٪، وهي من أسرع نسب الانخفاض في العالم. كما نجحنا بتخفيض نسب القرصنة في مصر والسعودية بشكل كبير، إنما تبقى النقط السوداء في لبنان والكويت، لعدم وجود تشريعات في هذا المجال، ولكننا نتفاعل بإقرارها وأن يتم التباحث بشأنها في برلماني البلدين.

● كيف تفسرون عدم سن هذه الدول للقوانين المطلوبة، مع إدراكها للآثار السلبية للقرصنة على صناعة البرمجيات فيها، خاصة مجال التعريب؟

- لا نستطيع التعليق على القرارات الرسمية ولكننا بالتأكيد نستطيع القول بأن غياب قوانين صارمة في الكويت ولبنان بشكل خاص، أفقد البلدين فرص توظيف هامة لشبابها، ولقد قمنا من ناحيتنا بإطلاق حملات توعية ضخمة لزيادة الوعي العام في هاتين الدولتين حول فوائد استخدام البرامج الأصلية، علما بأنه يقتضي على جميع الدول التي ترغب بالانضمام إلى معاهدة التجارة العالمية WTO، أن يكون لديها قوانين صارمة، بل وإنجازات سابقة واضحة في محاربة القرصنة. ولا شك بأن التأخير في إصدار القوانين وتخفيض نسب القرصنة في بعض الدول، سيعني مفاوضات شاقة بينها وبين المنظمة.

● ما هو دور اتحادكم في مساعدة المشرعين في المنطقة على فهم وتحليل النواحي التقنية المعقدة لكي يستطيعوا تشريع وتطبيق القوانين اللازمة لحماية البرمجيات؟

- قام الاتحاد بالتعاون مع أبرز الهيئات العالمية المتخصصة، بتنظيم ثلاث جولات من الندوات تهدف إلى التوعية حول تقنيات تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية، كما قمنا خلال العام الماضي برعاية زيارة وفد رفيع المستوى من شخصيات مختصة من دول منطقة الشرق الأوسط إلى ماليزيا وسنغافورة وهونج كونج، للتباحث مع المسؤولين فيها والاستفادة من تجربة هذه الدول. ولكننا واجهنا وما زلنا عددا من الصعوبات الرئيسة في هذا المجال، وأبرزها التغيير المستمر للأشخاص المسؤولين عن تطبيق القوانين في دول المنطقة، والتطور التقني المستمر في أساليب عمل محترفي القرصنة، مع افتقار مسؤولي المكافحة للمعدات والمستلزمات التقنية المتطورة للكشف عن المنتجات المقرصنة وخاصة برمجيات الكومبيوتر لتعقيداتها التقنية.


اشوك شرما

● ما زالت المنطقة مجرد أسواق استهلاكية لشركات تطوير البرمجيات العالمية، ألا تظن بأنه يجب على أعضاء الاتحاد أن يعززوا وجودهم واستثماراتهم المالية فيها؟

- إن حماية المصالح التجارية لبرامج الكومبيوتر المنتجة في منطقة الشرق الأوسط أمر في غاية الأهمية بالنسبة إلى اتحادنا، وقد بدأنا بشمل برمجيات العديد من مطوري البرمجيات ضمن قوانين الحماية التي نعمل على تطبيقها، وكلما نمت أعمالهم سوف نوسع جهودنا لحماية حقوقهم.

أما من الناحية المالية، فمشكلة قرصنة البرامج تطال تلك المنتجة في المنطقة ومنتجات الشركات العالمية في الوقت نفسه، ولذلك فإن جهود مكافحة قرصنة منتجات الشركات المحلية والشركات العالمية تذهب يداً بيد، والشركات العالمية مستعدة لتحمل الجزء الأكبر من تكاليف المكافحة مما يخلق فرصاً كبيرة لجميع الأعضاء.

● وعد منتجو تطبيقات الكومبيوتر العالميون منذ البداية بتخفيض أسعارها، لتشجيع المستخدمين على شراء البرامج الأصلية. إلا أن أسعار التطبيقات لم تنخفض بل ارتفعت في بعض الأحيان. لماذا؟

- ولكن هذا ما حصل فعلاً، فمنذ الإعلان عن فرع الاتحاد في المنطقة وأسعار البرامج تنخفض بصورة كبيرة، إذ انخفضت أسعار معظم برامج معالجة الكلمات بنسبة 30٪ منذ عام 1993، وفي بعض الحالات سحقت هذه الأسعار، ومثال على ذلك تمتع التلاميذ بخصم مقداره 90٪ على منتجات العديد من أعضاء الاتحاد، بينما لم يكن ذلك ممكناً في عام 1994، كما انخفض سعر أكثر الموسوعات شعبية بأكثر من 70٪ لجميع المستخدمين منذ ذلك الوقت.

وبالإضافة إلى قيام جميع أعضاء الاتحاد بتحسين مستوى خدمات دعمهم لزبائنهم في المنطقة، بعد أن تزايد انتشار شبكات الدعم الخاصة بهم في أسواق الشرق الأوسط المختلفة.

مشكلات وحلول

أنا مستعجل

كثيرا ما استخدم برنامج مايكروسوفت «وورد» في عملي، ولكنني انزعج جدا من اضطراري دائما إلى الذهاب إلى قائمة البرامج بعد الضغط على مفتاح Start في ويندوز 98، ثم التجول في هذه القائمة المليئة بالبرامج، قبل أن أستطيع تشغيله. أرجو تزويدي بحل أسرع من هذه الطريقة المملة.

أحمد إبراهيم - جدة

- يبدو أنك مستعجل يا صديقي، على كل حال دعنا نحل مشكلة برنامج «وورد»، وأفضل حل هو أن تضع على سطح المكتب (على الشاشة) أيقونة تشير إلى برنامج «وورد» بشكل مباشر، أو ما يطلق عليه بالإنجليزية مصطلح Shortcut، بحيث تجدها دائما أمامك لتأخذك إلى البرنامج بمجرد النقر عليها بواسطة الماوس.

ومع وجود عدة طرق لتنفيذ هذه المهمة، إلا أنني سأدلك على الطريقة الرسمية المباشرة. انقر بالزر الأيمن للماوس على أي مكان فارغ على سطح المكتب، ثم اختر من القائمة أمر New ومنه اختر الأمر Shortcut، عندها ستظهر لك نافذة تطلب منك تحديد موقع البرنامج المطلوب، عليك هنا أن تضغط زر Browse ومن هناك تجول في القرص الصلب إلى أن تجد البرنامج الذي تريده، أشر عليه بالماوس ثم اضغط الزر Open، بعد ذلك اضغط الزر Next لتظهر لك شاشة أخرى يمكنك فيها أن تكتب الاسم الذي تريده للأيقونة التي ستظهر في النهاية (ما رأيك لو تسميها: «شغل وورد بسرعة يا ولد») أو يمكنك أن تتركها بالاسم الممل الذي سيظهر تلقائيا. بعد ذلك اضغط على الزر Finish، وعندها... مبروك، أصبح لديك أيقونة جديدة. يمكنك تكرار ذلك مع باقي البرامج الأخرى، ولكن انتبه قبل أن تمتلئ شاشتك بهذه الأيقونات، وإلا فإنك ستضطر لأن تضيع وقتك في البحث عن أيقونة «وورد» مرة أخرى من جديد!!!

الشركات العربية والإنترنت

شركة صخر لبرامج الحاسب

صخر
حلول بتقنيات عربية.. كما يجب أن تكون

تاريخ التأسيس: عام 1983
المؤسس: محمد الشارخ
المقر: القاهرة - المنطقة الحرة - جمهورية مصر العربية
الموقع على الشبكة العالمية: www.sakhr.com
الفروع: مصر والكويت والسعودية

نشاطاتها: سعت صخر منذ تأسيسها الى دفع عجلة التقدم التقني في مجال تقنية المعلومات العربية، وانتاج برمجيات عربية تعمل على الكومبيوتر الشخصي. وابتدأت ذلك مع اجهزة صخر MSX وتطبيقاتها العديدة، التي ساعدت في وضع اقدام جيل عربي كامل على طريق تقنية المعلومات الحديث. ثم تابعت نشاطها في القيام بسلسلة من الابحاث في علم اللغويات الكومبيوترية شملت تقنيات اللغويات العربية، وتطبيقات المعالجة اللغوية للغة العربية، وقواعد البيانات اللغوية، وتقنيات الانظمة. وقد ساعدت الحصيلة اللغوية والعلمية لشركة صخر على اصدار العديد من المنتجات التي ساهمت في تقديم اللغة العربية الى عالم الانترنت عن طريق حلول متكاملة ومتميزة. وتعمل صخر حاليا على انتاج برامج اسلامية وبرامج لتعليم اللغة العربية بلغات متعددة، بحيث تكون في متناول الطبقات المتوسطة في المجتمع الاسلامي العالمي.

منتجاتها: بالاضافة الى برامج الأسرة وبرامج الكتب، انتجت صخر مجموعة من حلول الانترنت العربية، منها برنامج «الناشر الالكتروني» لتصميم مواقع الانترنت العربية، وبرنامج «الادريسي» الذي يساعد على البحث في النصوص العربية على مواقع الانترنت، وبرنامج «الدليل» الذي يقوم بفهرسة وتبويب مواد الانترنت العربية. هذا بالاضافة الى «سندباد»، نظام تعريب متصفح «نتسكيب نافيغيتور» الذي فتح المجال امام ملايين العرب المغتربين لاستعراض صفحات الانترنت العربية، دون ان يكون لديهم نظام ويندوز 95 المعرب، بالاضافة الى تمكينهم من استخدام اللغة العربية في البريد الالكتروني. وتعمل صخر حالياً على مشاريع مستقبلية تتعاون فيها مع شركات متخصصة على انتقاء مواد من الانترنت واعادة بثها للجمهور العربي من خلال قنوات الاقمار الصناعية.

إقالة هامبرج مدرب منتخب الشباب السعودي وإيقاف لاعبي الهلال الجابر والثنيان مباراتين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقال الاتحاد السعودي لكرة القدم مدرب منتخب شباب السعودية الهولندي بيت هامبرج بعد العروض المتواضعة للفريق في بطولة كاس العالم التي ما زالت تدور حالياً منافساتها النهائية في نيجيريا.

وجاء قرار الاتحاد امس بعد الاجتماع الذي راسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اتحاد كرة القدم وبحضور نائبه الامير سلطان بن فهد وجميع الاعضاء، وبعد الاطلاع على تقرير عضو الاتحاد رئيس البعثة الى نيجيريا الأمير الوليد بن بدر الذي اشار فيه الى عدم قدرة هامبرج على تحقيق الاهداف المرجوة لا سيما انه هو مدرب المنتخب الاولمبي السعودي الذي سيشارك في اولمبياد سيدني 2000.

وقرر الاتحاد السعودي ايضاً ايقاف كل من اللاعب يوسف الثنيان وسامي الجابر من نادي الهلال مباراتين اعتبارا من تاريخه لما بدر منهما من سوء سلوك غير مقبول في مباراة فريقهم امام نادي الشباب بنهائي كاس ولي العهد. كما قرر الاتحاد تعديل لائحة المسابقات وبالذات المادة الخاصة باقامة مباراة فاصلة في حالة تساوي فريقين في النقاط من اجل تحديد الفريق الهابط للدرجة الاولى بحيث تقام مباراتان فاصلتان بالذهاب والاياب لتحديد ذلك.

كما اقر الاتحاد كثيراً من القرارات الخاصة بالتنظيمات المحلية الخاصة بانطلاقة الموسم.

من جهة اخرى يتسلم مدرب الهلال الجديد (البرازيلي) ساندري لوري اليوم مهامه كمدير فني للفريق استعدادا لمواجهات نصف نهائي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين التي سيبداها بلقاء الأهلي بعد غد الخميس على أرض الأخير في جدة.

ويؤكد الهلاليون ان الادارة الفنية واختيار اللاعبين لمباراة الأهلي (الذهاب) ستكون مهمة مساعد المدرب (السعودي) عبد العزيز العودة على ان يتولى لوري الاشراف العام في اليوم الثاني للقاء.

من جانب آخر استدعى اتحاد الكرة السعودي لاعبي الهلال سامي الجابر ويوسف الثنيان للتحقيق معهما انطلاقا من طرد الأول في لقاء الشباب مساء الجمعة، وتعمد الثاني الخشونة.

وكان رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد قد صرح بان ادارته ستقف بصرامة امام تجاوزات اللاعبين التي تضر بالفريق كما حدث من الجابر والثنيان. ونفى رئيس الهلال ما اثير خلال اليومين الماضيين من ان الادارة كانت تتدخل في النواحي الفنية للفريق مشيرا الى ان المدرب السابق خليل الزياني هو صاحب القرار في هذا الشان.

وشدد على ان ادارته تحترم نفسها ولا تتدخل في ما لا يعنيها، مشيرا الى انه حاول إثناء المدرب الزياني عن استقالته لكن الأخير أصر عليها. واكد ان الكويتي بشار عبد الله سيستمر مع الهلال في منافسات المربع الذهبي نافيا ما أثير حول التحاقه بمعسكر المنتخب الكويتي الذي سيبدأ مساء السبت المقبل.

في ما يخص منافس الهلال فريق الأهلي فقد باتت مشاركة مدافعه الأيمن الدولي محمد شلية في لقاء الخميس امام الهلال غير مؤكدة لعدم اكتمال لياقته رغم تشافيه من اصابة الكتف التي عانى منها لمدة شهر ومن المتوقع ان يحل علي العبيلي بديلا له في هذه المباراة.

وفي الشأن نفسه فقد تاكدت مشاركة المحترف السنغالي عبدول في قائمة الاهلي بعد العروض المتميزة التي اظهرها خلال المباريات التجريبية التي خاضها الفريق في معسكره بأبها (جنوب السعودية) وهو الذي غيبته الاصابة لفترة تقترب من العام.

موجز

جنوب أفريقيا تروج في الدوحة لملف ترشيحها لمونديال 2006

الدوحة ـ أ.ف.ب: قام المدير التنفيذي للاتحاد الجنوب افريقي في كرة القدم داني جوردان بزيارة الى الدوحة التقى خلالها رئيس اللجنة الاولمبية القطري الشيخ سعود بن خالد آل ثاني ورئيس الاتحاد القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي (فيفا) محمد بن همام. واعلن جوردان ان «هدف الزيارة هو الترويج لترشيح بلادي استضافة نهائيات كاس العالم عام 2006» مشيرا الى ان جنوب افريقيا «اعدت ملفا متكاملا يعد الافضل على الصعيد الافريقي وسيتم تسليمه الى الاتحاد الدولي».

واوضح ان جولته ستشمل السعودية وجامايكا وترينيداد كاشفا انه دعا الدول الافريقية التي طلبت تنظيم كاس العالم وهي نيجيريا وغانا والمغرب ومصر الى اجتماع يعقد في جوهانسبرج في 15 مايو (ايار) المقبل لتنسيق مسألة تنظيم مونديال 2006.

وختم «الاهم هو الاتفاق على اقامة المونديال في افريقيا عام 2006» مشيرا الى ان جنوب افريقيا هي الافضل من حيث المنشآت والاتصالات والبنية التحتية.

ميرسون لاعب استون ڤيلا يعود لإدمان الخمور

لندن ـ رويترز: اعلن متحدث باسم نادي استون ڤيلا الانجليزي لكرة القدم انهم سيقدمون المساعدة للاعبهم بول ميرسون الذي يصارع الادمان بعد اعترافه انه احتسى الخمر لمدة ثماني ساعات.

وقال ستيف سترايد سكرتير النادي: اي مشكلة يواجهها بول ميرسون سنساعده فيها تماما .. سنبذل قصارى جهدنا لاعانته كما كان. وكان ميرسون قد صرح بانه بدأ يضعف في صراعه ضد ادمان الخمر، وقال: أنا اصارع ولكن الامر بدأ يفلت من يدي. وكان ميرسون قد اعترف بادمانه الخمر والكوكايين عام 1994 وبدأ رحلة علاج جيدة عاد بعدها لصفوف منتخب بلاده، وذكرت الصحيفة ان اللاعب انهار وبكى وهو يعترف باحتسائه زجاجة فودكا ونصف زجاجة في ثماني ساعات بحانة بلندن.

كأس العالم للشباب انحصرت بين مالي واليابان وإسبانيا والأوروغواي

مهاجم البرازيل ليو (في الوسط) محاصر بين مدافع الاوروغواي دياز وحارس المرمى هيكتور خلال اللقاء الذي انتهى لصالح اوروغواي 1/2 (أ.ب)

لاغوس ـ رويترز: انحصر لقب بطولة العالم للشباب لكرة القدم تحت 20 سنة والمقامة حاليا في نيجيريا بين منتخبات مالي واليابان واسبانيا والاوروغواي.

وستلتقي مالي مع اسبانيا، واليابان مع الاوروغواي في نصف النهائي غداً.

وفي مباريات الدور ربع النهائي التي جرت اول من امس خرجت نيجيريا اثر هزيمتها من مالي 3/1.

وتقدمت مالي بهدف في الدقيقة الاولى من المباراة سجله مامادو باجايوكو الا ان المهاجم النيجيري جاريا هاشيمو نجح في التعادل لفريقه بهدف في الدقيقة 16. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة تمكن مامادو ديارا من تسجيل الهدف الثاني لمالي.

واختتم باجايوكو اهداف فريقه في الدقيقة 62 من المباراة لتصعد مالي للدور قبل النهائي. ورغم سيطرة نيجيريا على معظم المباراة الا انها افتقرت للمسة الاخيرة امام مرمى الخصم. ولم تذع المباراة التي اقيمت في اينوجو تلفزيونيا في لاغوس لكي يقبل المشجعون على المباراة التي حضرها 20 الف مشجع، اذ تعاني البطولة من ضعف الاقبال الجماهيري على المباريات.

وستقابل مالي غدا في الدور نصف النهائي منتخب اسبانيا الذي تغلب على غانا 7/8 بركلات الجزاء الترجيحية. وتوقفت المباراة التي اقيمت في كادونا لمدة عشر دقائق قبل انتهاء الشوط الاول نتيجة عطل في الاضواء الكاشفة شبيه بما حدث في الدور الاول اثناء مباراة ايرلندا والمكسيك التي كان يحضرها سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وفي هذه المباراة تقدمت اسبانيا بهدف لسالدويس باركيرو من ركلة جزاء في الدقيقة 56 الا ان غانا نجحت في التعادل بهدف لبيتر اوفوري كوالي في الدقيقة الاخيرة من اللقاء وهو رابع هدف له بالبطولة. وطرد الحكم اللاعب الغاني توتو ابو للخشونة.

اما اوروغواي فحققت المفاجأة بفوزها على البرازيل حاملة اللقب ثلاث مرات 1/2 بركلة جزاء مثيرة للجدل. وتقدمت البرازيل بهدف لفرناندو بايانو في الدقيقة 27 لتسيطر على المباراة وتقدم احد افضل العروض في البطولة الا انها اهدرت العديد من الفرص.

وعادل خورخي انشين لاوروغواي قبل انتهاء الشوط الاول، وفي الدقيقة 86 تظاهر سيزار بيليجرين قائد اوروغواي بالتعرض لعرقلة ليحتسب الحكم ركلة جزاء اثارت احتجاجات غاضبة من لاعبي البرازيل الا ان الحكم لم يتراجع عن قراره ليسجل منها نيستور كانوبيو هدف الفوز لفريقه ويحرم البرازيل افضل فرق المجموعة من البطولة. ونفى خواو كارلوس كوستا المدير الفني للبرازيل ان لاعبيه كانوا يقدمون عرضا لامتاع المشجعين اثناء الشوط الاول. وقال انهم محترفون ولن يسعوا لتقديم عرض بدلا من محاولة الفوز، لقد اهدروا عدة فرص جيدة ولكننا بشر وكلنا نرتكب اخطاء.

وستقابل اوروغواي غدا في الدور قبل النهائي اليابان التي حققت هي الاخرى مفاجأة بالفوز على المكسيك 2/صفر. وسجل ماساشي موتوياما وشينجي اونو قائد المنتخب الياباني هدفين في اول 25 دقيقة من المباراة التي حصل فيها اربعة من لاعبي المكسيك على انذارات.

تشيلسي يفقد نقطتين في سباقه مع يونايتد على قمة الدوري الإنجليزي

لندن ـ أ.ف.ب: سقط تشيلسي في فخ التعادل الايجابي مع ضيفه ليستر سيتي 2/2 في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة انجلترا لكرة القدم. واهدر تشيلسي فرصة ذهبية لاعادة الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد المتصدر الى نقطة واحدة، فاكتفى بالتعادل وعزز موقعه في المركز الثاني برصيد 64 نقطة مؤقتا بانتظار نتيجة مباراة ارسنال الثالث وحامل الثنائية (الدوري والكاس) ضد ويمبلدون في ختام المرحلة.

وفشل تشيلسي في الحفاظ على تقدمه بهدفين نظيفين للايطالي جفرانكو زولا (الدقيقة 30) والروماني دان بتريسكو (30)، فاستقبلت شباكه هدفين قبل نهاية المباراة بثماني دقائق عندما سجل مدافعه مايكل دوباري خطأ في مرمى فريقه (82) وانترك ستيف غابي التعادل لليستر سيتي في الدقيقة 86. وهي المرة الثانية على التوالي التي يسقط فيها تشيلسي في فخ التعادل على ارضه بعدما تعثر امام ضيفه ميدلزبره الاربعاء الماضي صفر/صفر.

جماهير الكرة السعودية مندهشة من سلوك ديمتري مدرب اتحاد جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

صدمت جماهير الكرة السعودية من تصريحات مدرب فريق اتحاد جدة (البلجيكي الجنسية الصربي الاصل) فلاديمير ديمتري ديفيتش التي اطلقها خلال المؤتمر الصحافي بعد فوز فريقه بكاس الاندية الاسيوية اول من امس في اليابان منتقدا السياسة الاميركية والتي جعلت منظمي البطولة يتدخلون لايقافه وانذاره بعدما خرج عن مضمون المؤتمر المنعقد لتحليل المباراة النهائية.

وكان المدرب ديمتري قد انسحب من المؤتمر الصحافي بطلب من مسؤول الاتحاد الاسيوي بعد خروجه عن الهدف الرئيسي للمؤتمر وتحويله لمناورة سياسية.

وكان فريق الاتحاد قد عاد في وقت متأخر من مساء امس الى جدة حيث استقبله جمهور كبير في المطار. وتشير التوقعات الى ان ادارة النادي ستعقد اجتماعا لبحث سلوك المدرب ديمتري، لكن لم تعرف حتى الان اي معلومات بخصوص الاجراء الذي يمكن ان يتخذ ضده اذ امتنع العديد من الاداريين عن التعليق على ذلك.

ويعتبر ديمتري اشهر المدربين الاجانب الذين مروا على الكرة السعودية، وحقق سابقة تاريخية لم يسجلها اي فريق سعودي وهي الجمع بين ثلاث بطولات في موسم واحد مع فريق الاتحاد الموسم قبل الماضي (كاس الاتحاد السعودي وكاس خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد). كما ان ديمتري يعتبر المدرب الاجنبي الوحيد الذي فاز مع الاتحاد ببطولة خارجية حينما حصد كاس الخليج لأول مرة في تاريخه، ومن ثم كاس اسيا الاخيرة.

ونتيجة لهذه الانجازات يحظى المدرب بشعبية كبيرة بين محبي وجماهير نادي الاتحاد. وكانت نجاحاته وراء عودته الى الاتحاد مرة اخرى، اذ ان ديمتري انهى عقده مع الفريق بعد تحقيقه «ثلاثية القرن» واتجه لنادي الشارقة الاماراتي ثم عاد مرة اخرى هذا الموسم تحت الحاح وضغط من جمهور الاتحاد ليواصل نجاحاته. وذلك لقاء 300 ألف دولار سنويا.

بطولة السعودية الثانية لقفز الحواجز للخيول تنطلق غدا

جدة: «الشرق الأوسط»

تبدأ في مدينة جدة غدا بطولة السعودية الثانية لقفز الحواجز للخيول بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، وبمشاركة 45 فارسا من بينهم ابرز الدوليين. ويبلغ عدد الجياد المسجلة في البطولة أكثر من 100 تمثل 15 اسطبلا ومركزا للفروسية في السعودية.

ورصدت اللجنة المنظمة للبطولة أكثر من 115 ألف ريال جوائز للفرسان تحت رعاية شركة الزاهد للتراكتورات الراعي الرسمي للبطولة. ومن المقرر افتتاح البطولة بكلمة من الدكتور حامد مطبقاني مدير عام مستشفيات جدة والمدينة الطبية. وتستمر البطولة لمدة ثلاثة أيام وتشتمل على 11شوطا تتراوح ارتفاعات حواجزها بين 80 سنتيمترا للفرسان الناشئين على الخيول الصغيرة، إلى ارتفاع 140 سنتيمترا للأشواط الأكثر صعوبة والتي تتطلب فرسانا ذوي خبرة ومهارة.

ويتضمن برنامج السباقات بعض الألعاب الترفيهية والمسلية بين الاشواط كما يتضمن شوطا للفرق، حيث يتكون كل فريق من اربعة فرسان، إلى جانب شوط الجائزة الكبرى الذي يقدمه الراعي الرسمي للبطولة، ويبلغ ارتفاع الحاجز في هذ الشوط 140 سنتيمترا، ويتوقع أن يكون أكثر الأشواط إثارة حيث سيحصل الفائز فيه على سيارة موديل 1999 من طراز «رينو» الزاهد. وفي ما يلي عرض لأشواط البطولة:

الشوط الأول: مفتوح على مرحلتين، وارتفاع الحاجز بين 80 و100 سنتيمتر، وتبلغ قيمة جوائزه أربعة آلاف ريال.

الشوط الثاني: اجتياز خط السير وارتفاع الحواجز 100 سنتيمتر وتبلغ جوائزه خمسة آلاف ريال.

الشوط الثالث: شوط مفتوح من جولتين منفصلتين وارتفاع الحواجز فيه يبلغ 120 سنتيمترا وتبلغ قيمة جوائزه سبعة آلاف ريال.

الشوط الرابع: مفتوح على مرحلتين، ارتفاع الحواجز 80 سنتيمترا وتبلغ قيمة جوائزه ثلاثة آلاف ريال.

الشوط الخامس: مفتوح على مرحلتين، ارتفاع الحواجز 100 سنتيمتر وتبلغ قيمة جوائزه أربعة آلاف ريال.

الشوط السادس: شوط تتابع فرسان، ارتفاع الحواجز 100 ـ 110 سنتيمترات، وتبلغ قيمة الجوائز ستة آلاف ريال.

الشوط السابع: شوط الفرق الفائزة على جائزة الغزاوي للاستشارات، ارتفاع الحاجز 110 سنتيمترات، وتبلغ قيمة الجائزة تسعة آلاف ريال.

الشوط الثامن: الجولة الأولى للجائزة الكبرى وجائزته مقدمة من بينيتون، ويبلغ ارتفاع الحاجز 120 ـ 130 سنتيمترا وقيمة الجائزة سبعة آلاف ريال.

الشوط العاشر: شوط جمع النقاط على جائزة أحمد باديق، ارتفاع الحواجز 100 ـ 130 سنتيمترا، وقيمة الجائزة سبعة آلاف ريال. الشوط الحادي عشر: الجولة الثانية من الشوط الجائزة الكبرى وجائزته مقدمة من شركة الزاهد للتراكتورات، وارتفاع الحواجز 130 ـ 140 سنتيمترا، يحصل الفائز الأول على سيارة، ومن ثم يتم السحب على جوائز الجمهور.

فرصة جيدة لبارما لتخطي عقبة أتلتيكو مدريد ومواجهة صعبة بين مرسيليا وبولونيا اليوم

مباراتان حاسمتان في إياب نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يبدو بارما الايطالي شبه ضامن بلوغ المباراة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يستضيف اليوم اتلتيكو مدريد الاسباني في مباراة الاياب للدور نصف النهائي، بينما ستكون مواجهة بولونيا الايطالي ومرسيليا الفرنسي مفتوحة لكل الاحتمالات.

وكان بارما حقق نتيجة كبيرة بفوزه على اتلتيكو في العاصمة الاسبانية 1/3، بينما انتهى لقاء بولونيا ومرسيليا بالتعادل صفر/صفر.

وعلى الرغم من ان بارما حصل على نقطتين فقط من 12 في الدوري الايطالي فان التوقعات تشير انه لا خطوره عليه من الناحية المبدئية. ويزيد من صعوبة مهمة اتلتيكو انه يخوض المباراة من دون مهاجمه خوسيه ماري المصاب ويعول على صانع العابه البرازيلي جونينهو. ولم تكن تجربة اتلتيكو الاخيرة في الدوري المحلي ناجحة لانه خسر امام بلد الوليد صفر/1.

وفي المباراة الثانية اليوم يتطلع بولونيا لاستغلال ميزة اللعب على ارضه لتخطي عقبة مرسيليا. ولا شك ان الافضلية لبولونيا لان الفوز يؤهله لخوض اول نهائي له على الصعيد الاوروبي.

ويبدو ان معنويات لاعبي بولونيا عالية بدليل فوزهم الكبير على فيورنتينا 3/صفر السبت الماضي علما بان المدرب كارلو ماتسوني اراح مهاجميه الاساسيين جوزيبي سينيوري والسويدي كينيث اندرسون.

اما مرسيليا فيمني النفس ببلوغ المباراة النهائية لاحدى الكؤوس الثلاث منذ ان توج بطلا لاوروبا عام 1993 ليصبح بالتالي اول ناد فرنسي يحرز لقبا اوروبيا. ويقود مرسيليا مدافعه لوران بلان والايطالي فابريتسيو راڤانيللي وروبير بيريس وفلوريان موريس. وفي حال صعد بارما وبولونيا الى المباراة النهائية فانها ستكون المرة الرابعة التي يلتقي فيها فريقان من ايطاليا في المباراة النهائية لهذه المسابقة، اذ سبق ليوڤنتوس ان احرز اللقب على حساب فيورنتينا عام 90، وانترناسيونالي على حساب روما عام 1991، وبارما على حساب يوڤنتوس عام 1995.

عقدة ضربات الجزاء تطيح بالمنتخب الأولمبي المصري من تصفيات أمم أفريقيا

القاهرة: خالد العشري

خرج المنتخب الأولمبي المصري من تصفيات دورة الألعاب الافريقية بعد خسارته امام منتخب اريتريا المغمور بضربات الجزاء 4/1، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة التي اقيمت بالاسكندرية مساء اول من امس بالتعادل السلبي. وفشل مهاجمو مصر في استغلال كل الفرص التي أتيحت لهم لإحراز هدف واحد يضمن لهم التأهل للدور الثاني وبلوغ النهائيات التي كان المنتخب مرشحا للفوز بها، خاصة ان لقاء الذهاب في اسمرة انتهى من دون اهداف. وفشل نجما مصر سيد عبد الحفيظ ومن قبله احمد صالح في تسجيل ضربتي جزاء، بينما احرز ابراهيم سعيد هدف مصر الوحيد واحرز دوساي وڤانتايل والفريم وتادرس اهداف منتخب اريتريا. ولم يصدق الجمهور المصري ما حدث، وراح يصرخ ويهتف مطالبا بمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول بديلاً للمدرب الالماني هيلد. وما يدعو للسخرية حقا ان هذه الخسارة جاءت على يد مدرب مصري يقود هذا المنتخب الافريقي وهو مشير عثمان.

من ناحية اخرى، اعلن سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري للكرة تمسكه بهيلد، وقال ان الفرصة غير مواتية للتغيير او الاختيار، واستمرار الرحلة ضروري حتى لا يحدث الخلل قبل تصفيات سيدني الأولمبية.

واشار سمير زاهر الى ان الفترة المقبلة ستشهد وقفة جادة وحاسمة مع هذا المنتخب الذي صرف عليه الاتحاد الملايين ولكنه يصر على الفشل بعد خروجه من تصفيات كأس العالم ثم الآن من تصفيات امم افريقيا.

المنتخب الأولمبي اليمني يبدأ معسكره التدريبي في الكويت

انطلاق مباريات ربع نهائي كأس الكويت اليوم

الكويت: صلاح رشدي

يصل الى الكويت اليوم المنتخب الاولمبي اليمني لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي بالكويت لمدة اسبوعين استعداداً للتصفيات الاولمبية التي سيلاقي خلالها المنتخبين الاماراتي والسعودي.

وصرح امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي بان المنتخب اليمني وصل الكويت بناء على دعوة سابقة من الشيخ احمد الفهد. وسيلتقي المنتخب اليمني مع المنتخب الاولمبي الكويتي غداً ضمن استعداداته ايضاً للتصفيات الاولمبية التي سيلاقي خلالها المنتخبين العماني والسوري للتاهل لاولمبياد سيدني 2000.

من ناحية اخرى، تنطلق اليوم مباريات دور ربع النهائي لبطولة كاس امير الكويت لكرة القدم حيث يلتقي السالمية مع الكويت والتضامن مع العربي والحديث عن مباراتي اليوم له اهمية خاصة، فالسالمية بطل الموسم الماضي لم يظهر بصورة طيبة في مباريات الدوري، وتعرض لخسائر ابعدته عن المجموعة الاولى (للمرحلة الثانية لبطولة الدوري) وتهمه استعادة مستواه في مباريات الكاس.

العداء المغربي الكروج يسعى لتحطيم الرقمين القياسيين لسباقي 1500 متر والميل

تدريبات مكثفة استعدادا لبطولة العالم للقوى في إسبانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد العداء العالمي الشهير المغربي هشام الكروج انه سيدافع بكل قوة عن لقبه العالمي في سباق 1500متر الذي احرزه صيف عام 1997 في اثينا وانه سيضع الانجاز نصب عينيه وسيوليه اهتماما كبيرا.

ولتحقيق هذا الهدف، قال الكروج انه يتدرب بكل جدية وفي ظروف صعبة احيانا حتى يكون جاهزا لبطولة العالم السابعة لالعاب القوى التي ستقام في مدينة اشبيلية الاسبانية في الفترة من 21 الى 29 اغسطس (آب) المقبل، واضاف انه سيشارك في سباقات 1500 متر، والميل و2000 متر، ومحاولة تحطيم ارقام قياسية كذلك في هذه المسافات.

يذكر ان هشام الكروج يحمل الرقم القياسي العالمي لمسافة 1500متر، الذي حققه في 14 يوليو (تموز) من العام الماضي في ملتقى روما وحقق توقيت 3 دقائق و26 ثانية وحاول تحطيم الرقمين القياسيين العالميين للمسافتين الاخريين وكان قد اقترب من تحطيمهما في اكثر من ملتقى كما انه يحمل الرقمين العالميين لمسافة 1500متر والميل داخل القاعة.

وقبل المشاركة في بطولة العالم في اشبيليا، وعد الكروج بتحطيم أرقام قياسية في بعض المسابقات الاوروبية، وقال ان ذلك لن يتم بسهولة امام منافسيه الذين تحدوهم رغبة كبيرة في التفوق عليه الا ان عزمه سيكون اقوى بمشيئة الله، وعن احتمال اقامة مواجهة بينه وبين الاثيوبي جيبريلاسيلاسي الذي يعتبر من ابرز منافسيه قال هشام الكروج انه على استعداد لمبارزته حسب معايير ومقاييس دولية وانه على استعداد للمشاركة في سباقات 3 الاف متر و5 الاف متر و10الاف متر يحددها الاتحاد الدولي.

وكان هشام الكروج قد بدا استعداداته لمختلف المنافسات والملتقيات الدولية التي يعتزم المشاركة فيها منذ ستة اشهر في كل من مدينة ايفران الجبلية ومركز العاب القوى في الرباط تحت اشراف المدرب عبد القادر قادة الذي اوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هشام الكروج على اتم استعداد لمواصلة تالقه وتحطيم الارقام القياسية وقد بذل جهودا كبيرة خلال تداريب مكثفة وشاقة لاكتساب اللياقة البدنية والاستعداد البدني والنفسي.



العداء المغربي هشام الكروج خلال احدى السابقات الدولية في مضمار 1500 متر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نهاية الموسم موعد اعتزال كبار نجوم الكرة السعودية

أبرزهم الثنيان والجمعان والهريفي وسدوس

الرياض: مساعد العصيمي

يتوقع ان يشهد آخر الموسم الكروي السعودي الحالي اعلان اسماء كبيرة من الدوليين اعتزالهم اللعبة بعدما لعبوا دورا بارزا في عقد الثمانينات والتسعينات، وياتي في مقدم هذه الاسماء قائد المنتخب الحالي وفريق الهلال يوسف الثنيان، وقائد النصر محيسن الجمعان، وقائد الاتحاد أحمد جميل، وقائد الاتفاق عبد الله صالح، ومخضرم الرياض ناصر الدوسري (سدوس). وهؤلاء من جملة اسماء كانت علامة بارزة ومضيئة في سماء الكرة السعودية ومعهم في الشان نفسه فهد الهريفي من النصر الذي أكد ان بطولة أندية العالم المقبلة (يناير/ كانون الثاني المقبل) هي مشواره الأخير مع الكرة، كما فعل قائد الشباب عبد الرحمن الرومي الذي توقف عن الركض بعد الربع الأول من هذا الموسم بانتظار حفل اعتزاله.

جميع هؤلاء اللاعبين كانوا من ركائز المنتخب الذهبي السعودي عام 1988، وان كان محيسن الجمعان قد سبقهم جميعا بالمشاركة في أول انجاز سعودي عام 1984 في سنغافورة، ويبقى السؤال عن مدى تاثير ذلك محليا ودوليا في المرحلة المقبلة.

الثنيان عاش الحيرة بين الاعتزال والاستمرار آخر الموسم الماضي بعد ان قاد فريقه لبطولة الدوري السعودي اضافة لانجازات قارية وعربية كثر قيمت كرقم قياسي كبير لم يصل اليه أي لاعب خليجي.

والثنيان (35 عاما) بدأ في صفوف الهلال عام 1984 ومعروف بمهاراته العالية واجادة كسب النزالات الثنائية، الأمر الذي جعل النقاد يصفونه بأمهر لاعب انجبته الملاعب السعودية.

والثنيان حدد بطولة القارات على كاس الملك فهد المقبلة كآخر محطاته في عالم الكرة، بعدما تعرض في الموسمين الأخيرين لكثير من النقد لتذبذب مستواه وعدم ثباته على وتيرة واحدة.

الملل هو ما يعاني منه الثنيان وذهب به الى التأخير عن تدريبات فريقه عدة مرات وسط سعة بال من ادارة ناديه التي تقدر موهبته. والآن بات أمر اعتزاله محسوما حسب تاكيدات نهائية منه.

محيسن الجمعان (34 سنة) او كما يطلق عليه في قارة اسيا «الكوبرا»، تشبيها بالافعى الأسيوية الخطرة. وكان الجمعان يمثل دور الجناح الماهر حتى وصف بانه افضل من شغل هذا المكان في بطولة اسيا 1984.

ويعرف الجمعان بدماثة خلقه وسعة أفقه وهدوئه، وهي صفات جعلته بعيدا عن اسقاطات كثيرة وقع فيها بعض زملائه.

ويعرف عن الجمعان انه يمارس كرة القدم شغفا وحبا بتوجه اكبر من مردودها، حتى أن أمر احترافه تاخر كثيرا رغم انه يقدم لناديه النصر اكثر مما يقدمه كثير من المحترفين. ويحسب للجمعان انه كان في معظم انجازات فريقه التي حققها، وكون ثنائيا خطرا مع كبير هدافي السعودية والنصر ماجد عبد الله لم يستطع أي ثنائي آخر محليا ان يصل الى مستواهما.

والجمعان بدأ لعب الكرة عام 1983، ووقفت الاصابة عائقا امام مشاركته مع المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم 1994 في اميركا. ويعاني الجمعان الآن من تراجع في المستوى عما كان عليه سابقا رغم التزامه التام بتدريبات فريقه.

قائد الاتحاد أحمد جميل (34 عاما) او السد العالي كما يحلو لأنصار فريقه تسميته هو الوحيد الذي لم يتأخر عن قائمة المنتخب السعودي منذ عام 1986 وحتى نهائيات كاس العالم الأخيرة في فرنسا 1998.

وعرف جميل بالصلابة والقدرة على القفز العالي كمدافع متمكن. بدأ لعب الكرة عام 1984 وكون في عقد الثمانينات الميلادية ثنائيا صلبا متفاهما مع قائد السعودية آنذاك صالح النعيمة، وبعد اعتزال الاخير استمر جميل بتكوين الثنائيات ولكن هذه المرة مع أحد زملائه في الاتحاد والمنتخب السعودي محمد الخليوي.

ويحسب الاتحاديون لجميل قيادته العالية لفريقهم واعادته لمنصات التتويج بعد ان غاب عن ذلك فترة زمنية طويلة بكاس الملك عام 1987، ومن ثم قيادة الفريق لتحقيق الثلاثية موسم 1996 (بطولة الدوري وبطولة الكاس وبطولة كاس الاتحاد) وتعدى ذلك لقيادته فريقه الموسم الحالي لبطولة اندية الخليج العربي ثم كاس ولي العهد السعودي. ويؤكد انصار فريقه والاعلام المحلي ان جميل ابرز من انجبهم نادي الاتحاد عبر تاريخه، وان كان الموسم الحالي قد شهد انخفاضا في ادائه وهو السبب الرئيسي الذي سيدفعه لترك الملاعب، وان كان لدى جميل الطموح القوي للعودة الى صفوف المنتخب.

عبد الله صالح ظهير الاتفاق واحد أبرز المدافعين الذين عرفتهم الملاعب السعودية شارك في انجاز عام 1988 وساعد منتخب السعودية في التاهل لنهائيات اميركا 1994 وشارك خلالها.

وينظر الى صالح (33 عاما) انه اكثر المدافعين تعرضا للاصابات رغم تواصل تالقه. عام 1986 كان مرشحا للانتقال الى احد فرق العاصمة الرياض (الهلال او النصر او الشباب) عام 1992، لكن الاصابة حرمته ذلك.

ويتمنى صالح الذي حدد موعد اعتزاله آخر الموسم الحالي ان يجد التقدير المناسب وفي حفل كبير يتواكب مع ما قدمه لفريقه.

نجم النصر فهد الهريفي (33 عاما) عرف بالمهارة العالية وسط الميدان وثبت اقدامه كلاعب دولي في القائمة السعودية عام 88 حين حقق بطولة آسيا وساهم مع زميله الجمعان بتحقيق بطولات اسيوية وعربية كثيرة.

وعرف الهريفي بجرأته في نقد اوضاع فريقه وهو ما عرضه لمشكلات كثيرة أضرت بمسيرته الرياضية كان آخرها اعلانه الاعتزال رسميا عام 1996 ليعود بعد 18 شهرا لفريقه النصر ويقوده لبطولة السوبر الآسيوية.

والهريفي كان لاعبا مغمورا في نادي النخيل من مدينة بيشة (جنوب السعودية) قبل ان ينتقل للنصر عام 1986 ويساهم في حصد كثير من البطولات.

وجاءت عودة الهريفي بعد اعتزاله الاضطراري لتشهد تباينا في عطائه مما جعله في مرات عديدة اسير مقاعد البدلاء الأمر الذي دفعه للاعلان ان بطولة أندية العالم التي سيشارك فيها فريقه النصر شهر يناير المقبل محطته الأخيرة.

المخضرم ناصر الدوسري (40 عاما) وهو عميد لاعبي السعودية حاليا ولاعب فريق الرياض، بدأ مشواره عام 1981، وشهدت مسيرته مشاركات قليلة مع المنتخب السعودي دوليا في عقد الثمانينات.

وارتبط الدوسري بلقب شهير يعرف به وهو «سدوس» حتى ان كثيرين لا يعرفونه الا بلقبه هذا. والدوسري نوع من اللاعبين الذين يستخدمون الخداع والذكاء بتنفيذ مهامهم في الجناح مما كان له وقعه وتاثيره على جماهير الكرة التي كان يطربها ذلك.

حاليا سدوس اعلن فك ارتباطه مع الكرة باعتزاله آخر الموسم الحالي، وبرر ذلك باهمال ادارة ناديه له وتأثيرها على المدربين لوضعه ضمن صفوف البدلاء رغم انه قادر على العطاء.

أخيرا فإن القائمة بالاسماء التي ستشرع باعلان اعتزالها كثيرة رغم التردد في ذلك كالدولي السابق لاعب الرياض فهد الحمدان ولاعب الاتفاق الدولي السابق عمر باخشوين ولاعب الشباب الدولي السابق سالم سرور وجميعهم تجاوزوا حاجز الـ32 عاما.

الثنيان

الجمعان

إدريس حارس الأنصار: أتطلع للعب مع أحد أندية القمة السعودية وامنحوني الفرصة مثل الدعيع

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد حارس فريق الانصار السعودي لكرة القدم اللاعب عمر ادريس «دولي» انه تلقى ثلاثة عروض من اندية الاتحاد والنصر والاهلي الموسم الماضي، لكنه فضل البقاء مع فريقه لمدة سنة اخرى ثم يقرر بعدها بحث الانتقال إلى احد الاندية الكبيرة.

وكشف الحارس عمر ادريس من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن اسرار تدهور فريقه في الدوري السعودي واسباب صعود وهبوط الفريق للدوري الممتاز، واشار إلى أن فريقه يضم عناصر جيدة من اللاعبين، ولكن ينقصها الكوادر الفنية التي تمتلك قدرات عالية لتطوير مستواها. ووصف ادريس الدوري السعودي بانه يساعد على تطوير مستوى اللاعبين والدليل على ذلك هو وصوله إلى المنتخب السعودي الاول، وتمنى ان يأخذ فرصته في اللعب على المستوى الدولي كما حال منافسه محمد الدعيع.

● ما سر تدهور مستوى فريق الانصار دائما في بداية الدوري مما يفقده نقاطا غالية تضعه في موقف حرج في كل موسم؟

- الجميع يعرف أن امكانياتنا في الانصار محدودة جدا ودائما ما يكون استعدادنا غير كاف لخوض مباريات الدوري من الناحية اللياقة فمعظم اللاعبين سواء المحليون او الاجانب ينضمون إلى المعسكر قبل الموسم باسبوع، وهذا وقت غير كاف لتقديم مستويات جيدة ولكن في نهاية الدوري يتحسن مستوانا ونحقق نتائج جيدة.

● ماذا عن العروض التي تلقيتها من اندية القمة السعودية؟

- تلقيت عدة عروض للانتقال من فريق الانصار وكان ابرزها من اتحاد جدة، حيث ابدت الادارة وكذلك انا موافقة اولية، ولكن اختلافا بين الرغبات نسف العرض، فالاتحاد رغب في الانتقال منذ بداية الموسم في الوقت الذي اصرت فيه الإدارة على أن يكون في نهايته. مما اضطر الاتحاد للتعاقد مع الحارس الدولي حسين الصادق من فريق القادسية، اما العروض الاخرى فكانت من ناديي الاهلي والنصر ولكن لم تتخل الاتصالات القنوات الرسمية.

● هل تعتقد أن لشقيقك مهاجم فريق الاتحاد حمزة ادريس دورا في هذا العرض؟

- لا اعتقد ان حمزة كان له اي دور في ذلك بل مستواي هو الذي فرض على الاتحاد تقديم العرض من اجل الانتقال إليه. عموما ما زلت طامحا في اللعب لاحد الاندية الكبيرة الموسم المقبل.

● تمتاز بتسديد ضربات الجزاء دائما هل هذا معناه انك الوحيد الذي يجيدها في فريقك؟

- ابدا جميع زملائي يجيدون تسديد ضربات الجزاء، ولكن في التمارين اكون دائما انا المتفوق وهذا ما يدفع المدرب لاسناد مثل هذه المهمات لي.

● اين تضع نفسك بين حراس السعودية في ظل وجود محمد الدعيع وحسين الصادق؟

- لا أبالغ اذا قلت بان مستواي يماثل مستوى الحارس الدولي محمد الدعيع، ولكن الفرق ان محمد اخذ فرصته وابدع وهذا من حقه، وانا انتظر فرصتي لاثبت للجميع ان مستواي لا يقل عن الحارس الدولي محمد الدعيع.

● اذا عرض عليك الاحتراف خارجيا هل توافق؟

- هذا امر سابق لاوانه ولكن اذا تلقيت عرضا مغريا وجيدا فلا مانع لدي ابدا.

● ماذا ينقص الانصار حتى يدخل ساحة المنافسة على البطولات المحلية؟

- اعتقد ان هناك عوامل كثيرة تنقص فريق الانصار كي يدخل ساحة المنافسات والعنصر الاول هو الدعم المادي الذي يعد اهم شيء ثم وجود الجهاز الفني الجيد والعناصر الممتازة داخل الفريق.



إدريس حارس الأنصار خلال التدريبات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

5 دول عربية تشارك في بطولة الشرق الأوسط لبناء الأجسام بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يحتضن الاردن بطولة الشرق الاوسط لبناء الاجسام خلال الفترة من 27 ابريل (نيسان) الحالي وحتى الاول من مايو (ايار) المقبل بمشاركة منتخبات 5 دول عربية هي مصر والامارات والعراق وفلسطين اضافة الى الاردن.

ووجهت اللجنة المنظمة العليا للبطولة الدعوة الى العديد من الشخصيات العربية لحضور البطولة منها الدكتور عادل فهيم مندوب الاتحاد الدولي لبناء الاجسام رئيس الاتحادين المصري والافريقي لبناء الاجسام والدكتور فوزي الخضري مدير العلاقات العامة في الاتحاد الدولي ومليح عليوان الرئيس الفخري للاتحاد العربي والشيخ سلطان بن مجرن رئيس الاتحاد العربي.

وقد فرغت اللجنة المنظمة العليا من اعداد الترتيبات الادارية والفنية للبطولة التي ستجري على مسرح المعرض الدولي في مدينة الزرقاء الاردنية.

الفيصلي الأردني يقيم بطولة ودية في غياب البطولات الرسمية

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد النادي الفيصلي الاردني يوم السابع من مايو المقبل موعداً لانطلاقة بطولة كرة القدم التي ينظمها النادي تخليدا لذكرى العاهل الاردني الراحل الملك حسين وبمشاركة فرق اندية الدرجة الممتازة الاردنية باستثناء فريق نادي الوحدات (بطل الدوري) الذي اعتذر عن عدم المشاركة لظروف خاصة. وتمثل البطولة فرصة اعداد واحتكاك جيدة لفرق الدرجة الممتازة الاردنية خصوصا في ظل ترحيل مسابقات الكرة الرسمية للموسم الحالي 99 الى ما بعد انتهاء فعاليات الدورة الرياضية العربية التاسعة (دورة الحسين) التي يستضيفها الاردن خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

والى جانب الاستعداد الفني تامل اندية الدرجة الممتازة ان تحظى البطولة بمتابعة جماهيرية الامر الذي من شأنه تعزيز ريع البطولة الذي سيتم توزيعه بالتساوي بين الاندية المشاركة على امل ان يعوض هذا الريع خسارة الاندية جراء عدم اقامة البطولات الرسمية حتى الآن.

والاندية المشاركة في البطولة هي: (المنظم) والرمثا والحسين اربد والاهلي والجزيرة والقادسية وكفرسوم والعربي والطرة والبقعة وشباب الحسين اضافة الى منتخب الحرس الملكي الذي يضم العديد من نجوم الكرة الاردنية حيث تمت اضافة فريق الحرس للمشاركة في البطولة بعد اعتذار نادي الوحدات.

أنس زاهد

قليل من الاحترام

لا ادري لماذا لا تلتزم معظم المحطات الفضائية العربية بمواعيد البرامج والفقرات التي تبثها على مدار اليوم؟

منذ اسابيع تقوم الفضائية المصرية بعرض مسلسل «المال والبنون» يوميا، وقد صادف في الاسبوع الماضي ان توقف عرض المسلسل لمدة يومين متتاليين، ثم استؤنفت عملية العرض بعد ذلك.

اما محطة المستقبل اللبنانية فتقوم منذ ما يزيد على شهر باعادة عرض حلقات المسلسل الشهير «ليالي الحلمية»، لكنها لم تنجح حتى الآن في تحديد مواعيد دقيقة لعرض الحلقات، وقد يحدث في بعض الاحيان ان تختلف مواعيد العرض لمدة قد تصل الى ساعتين كاملتين!

قضية عدم احترام المواعيد هذه هي جزء من قضية عامة تتمثل في عدم احترام وسائل الاعلام العربية وخصوصا المرئية منها للمشاهد العربي.. ومسألة عدم الالتزام بالمواعيد ليست المظهر الوحيد لعدم احترام المشاهد، فكثير من المحطات العربية تبث اغنيات او فقرات اخرى ثم تقوم بقطع بث المادة للانتقال الى استوديو الاخبار، حيث لا يمكن ان يتم تأخير بث النشرات الاخبارية ولو لدقيقة واحدة.

واذا كانت هناك استثناءات بين جميع الفضائيات العربية، فانني اعتقد ان الشبكات المشفرة ومحطتي MBC والجزيرة، هي الاستثناءات التي تؤكد القاعدة.

اننا نطالب بقليل من الاحترام للمشاهد العربي.

تحفظ مجهول النية على البرامج السياسية في تلفزيونات لبنان!

بيروت: سناء الجاك

غابت البرامج السياسية، ابتداء من الاسبوع الحالي الى اجل غير مسمى، عن شاشتي تلفزيون لبنان الرسمي «T. L»، وتلفزيون «المستقبل» الذي يملكه رئيس مجلس الوزراء السابق رفيق الحريري.

والتحفظ على بث السياسة المتلفزة في T. L اطاح برنامج «بدون تحفظ» الذي يقدمه سمير قصير. فقد تبلغ قصير من رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس قراراً بوقف برنامجه بعد بث عدة حلقات منه، مبرراً له الاسباب بانها تجارية بحتة لا علاقة لها بالسياسة. وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع بولس، رفض هذا الاخير الادلاء باي توضيحات حول الموضوع، فيما اثيرت اجواء مفادها ان السبب يعود الى ضغوط تلقاها بولس، فاتخذ قرار الوقف على مسؤوليته، لأن لا سلطة رسمية لوزير الاعلام انور الخليل بالتدخل في برامج التلفزيون الرسمي.

واوضح سمير قصير لـ«الشرق الأوسط» انه يجهل اسم المسؤول الذي تحفظ على البرنامج، فهو لم يتلق اي صدى مباشر من السياسيين، مضيفاً «ان تعاقده مع T. L لتقديم برنامجه يعود الى ما قبل انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. وبعد الانتخاب وتشكيل الحكومة،



جان كلود بولس

ابدى الوزير انور الخليل بعض الملاحظات على البرنامج الذي كان في طور الاعداد، لكنه عاد ليرضى بالأمر الواقع لأن التعاقد كان قد تم والعمل جار للتنفيذ».

والملاحظة الاولى على البرنامج كما يفيد قصير جاءت من وزير الداخلية ميشال المر اثر استضافة النائب نسيب لحود الذي انتقد الوزير المر. اما المحاولة الاولى لوقف البرنامج فقد تلت عرض حلقة عن بلدة ارنون الجنوبية التي حررها منذ اكثر من شهر طلاب لبنانيون بعدما ضمتها اسرائيل الى الحزام الامني التابع لسيطرتها. وتخللتها مساحات من الآراء المعارضة. لكن رئيس مجلس الوزراء سليم الحص، وعقب اتصال من قصير لإيضاح ما يتعرض له البرنامج، طلب الى الوزير الخليل عدم اتخاذ قرار الوقف والحفاظ على البرنامج بصيغته. لكن القرار نفذ بعد عرض الحلقة التي تناولت موضوع «بيروت عاصمة ثقافية» الاسبوع الماضي، وتضمنت اعتراضات وانتقادات قاسية لسياسة الدولة الثقافية والتربوية.

واسف قصير ان يتخذ الاجراء في ظل الحكومة الجديدة التي تؤكد حرصها على الحريات وعدم التعرض للصحافة. مشككاً بحيز الحرية المتاح في الإعلام اللبناني ككل، ومستغرباً عدم قبول المراجع المختصة بأن يكون تلفزيون لبنان الرسمي الحيز الواسع للآراء المتناقضة، واضاف «امتنع ثلاثة وزراء عن المشاركة في البرنامج بعد موافقة مسبقة، وهم وزير الاقتصاد ناصر السعيدي ووزير المال جورج قرم ووزير التربية والثقافة محمد يوسف بيضون. ويبدو ان الوزراء يخافون من الكلام الصريح، ويفضلون ان يأتي على لسان غيرهم. مع ان البرنامج لم يستضف ايا من رموز المعارضة الحالية. مع ان المصادر الرفيعة المستوى قد اكدت لي ان البرنامج يفيد الحكم والحكومة ولا يطرح اي اشكالات مع السلطة».

وتمنى قصير ان تلتزم ادارة التلفزيون بدفع اتعاب الجهاز الذي ساعده في اعداد البرنامج، لان احداً منهم لم يتقاض اي مبلغ حتى اليوم مقابل الحلقات التي عرضت، مشيراً الى ان المشكلة ترتبط الى حد ما بالوضع في التلفزيون وادارته التي تعتبر مستقيلة وبالتالي لا يمكن الاتكال عليها.

من جهة ثانية نفى مدير تلفزيون «المستقبل» علي جابر اية علاقة بوقف البرامج السياسية في محطته مع ما حصل لبرنامج «بدون تحفظ» في T. L، موضحا من باريس في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» ان الهدف من قرار الوقف يصب في اطار التهدئة المطلوبة على جبهات المعارضة، فما نعتبره حقيقة عادية قد يجده البعض مثيراً للنوايا السيئة. ولأن لكل مرحلة ظروفها، اصدر الرئيس رفيق الحريري تعليماته بالمزيد والمزيد من التهدئة، مما انعكس على القرار المتخذ. ولا يستحق الامر اثارة قضية اعلامية ترتبط بوضع البرامج السياسية ككل في التلفزيونات اللبنانية».

وعن ابعاد القرار ومدة الالتزام به قال جابر: «المفروض ان يوجه السؤال الى الرئيس رفيق الحريري لأنه صاحب الكلمة الفصل في السياسة الإعلامية للمحطة، ولست مخولاً ولا مكلفاً بالبحث في هذا الشأن».



راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

14,00 حوار الثقافات
15,00 عالم الغد
15,30 الكلم الطيب
16,00 كتاب القرن العشرين
17,00 مسلسل عربي
18,00 فش خلقك
20,00 البيوت السعيدة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

12,30 مهرجان
13,00 عجايب يا زمن
16,00 منيعات
16,30 نورا
19,00 اليوم السادس
21,00 افواه وارانب
22,00 لحن حبي

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

12,00 كأس اسيا لكأس الفائزين - الترتيب الثالث والرابع
14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر × شيفيلد
16,00 تقرير عن الفروسية من جدة
16,30 اضواء على الدوري الايطالي
19,30 مباشر: كأس الاتحاد الانجليزي - نصف النهائي
22,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
22.30 مباشر: المصارعة - تعليق ممدوح فرج

ال بي سي LBC

10,30 ما الك الا هيفا
11,00 مجلة السيارات
11,30 آخر صرعة
12,15 الماسة الزرقاء
12,45 كيف وليش
13,45 مين قدك
15,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟ - مباشر
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب» بطولة نور الشريف وعبد الله غيث وصلاح ذو الفقار وايمان.
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 منع في لبنان
22,30 سهرات

الفضائية المغربية

12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس المستشارين (مباشر)
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
19,10 المجلة الاخبارية «زوم Zoom»
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 موعد الثلاثاء (ملف ثقافي)
22,45 البرنامج الفني «سر التفوق» مع الفنان كاظم الساهر (ج2)

الفضائية المصرية

12,15 اماني واغاني
13,15 فيلم عربي «الابن المفقود»
16,15 المسلسل العربي «رياح المدينة»
17,00 فضائية كليك
19,00 الاوائل
19,15 فيلم عربي «سكة العاشقين»
21,20 نجوم لا يعرفها احد
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 سفير فوق العادة
01,05 فيلم عربي «سكر هانم»

تلفزيون المستقبل

10,15 مسلسل اميركي: مون لايتينغ
12,20 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
15,00 صغار كبار
16,00 هانغ تايم: كوميدي اميركي
21,30 فيلم اميركي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ام بي سي MBC

13.05 المسلسل العربي - الزمن والناس طلحة حمدي - صباح بركات
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 وثائقي - الخدع السينمائية
17,00 صحتك بالدنيا
18,30 مسابقات ابجد هوز
19,30 الفيلم الاجنبي: هون كونغ
21,30 المسلسل الفكاهي - وانت عامل ايه
22,00 سهرات تلفزيونية - حكايات مجنونة
03,30 وثائقي

شبكة الاخبار العربية ANN

13.15 اسمع صوتك
14,42 ماجازين
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
15,40 ملامح عربية
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر)
20,30 حصاد اليوم
21,35 ضيف وقضية
22,40 من الفجر حتى الغسق

قناة اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الأطفال
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 العلم والايمان
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 صالونات عربية
19,30 الخط المفتوح (بث مباشر)
24,00 الفتوحات الإسلامية

شبكة شوتايم SHOWTIME
تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 بي اس اي فاكتور
14,00 اكابولكو هيت
19,30 سيلك ستوكينغز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME
ذي موفي تشنل

11,00 ثورة كاين
13,00 سبيل
18,00 انسايد هوليوود
18,30 الخطر الاقصى
20,30 اوف لوف اند شادوز
22,30 نيث ويش

شبكة شوتايم SHOWTIME
بارامونت

17,00 ماد اباوت يو
19,00 سهرة هتتية مع جاي لينو
20,00 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
22,00 نيوز راديو
22,30 المذكرات السرية لدزموند فايفر
23,00 ساينفيلد

اوربت الاولى Orbit

12,00 جيل آخر زمن
13,40 يا ما انت كريم يا رب
16,10 جنون الحب
18,00 انتحار صاحب الشقة
20,15 اللعوب
22,05 الجائزة الكبرى

اوربت الثانية

13,30 برنامج محاكمة
14,30 برنامج منارات عربية
15,30 مسلسل مدبلج
16,30 برنامج تاريخي (جديد)
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج مساحة حرة
22,00 برنامج بيانو بيانو
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)

في الشرق أيضاً

مسلسل «بنت الشمار» يعيد الدراما المحلية في الإمارات بعد غياب بسبب المعوقات الفنية والمالية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تشهد استديوهات تلفزيون الشارقة حالياً عودة الدراما المحلية بالامارات من خلال مسلسل بعنوان «بنت الشمار» للكاتب الاماراتي سالم الحتاوي واخراج الاردني حسن ابو شعيرة مراقب قسم الدراما بتلفزيون الشارقة. والمسلسل الجديد هو باكورة اعمال قسم الدراما الذي انشيء حديثاً، ويشكل عودة الدراما المحلية التي سجلت غياباً شبه كامل لسنوات عديدة بسبب معوقات فنية ومادية!

وتدور احداث المسلسل في فترة زمنية محددة تمتد من عام 1965 الى عام 1970 وهي الفترة التي بدأت تظهر فيها بوادر التغيرات الاقتصادية على مجتمع الامارات، ويرصد المسلسل الانفعالات وردات الفعل التلقائية لابناء الامارات ازاء ما يمكن ان تحدثه الثروة المتوقعة في هذا المجتمع من خلال طرح تساؤل هل النفط نعمة ام نقمة؟.

ويعرض المسلسل نماذج من العائلات الاماراتية التي تختلف في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بمفهوم تلك الفترة.

ويشارك في المسلسل المعد باللهجة المحلية مجموعة من فناني الامارات هم: سميرة احمد، سيف الغانم، ابراهيم سالم، عائشة عبد الرحمن، كاميليا عبد المطلب، محمد العامري، علي خميس، مرعي الحليان، عبد الله بوعابد، واحمد الجسمي.

ويقول المخرج حسن ابو شعيرة ان المسلسل يقدم الحدوتة الاجتماعية التقليدية الى جانب الاعتماد على دراما الصورة لتقديم شكل جديد للدراما المحلية، ويضيف ان تصوير مشاهد المسلسل سيكون بواسطة الكاميرا المحمولة وذلك لتوظيف الاماكن التراثية في خدمة النص. وحول خطة قسم الدراما بتلفزيون الشارقة للمرحلة المقبلة، يؤكد ابو شعيرة ان القسم اعد خطة مبرمجة للبدء في تنفيذ مجموعة من الاعمال الدرامية، وستنفذ تباعاً، ومنها مسلسل طويل يجري الاعداد له لعرضه في شهر رمضان المقبل.

«ليلة عمر» سباعية تلفزيونية تتطرق إلى مسألة اختيار الزوجة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حول قضية الزواج ومسألة اختيار شريك العمر وخضوع اختيار الزوجة لاعتبارات متعددة تمضي احداث السباعية التلفزيونية الجديدة «ليلة عمر» عن قصة شاكر المعتوق واخراج حسين المفيدي وبطولة عبد الرحمن العقل ومنى عبد المجيد وعبد الله الجبيل وزهرة عرفات وعلي المفيدي وتركز السباعية على النتائج السلبية التي تنجم بسبب اصرار الأهل على اختيار زوجات ابنائهم خصوصا ان غالبية اختيارات الاهل لا تضع للتفاهم والانسجام بين الطرفين اي اعتبار. وتعيد السباعية الممثل عبد الرحمن العقل الى الاضواء بعد ان شهدت الفترة الماضية غيابه اذ لم يشارك العقل في اي عمل تلفزيوني خلال الدورة الرمضانية او الفترة التي تلتها واكتفى بعرض مسرحية الاطفال ABCD. ويعلق العقل على ذلك بقوله: ربما ان فترة التقاط الانفاس مهمة جداً بالنسبة للممثل ومن وجهة نظري ان كل ممثل بحاجة اليها بين فترة واخرى، وخلال الفترة الماضية اكتفيت بمتابعة الاعمال التلفزيونية ووقفت على مستواها والحمد لله ان الدراما الكويتية في تطور مستمر لا سيما ان الدورات الماضية شهدت عودة غالبية رواد الحركة الفنية في الكويت امثال عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وسعد الفرج وخالد العبيد وغيرهم.

وعن عودته الى التمثيل بعد ركونه الى الراحة قال العقل: «انتهيت حديثاً من تصوير سهرة تلفزيونية حملت عنوان «خير ان شاء الله» وهي من تأليف واخراج عبد العزيز الحداد ونحن الآن بصدد البدء في تصوير سباعية «ليلة عمر» وما حفزني على قبول هذا العمل حداثة فكرته وطريقة معالجته وسلاسة السيناريو.

وبخصوص تركيزه على اعمال الطفل قال العقل: علاقتي بالطفل ليست حديثة عهد فمنذ السبعينات وانا اقدم مسرحيات ومسلسلات تلفزيونية موجهة الى الناشئة. واستدرك العقل قائلاً: «ولقد توقفت فترة بسبب عدم وجود النص الذي يقدم قيما تربوية احرص على اعتمادها في غالبية اعمالي والحمد لله ان مسرحية ABCD التي قدمتها في الموسم الماضي واستمرت عروضها الى عيد الأضحى جاءت متوافقة مع الفكر الذي احمله خصوصاً انها خاطبت طفل اليوم الذي بات يعتمد على الكومبيوتر والانترنت في العابه.

عازف البيانو خالد وحيد: لست مقلدا والمستقبل للعازفين العرب

جدة: محمد المنقري

يعرف جيدا أن الأذن العربية تميل إلى الصوت الغنائي المصاحب للموسيقى، لكنه ايضا يعي أن الموسيقى الخالصة شكل حضاري من مهامه الارتقاء بالذوق الفني وسمو الروح وإتاحة فضاءات أوسع للذات والفكر.

من هنا تنطلق فلسفة العازف الفنان خالد وحيد الذي قدم إلى الآن تسعة البومات تنوعت بين الكلاسيكيات العربية والرومانسيات المعاصرة متعاملا فيها مع آلة البيانو التي يعزف عليها منذ عشرة اعوام نتيجة علاقة تكونت بالفطرة ونمت بالتأثر بأحد الأقارب ثم الدعم الأسري اللا محدود حتى وصل إلى مرحلة من الوعي الفني المستوعب لنور الفنان وقيمة معطيات الآلة في ازهى تجلياتها.

وعن أولى تجاربه، يقول خالد: إنه فوجئ كثيرا بالاقبال والاهتمام الذي حظي به البومه الأول لأنه يعرف التوجه العربي السائد المهتم بالغناء وندرة الأعمال الموسيقية الخالصة مما جعله مهيا لأي بادرة فشل، لكن الأمر سار على غير ما توقع إذ حقق الألبوم مبيعات جيدة ادهشته والشركة المنتجة، على الرغم من تواضع الامكانات الفنية المستخدمة في انتاجه عكس الأعمال اللاحقة.

وعن أهم الفئات المهتمة بانتاجه يوضح: الشباب يأتون في رأس القائمة الذين يميلون إلى الرومانسيات ثم الفئة الواقعة بين الثلاثين والخامسة والثلاثين ممن يميلون إلى الكلاسيكيات العربية والغربية.

ولا يضير خالد وحيد اتهام البعض له بتقليد الغرب مادامت رؤيته الفكرية تستوعب الهاجس الحضاري الباحث عن تحقيق خصوصية عربية تقول ان الصحراء العربية غير عاجزة عن تقديم عازف بيانو بالفطرة من مهامه مخاطبة الذوق الراقي المحترم للفن والجمال دون اسفاف ومن ثم المساهمة في انجاز كنز من شأنه البقاء عمرا مديدا.

ويتمنى خالد وحيد قيام جمعية تضم العازفين العرب وتعمل على التواصل البناء بينهم لتبادل الخبرات وإتاحة الفرصة أمام المواهب الجديدة حتى تجد من يأخذ بأيديها نحو الطريق السليم والمبدع، لأن العازفين الآن يشكلون قيمة غالية والآلة تعادل فرقة موسيقية كاملة وتحتاج عازفا ماهرا يستطيع تطويعها واستثمار معطياتها.

وفي سياق تصوير اعماله بطريقة الفيديو كليب صور في منطقة الأهرامات بمصر مقطوعة «انغام من الأهرامات» وعرضت على شاشات بعض الفضائيات العربية لكنه لم يكن راضيا عن كثرة التحركات الدرامية التي زادت خلال التصوير، وهي ملاحظات عدد من المتابعين الذين رأوا أن المعزوفات الموسيقية تحتاج قدرا يسيرا من المؤثرات الحركية حتى لا تطغى حاسة الرؤية على حاسة السمع التي تتطلب المعزوفات قدرا أعلى منها.

وبتفاؤل كبير يقول خالد وحيد: إن المستقبل سيكون اجمل للعازفين العرب وستتسع قاعدتهم الجماهيرية ناصحا جميع المبتدئين اخذ الأمر بجدية وصبر ومثابرة والا يكون هاجسهم ماديا لأن العازفين لا يجنون ربع ما يربحه المغنون.

«زمان الإسكافي» أقوى الأعمال الكويتية المرشحة للمشاركة في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

الكويت: فرحان الفحيمان

بدأ تلفزيون الكويت استعداداته للمشاركة في مهرجان القاهرة الخامس للاذاعة والتلفزيون المزمع اقامته في يوليو (تموز) المقبل. وشكلت لجنة من كبار المسؤولين لاختيار الأعمال التلفزيونية والاذاعية المقرر مشاركتها في المهرجان، ومن المرجح ان يقع الاختيار في مجال الدراما على مسلسل «دارت الأيام» من تأليف فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور وطيف وعلي جمعة وزهرة الخرجي وحسين المنصور.

وفي مجال الدراما الكوميدية وفقاً للتصنيف الجديد الذي اعلنته اللجنة المنظمة للمهرجان فان مسلسل «زمان الاسكافي» الذي قام ببطولته الممثل عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وغانم الصالح وجاسم النبهان المرشح الاقوى لتمثيل الكويت في هذه المهرجان. وعلى الصعيد ذاته فانه من المرجح ان يقع الاختيار على سهرات «أسرار وراء الجدران» للمؤلفة عواطف البدر ضمن مسابقة السهرات التلفزيونية وهي السهرات التي جرى تصويرها قبل فترة وتتألف من ثلاث سهرات منفصلة تتطرق كل سهرة الى معالجة قضية اجتماعية واولى السهرات تحمل عنوان «عندما يضحك الليل» وهي من بطولة طيف واحمد الصالح ومحمد جابر وتركز السهرة في تفاصيلها على الأطر الانسانية والوشائج العائلية، بينما تجسد سهرة «لا يا أبي» التي يقوم ببطولتها غانم الصالح وزهرة عرفات وسماح وخالد أمين الحاج على صراع النفس مع متطلبات الحياة.

وتحكي سهرة «أم مع وقف التنفيذ» التي اسندت بطولتها الى الممثلة طيف علاقة الأم المتغطرسة بابنائها.

يذكر ان الكويت حصلت العام الماضي على جوائز عدة في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون ومنها جائزة افضل مخرج اذاعي وحصل عليها ناصر الفيلكاوي وجائزة الفيديو كليب وكانت من نصيب المطرب عبد الكريم عبد القادر وحصل مسلسل «القرار الأخير» على الميدالية البرونزية بالاضافة الى فوز الممثل محمد المنصور بجائزة افضل ممثل مناصفة مع يحيى الفخراني.

تشاهد هذا اليوم



تلفزيون المستقبل
خليك بالبيت

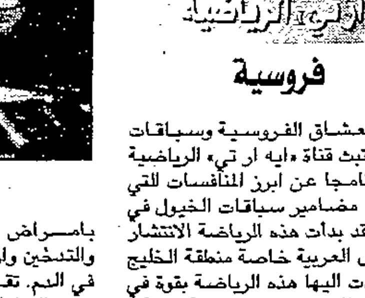
● يستقبل البرنامج في حلقة الليلة الامير عبد الرحمن بن سعود الذي يعد من الشخصيات البارزة في السعودية، وهو ابن المرحوم الملك سعود والرئيس السابق لنادي النصر الرياضي، والامير عبد الرحمن شخصية معروفة في السعودية والخليج. يقدم البرنامج زاهي وهبي وشهناز عبد الله. الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

ايه ار تي الرياضية
فروسية

● لعشاق الفروسية وسباقات الخيول تبث قناة «ايه ار تي» الرياضية الليلة برنامجا عن ابرز المنافسات التي شهدتها مضامير سباقات الخيول في العالم، لقد بدأت هذه الرياضة الانتشار في الدول العربية خاصة منطقة الخليج التي عادت اليها هذه الرياضة بقوة في السنوات الاخيرة. الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي
صحتك بالدنيا

● يتناول برنامج صحتك بالدنيا الذي تبثه «ام بي سي» مساء اليوم موضوع امراض القلب وكيفية تجنبها وطرق علاجها حاليا. ويناقش البرنامج مع ضيوفه من الاخصائيين الاسباب الكثيرة التي تساهم في الاصابة بامراض القلب، ومن ذلك التوتر والتدخين وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. تقدم البرنامج ليلى سويد، ويبث الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.



قناة الجزيرة
الاتجاه المعاكس

● تتناول حلقة الليلة من البرنامج الحواري الاتجاه المعاكس، مرور عام على اول حكومة معارضة في التاريخ العربي الحديث، وهل نجحت المعارضة المغربية في الحكم ؟، وسيتطرق البرنامج الى تقييم هذه التجربة العربية الفريدة. يقدم البرنامج فيصل القاسم، يبث مباشرة الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية
مشوار

● ضيف حلقة الليلة من برنامج مشوار الذي تبثه قناة اوربت الثانية الفنان الكويتي عبد الله الرويشد، ويتحدث الرويشد عن بداياته الفنية في الاغنية الصيفية عام 1973، كما يتحدث عن لقائه الاول بالملحن راشد الخضر. البرنامج من تقديم الشاعر بدر بورسلي، يبث الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

الامير عبد الرحمن بن سعود في تلفزيون المستقبل

كلمات متقاطعة



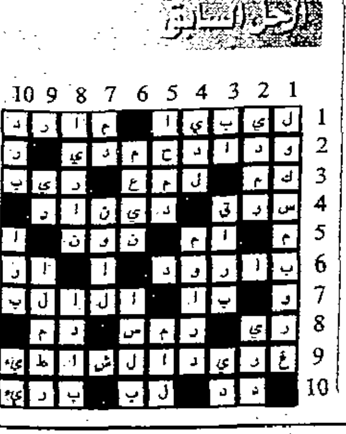
أفقياً

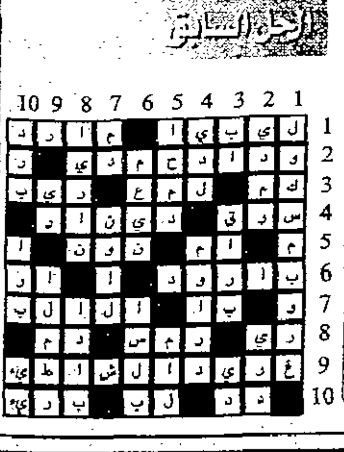
1- عاصمة فنزويلا - حرف جزم.
2- عالم قديم في تفسير الاحلام.
3- اخطأ - مصباح.
4- ارتفع - مصباح.
5- اسرق «معكوسة» - شجاع.
6- خاصتي - للنهي - ساندت.
7- كتاب للجاحظ - متشابهان.
8- ضمير متصل - ضد كذب.
9- افتراء «معكوسة» - دولة عربية.
10- العويل - غزال.

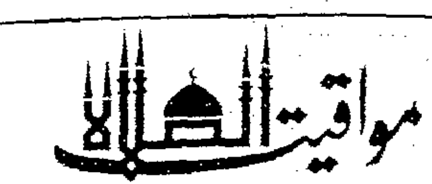
عمودياً

1- الدار البيضاء.
2- جمال - ضد نهار - من الورود
3- قرع - قاعدة - عطف.
4- من القارات.
5- حرف عطف - حرف عطف - متشابهان
6- اعداد - ضد أتلف.
7- حرف هجاء - زعيم هندي راحل.
8- نعالج - ضد شمس.
9- يدعو - غير ناضج.
10- انحنى - على وتيرة واحدة.

حل العدد السابق







	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.36	5.58	12.20	3.43	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.32	5.56	12.21	3.49	6.47	8.17
القدس الشريف	3.38	5.03	11.38	3.17	6.13	7.34
الرياض	4.03	5.27	11.52	3.21	6.19	7.49
القاهرة	3.52	5.24	11.50	3.30	6.24	7.46
الخرطوم	4.11	5.41	11.47	3.01	6.09	7.17
الرباط	4.16	5.48	12.30	4.07	7.06	8.37
تونس	4.06	5.39	12.23	4.01	7.00	8.32
الكويت	3.54	5.17	11.45	3.22	6.17	7.38
ابوظبي	4.40	6.00	12.26	3.56	6.51	8.21
المنامة	3.44	5.11	11.36	3.08	6.03	7.33
الدوحة	3.38	5.08	11.35	3.07	6.02	7.32
مسقط	4.21	5.41	12.10	3.55	6.35	8.00
بيروت	3.25	5.02	11.37	3.16	6.12	7.38
صنعاء	4.29	5.39	12.17	3.19	6.28	7.28
عمان	3.38	5.00	11.33	3.12	6.10	7.33
بغداد	4.56	5.26	12.07	4.09	6.39	7.59
اسطنبول	5.36	7.16	2.04	5.51	8.51	10.24
نيقوسيا	3.36	5.06	11.47	3.28	6.25	7.49
اثينا	5.07	6.41	1.25	5.09	8.07	9.35
لندن	4.25	5.55	1.01	4.53	8.08	9.38
باريس	5.01	6.48	1.51	5.42	8.51	10.31
نيس	5.29	6.41	1.35	5.18	8.23	9.32
روما	4.39	6.20	1.10	4.57	7.58	9.33
بروكسل	4.51	6.36	1.42	5.35	8.48	10.26
مدريد	5.49	7.26	2.15	6.01	9.00	10.33
جينيف	4.48	6.39	1.35	5.25	8.31	10.11
فيينا	4.50	6.38	1.35	5.23	8.31	10.12
برلين	4.06	5.53	12.55	4.46	7.54	9.34
فرانكفورت	4.12	5.56	1.06	5.00	8.15	9.52
ستوكهولم	4.34	6.20	1.25	5.18	8.29	10.07
كوبنهاجن	3.40	5.16	12.48	4.44	8.17	9.47
امستردام	4.10	5.50	1.10	5.04	8.27	10.01
نيويورك	4.46	6.30	1.40	5.34	8.49	10.26
واشنطن	4.29	6.08	12.56	4.42	7.42	9.15
لوس انجليس	4.47	6.16	12.52	4.32	7.28	8.57

نيباليات ضحايا تجارة الدعارة

كاتماندو ـ رويترز: تظهر افلام هندية تعرض في نيبال حياة رغدة لرجال ونساء في مدن الهند بينما يسود الفقر هذه المملكة بجبال الهيمالايا حيث يبلغ متوسط دخل الفرد 200 دولار في السنة. كما تتفشى الامية والبطالة بين عدد كبير من النيباليات مما يجعلهن فريسة سهلة لعصابات الرقيق الابيض التي تشحن بين 5000 و7000 فتاة الى الهند بزعم الحاقهن بأعمال مربحة وهناك يجبرونهن على العمل بالدعارة في مواخير بنيودلهي وبومباي ومدن اخرى.

قالت سوزان سويبدي (16 سنة) التي تمكنت من الهرب من ماخور في بومباي بعد محنة استمرت اسبوعين «لم اذق طعاما لمدة اسبوعين لان صاحب الماخور لم يسمح لي بالاكل». وفي نيبال الهندوسية يتم الزواج بقرار الوالدين الذي لا تستطيع الفتاة رفضه. كما ان البنات ليس لهن حق الوراثة في ممتلكات الاسرة.

ويقول شينتاماني بوكهاريل استاذ علم الاجتماع بجامعة تريبهوفان في العاصمة كاتماندو ان «الاتجار في البنات بات مشكلة اجتماعية واقتصادية متفاقمة». ويؤكد ناشطون بحقوق المرأة ان اباء واخوة وازواجا جهلة يشجعون نساءهم على السفر للعمل في الهند.

وكثيرات لا يدركن انهن فرائس تجار الرقيق الابيض الا بعد وصولهن الى المواخير حيث يتعرضن للضرب والتجويع لاجبارهن على العمل كبغايا. وقليلات يستطعن الهرب.

ويقول ناشطون ان نحو 200 الف نيبالية اغلبهن اقل من 18 سنة يعملن بغايا في مدن هندية. وتجلب فتاة عذراء بسمات آسيوية شرقية نحو 50 الف روبية (742 دولارا).

وتشترك الهند ونيبال في حدود مفتوحة طولها 1500 كيلومتر. وبمقتضى معاهدة عمرها 49 سنة يسمح لاي شخص بسمات هندية او نيبالية ويتحدث احدى اللغتين ان يعبر الحدود بحرية جيئة وذهابا. وتتظاهر فتيات بانهن زوجات او اخوات لمسافرين حتى لا يقعن في ايدي الشرطة.

وقالت انورادها كويرالا مديرة مؤسسة «ميتي نيبال» غير الحكومية التي تكافح تجارة الرقيق الابيض «ترجع اسباب المشكلة الى الحدود المفتوحة والتفرقة بين الذكور والاناث والفقر والجهل». وفي الآونة الاخيرة انضمت حكومة نيبال الى حملة مكافحة الاتجار في النساء. قال دهرابنهار كاتيوادا المتحدث باسم وزارة الشؤون الاجتماعية «تشمل خطتنا الوطنية لمكافحة الاتجار في النساء تعبئة ثقافية واجتماعية وصحية». غير ان منتقدين يقولون انه لا يوجد التزام بتنفيذ الحملة ويحذرون من انتشار فيروس «اتش.اي.في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) القاتل.

وجريمة الاتجار في الرقيق الابيض عقوبتها تصل الى السجن 20 عاما. لكن نادرا ما تنفذ بسبب تدخل وغموض القوانين. كما تمتنع فتيات كثيرات عن الشهادة امام المحاكم او التعرف على تجار الرقيق الابيض حت لا ينبذهن المجتمع.

وكثيرات يطردن من المواخير بعد اصابتهن بفيروس الايدز وتتم اعادتهن الى نيبال حيث ترفضهن عائلاتهن. ويزداد الامر سوءا لنقص الارشادات الكافية عن المرض في نيبال.

وفي ندوة حديثة لمكافحة تجارة الرقيق الابيض طالب خبراء بضرورة التعاون بين الحكومات لمكافحة هذه التجارة وفي الوقت نفسه توفير فرص عمل للنساء ونشر الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي.


الامير سطام يقتطع جزءاً من تورتة المناسبة والمزينة بألوان العلم الوطني السوري (تصوير: فهد شديد)

الجالية السورية في الرياض تحتفل بمناسبة يوم الجلاء

الرياض: عامر عبد الحي

الاحتفال الذي اقامته الجالية السورية في العاصمة السعودية بمناسبة ذكرى يوم الجلاء، الذي نظم في مقر السفارة السورية بالرياض، وحضره الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، تميز بالخروج عن الطابع التقليدي في مثل هذه الاحتفالات إذ تحولت ردهات السفارة إلى حلقات للدبكات الشعبية الفولكلورية التي شارك فيها الحضور الذين قدر عددهم بحوالي الفي شخص، كما انتشرت في حديقة السفارة الموائد العامرة بانواع الأكلات السورية المميزة والمشروبات والعصائر التقليدية التي تشتهر بها المحافظات السورية.

خالد القشطيني

أمراض تبحث عن أسماء

اسمع في كل يوم عن مرض جديد يكتشفه الاطباء الغربيون، ويعطونه ما يستحقه من اسم رنان. ورغم ان الوف الاطباء العرب قد احتلوا مراكز مهمة في عالم الطب، فاننا ما زلنا مقصرين في الاسهام في هذا الميدان الانساني المهم. لنا في الواقع امراض مهمة وخطيرة كان الجدير بأطبائنا ان يدرسوها مليا ويحددوا اعراضها ان لم يستطيعوا الاهتداء الى معالجتها فأمراضنا على الغالب امراض مستأصلة فينا منذ الوف السنين ويصعب التخلص منها.

المهم بالنسبة للطبيب الباحث هو ان يجد اسما رنانا للمرض الذي يكتشفه. فبدون اسم لا يكون الشيء شيئا. ويظهر ان للأطباء جانبا شاعريا جعلهم يختارون لمكتشفاتهم اسماء سجعية ايقاعية لطيفة، وهي تأتي عادة على وزن فعالزم مثل روماتزم وستكماتزم او على وزن مخلوزس مثل ترمبوسس وسايكوسس وسروسس، او على وزن فعاليا مثل نمونيا وملاريا وبارانويا.

ما على اطبائنا غير ان يختاروا الاسم المناسب لأمراضنا ثم الوزن المناسب لسمياتنا. نأتي اولا على مرض الكسلزم، وهو مرض مهني مزمن ولكنه اخذ ينتشر مؤخرا بشكل وبائي بين الموظفين. ويعتقد بعض خبراء منظمة الصحة العالمية ان موطنه الاصلي مكاتب الجامعة العربية ومنها انتشر الى بقية ارجاء العالم العربي. ويتميز بتفاقم عادة الكسل وتأجيل عمل اليوم الى الغد وبعد الغد. ومن المعتاد ان ينتشر الكسلزم الى اعضاء الموظف الداخلية فتقرر الكلية مثلا ان تستريح وتؤجل عملها الى الغد دون ان تعبأ قط بالبول المحتشد. وفي الحالات المزمنة، تقرر الرئتان ايضا التوقف عن عملهما وتأجيل التنفس لبضع دقائق. وتعتبر هذه الحالة من الكسلزم مرحلة متقدمة وخطيرة ولكن لم يكتشف اي دواء لها لأن الباحثين فيها هم ايضا مصابون بها. وقد لوحظ سريريا ان المريض يتحسن كثيرا باعطائه ترقية او علاوة او نقله الى وظيفة كثيرة الرشوة.

المرض الثاني المتأصل عندنا هو الهذيانزم. وتصيب هذه العلة الحنجرة واللسان وتسبب ارتخاء فيهما يفقد المريض السيطرة على كلامه ويصاب بما يسمى بالاسهال اللغوي ويقابله من الاسفل الاسهال المعوي. انتشر هذا المرض بصورة خاصة بين رجال السياسة والاحزاب. من اعراض المرض كثرة الكلام غير المترابط واللا منطقي واللا معقول واستعمال المصطلحات والكلمات الرنانة العديمة المعنى. وهي حالة اخذت تصيب بصورة خاصة ادباء وشعراء الحداثة. وليس لهذا المرض أي علاج غير الجراحة لاستئصال اللسان.

يرتبط بهذا المرض مرض آخر هو النسيانزم. واقول يرتبط لأنه كثيرا ما تظهر اعراض المرضين في نفس الشخص. من المعتاد بعد نوبة من الهذيانزم ان تليها حالة من النسيانزم. ينسى فيها المريض كل ما قاله من قبل. وتظهر الحالة النمطية لهذا المرض بشكل نسيان تام لكل ما اعطاه الشخص المصاب من وعود وعهود. واذا اهملت هذه الاعراض وتركت لتتفاقم فانها سرعان ما تتغلغل في الأنسجة الداخلية فتحدث فوضى كاملة في الاعضاء. كنسي مثلا البنكرياس تزويد المعدة بالافرازات وتهمل الاذن عملها فيفقد الشخص القدرة على سماع كلام الناس.

الواقع ان كثيرا من اطبائنا يسيئون لعملهم في محاولة تطبيق ما تعلموه في الغرب على ابناء بلداننا العربية. يتصورون ان هذا مصاب بالسرطان وذاك يعاني من السكري وهلمجرا. في حين ان كل ما يعاني منه هؤلاء المساكين هو ضربة من النسيانزم او الكسلزم ورثوها من ابويهم. هذا ميدان يستطيع فيه اطباؤنا وعلماؤنا اغناء العالم بالمعرفة الطبية وبعين الوقت مساعدة الشعوب النامية التي يعاني اكثرها من هذه العلل.

مصاصة من ألمانيا لقياس درجة الحرارة عند الأطفال

كولون: ماجد الخطيب

توصلت شركة بويرر الالمانية الى حل لمشكلة قياس درجات الحرارة عند الاطفال وقالت انه يجمع بين وسائل اللهو والاجهزة الطبية التقنية المتقدمة. وعرضت الشركة صور محرار جديد بشكل مصاصة تظهر درجة الحرارة على شاشة صغيرة في مقدمته كما هو الحال في الساعات الرقمية. واطلقت الشركة على محرارها الجديد اسم المحرار ـ المصاصة الرقمي. وذكر المتحدث باسم الشركة أنه مصنوع من البلاستيك الخالي من المواد المضرة بصحة الطفل وان معظم الاطفال تقبلوه بشكل اعتيادي كما يتقبلون اية مصاصة اخرى.

والى جانب المحرار ـ المصاصة يمكن للوالدين شراء مصاصة اخرى مشابهة يتعود عليها الطفل ولا يشعر بالفرق حين يتم استبدالها بالمصاصة الرقمية الجديدة. وتظهر المصاصة الجديدة درجة حرارة الطفل على الشاشة الصغيرة بعد ان تطلق صفيرا بعد خمس دقائق ينبه الاهل الى ان وقت قياس الحرارة قد انتهى وان بامكانهم سحب المصاصة من فم الطفل او استبدالها.

والمصاصة الرقمية من بويرر مزودة بتقنية توقف أوتوماتيكي تعمل بعد 10 دقائق من استخدامها وتحافظ بذلك على قوة البطارية الصغيرة المزروعة في الجزء الخارجي من المصاصة. وتكفي البطارية لقياس درجة حرارة الجسم 3000 مرة قبل ان تستدعي التبديل اي انها تتمتع بقوة «خارقة» تصل الى 500 ساعة. وعلاوة على ذلك فان المصاصة مصنوعة من مادة مقاومة للحرارة تجعل امر تطهيرها بواسطة الغلي مع الزجاجات الاخرى ممكنا كما انها عازلة للماء 100٪.

ويمكن الحصول على المحرار ـ المصاصة الرقمي الذي يحمل اسم FT22 من صناعة بويرر من كافة المحلات الالكترونية في المانيا مقابل 15 ماركا. ويتوقع ان تتفوق هذه الطريقة من ناحية السهولة والدقة على طرق قياس درجة الحرارة الاخرى المزعجة للاطفال عن طريق المخرج او الاذن. وما يزال غير معروف ما اذا كانت المصاصة الالكترونية الجديدة ستسجل نجاحا لدى الاطفال الذين لم يتعودوا على المصاصات، الا ان قليلا من الشوكولاته، برأي المتحدث الصحافي باسم الشركة، قد تحسن تقبل هؤلاء الاطفال لها.

العزاب أكثر عرضة للإصابة بالسعار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة علمية حديثة ان 73.5 في المائة من المعرضين للإصابة بمرض السعار هم من الذكور وان 67.2 في المائة منهم من غير المتزوجين. والسعار هو أحد الأمراض الفيروسية الخطيرة التي تنتقل من الحيوان الى الانسان وتصيب الجهاز العصبي المركزي، واذا بدأت أعراضه في الظهور فغالباً ما يفضي الى الوفاة.

الدراسة حصلت بها الطبيبة ثناء محمود رباح الباحث بقسم طب المجتمع بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة على درجة الماجستير تحت عنوان «نمط التعرض لعدوى مرض السعار والرعاية الصحية المقدمة للمترددين على عيادة الكلب».

وقد كشفت الدراسة ان أغلب المترددين على عيادة الكلب التابعة لوزارة الصحة المصرية كانوا تحت سن 20 عاماً وان 73.5 في المائة منهم من الذكور و67.2 منهم من غير المتزوجين و47 في المائة منهم من الطلاب، و74 في المائة منهم من المناطق العشوائية. وكانت أغلب الاصابات في الأطراف السفلى. كما كشفت ان 92 في المائة من المصابين ليس لديهم معلومات عن مرض السعار، وان المصابين في الرأس والرقبة هم أسرع الناس حضوراً للتطعيم، والمصابين بعقر اكثر اسراعاً عن المصابين بخدش.

أخبار في كل مكان

● انتخبت الهيئة العامة في جمعية الخدمات الاجتماعية المشرفة على دار العجزة في طرابلس في شمال لبنان أخيرا هيئتها الادارية الجديدة برئاسة محمد حسن مقدم وعضوية المهندس محمود حلايا والمحامي محمد البابا وحسان كبارة ومحمد جمال الصوفي والمهندس سؤدد رعد ومصطفى الجمل وراشد زيادة.

● أستاذة الاعلام الراحلة الدكتورة اجلال خليفة كرمها قصر ثقافة المحلة الكبرى بمصر في الاحتفال الذي اقيم اول من امس وتضمن عروضا موسيقية ومعرضا للفن التشكيلي والحرف الشعبية.

● نظمت جمعية «من أجل حياة الطفل» التي يرأسها البروفيسور ادريس العلوي اخيرا بمسرح محمد الخامس بالرباط حفلا فنيا خصص ريعه لمساعدة الأطفال المعوزين.

● مدير متحف اكسوليبري الدولي بموسكو فلاديمير لوبريف اهدى مكتبة الاسكندرية مجموعة من الكتب والمراجع القديمة عن فن الكتابة والخط اليدوي، وبعض الترجمات لكلاسيكيات الأدب العالمي بمناسبة معرض الكتاب الروسي الذي يقيمه المركز الثقافي الروسي بالاسكندرية.

● تكرم الطائفة الانجيلية بالقاهرة في حفل يقام بعد غد بكنيسة قصر الدوبارة بالقاهرة رمزي يسي عازف البيانو المصري تحت رعاية القس صفوت البياض رئيس الطائفة.

مواليد

● محمد عبد الرازق الجدوع وزوجته رزقا بمولود في عمان اسمياه «محمود».

● الزميل عبد الغني أمسوحلي من أسرة تحرير مجلة «الجديدة» رزق وحرمه «نيلسي» مولودة سمياها «ليلى».

● زاهد صالح نوري مدير العلاقات العامة بشركة «صالح وحسن نوري» في مكة المكرمة، رزق وحرمه بمولودتهما البكر.

● محمد علي الحسيكا مساعد مدير الخدمات بادارة كليات البنات بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الملك».

أفراح

● الزميلة علوية محمد أحمد الموظفة السابقة بقسم الانتاج في «الشرق الأوسط» زفت اول من امس في لندن الى المهندس عزيز أحمد كامل.

● زف جمال النصيرات الى الآنسة سلوى محمد الياسين وسط فرحة الأهل والأصدقاء بالأردن.

عرب عجم

● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي نظم اخيرا حفل استقبال في مقر بيته في الرباط لتكريم الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي السابق.


عبد الرحمن اليوسفي

● الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي يرعى اليوم بدء أعمال ندوة «القطاع الخاص الخليجي في ظل العولمة ـ الفرص والتحديات» التي تستمر اعمالها لمدة يومين وذلك في فندق أبوظبي انتركونتيننتال.

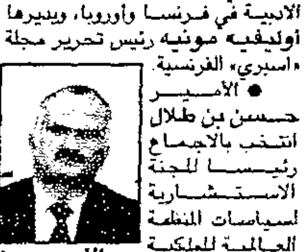
● ديفيد بيتون السفير النيوزيلندي بالسعودية وترافورد شيلير من هيئة اللحوم النيوزيلندية وعلي مسلمي ممثل التجار النيوزيلنديين حضروا امس الاثنين بالرياض لقاء التبادل التجاري السعودي النيوزيلندي بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى الخميس المقبل حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السادس الذي تنظمه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان بعنوان «اليورو والاقتصاد اللبناني» وتقيمه في قاعة محاضرات النقابة ببيروت.

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية أوعز الى مدير مكتب سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان غسان اسكندراني بمعالجة الطفلة نعمت غسان سليمان والطفل مساسين ناجي جابر المصابين بأمراض مختلفة على نفقته الخاصة، وبذلك يصبح عدد الاطفال اللبنانيين الذين شملهم الأمير فيصل برعايته خلال هذا العام ثمانية أطفال.

● حسن حنفي المفكر المصري أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة يتحدث اليوم في الندوة التي ينظمها المركز الفرنسي بالمنيرة حول دور المجلات الادبية في فرنسا وأوروبا، ويديرها أوليفيه مونيه رئيس تحرير مجلة «اسبري» الفرنسية.

● الأمير حسن بن طلال انتخب بالاجماع رئيسا للجنة الاستشارية لسياسات المنظمة العالمية للملكية الفكرية في اجتماعها الذي عقدته اخيرا بجنيف.


الأمير حسن

● محمد يوسف بيضون وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان دعا لحضور الحفل الذي تحييه الاوركسترا السمفونية الوطنية السورية بقيادة صلحي الوادي بمناسبة اعلان بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي 1999 وذلك مساء يوم الخميس المقبل في قصر الاونيسكو ببيروت.

● علي القفيدي سفير السعودية في تونس أولم مأدبة عشاء في مقر اقامته بضاحية قمرت شمال العاصمة تونس بمناسبة مئوية تأسيس المملكة العربية السعودية حضرها عدد من السياسيين والدبلوماسيين ورجال الثقافة والاعلام والاقتصاد في تونس، كما حضرها الدكتور أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

● الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين استقبل بمكتبه بالديوان الاميري عمر ابندياي سفير جمهورية السنغال الذي قدم للسلام بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد سفيرا لبلاده لدى الامارات، وحضر المقابلة عدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية بمصر يرعى معرض منتجات القرية المصرية الحرفية والتعاونية المتميزة الذي تنظمه الوزارة اليوم بكمبالا عاصمة أوغندا، ويستمر لمدة اسبوع.

● الدكتور فيصل الرفوع وزير التنمية الاجتماعية الأردني افتتح مندوبا عن الملكة رانيا العبد الله اخيرا اعمال ورشة العمل حول «الاساءة للطفل والكشف المبكر عنها وادارتها» التي تعقد بالتعاون بين المجلس الثقافي البريطاني ومؤسسة اطفال نهر الأردن.

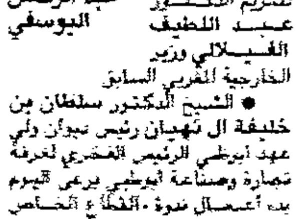
● الدكتورة تهاني عمر أستاذة الادب الفرنسي بجامعة القاهرة اقامت لها سفارة فرنسا اخيرا حفلا تم خلاله تقليدها «نيشان فارس الآداب والفنون» من الحكومة الفرنسية لادائها المتميز في توثيق اواصر الصداقة بين مصر وفرنسا.

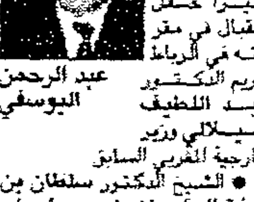
● الدكتور موفق الباقي نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان يقيم حفل غداء تكريما لرجال الاعلام وذلك بعد ظهر يوم الخميس المقبل في مطعم الدار ـ بيروت.

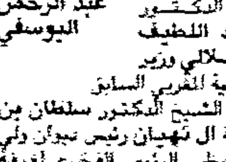
● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني وجهت الدعوات لعدد من السيدات اللبنانيات وعقيلات السفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى لبنان لزيارة بلدة قانا في جنوب لبنان وتناول الغداء في استراحة صور وذلك يوم الجمعة المقبل.

رندة بري

● هشام سليمان العتيبي وزير التجارة والصناعة الكويتي زار بصحبة العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي وعبد السلام زنيند الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي في المغرب مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الموجود مقرها بالرباط وتم بحث اسس التعاون المشترك بين وزارة التجارة والصناعة الكويتية والمنظمة







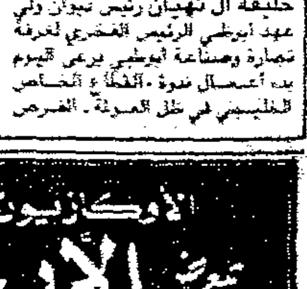
معرض يجمع زهور سورية في يونيو

دمشق: هشام عدرة

ككل عام، ومنذ انطلاقته الاولى سنة 1972، يواصل معرض الزهور السوري اقامة دوراته السنوية، حيث قررت اللجنة الدائمة لهذا المعرض والتي يترأسها وزير السياحة السورية الدكتور دنحو داوود تنظيم معرض هذا العام في الفترة ما بين 15 و30 يونيو (حزيران) المقبل. حيث يأخذ المعرض هذا العام الرقم 27 في سلسلة دوراته. واقرت اللجنة الدائمة تشكيل لجان متخصصة في المسابقات والجوائز لاجمل باقة زهور وحديقة عامة واجمل جناح. كما تقرر اعطاء ارقام متسلسلة لبطاقات الدخول هذا العام لاجراء السحب عليها ومنح حامليها جوائز عينية ومادية. وسيشهد المعرض حفلتين فنيتين بمشاركة فنانين ومطربين عرب ومحليين وذلك في بداية ايامه واثناء ختامه.

المعرض سيضم اشهر نباتات الزينة والورود التي تشتهر بها المدن السورية، ومن ابرزها الوردة الشامية الشهيرة والورد الجودي والياسمين والقرنفل. كما من المتوقع ان تشارك بعض الدول في معرض هذا العام بأجنحة تتضمن ورودها وازهارها التي تشتهر بها. وستوزع جوائز على الاجنحة المشاركة الفائزة. ويلقى هذا المعرض شعبية كبيرة خاصة من النساء حيث تؤمه سيدات المنازل لمشاهدة مختلف انواع نباتات الزينة والورود بهدف تزيين منازلهن منها.

وقد زاره في العام الماضي حوالي 800 الف زائر وسائح. وتعرض الشركات الخاصة والبلديات المشاركة نماذج للورود ونباتات الزينة التي تنتجها مع اعطاء اجنحتها نماذج فولكلورية تدل على المدن المشاركة، حيث يقام مثلا نموذج لنواعير حماة، في جناح بلدية حماة ونموذج لقلعة حلب في جناح محافظة حلب ونموذج لآثار تدمر في جناح مدينة تدمر وهكذا.



باحث عراقي: الزي العربي يمنع الأمراض الجلدية!

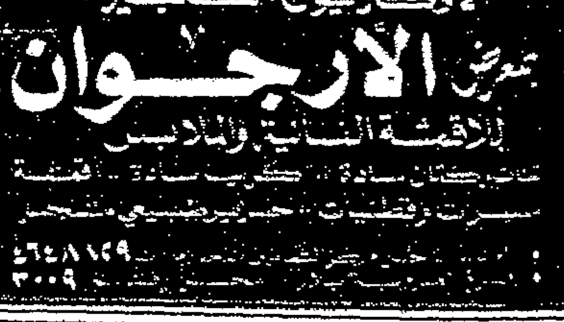
عمان: «الشرق الأوسط»

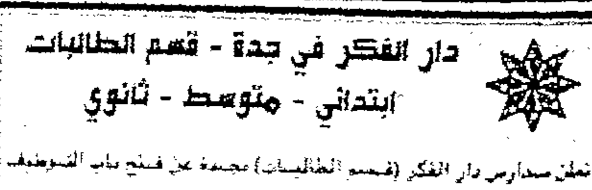
قال باحث عراقي ان اتجاها لتشجيع ارتداء الزي العربي بدأ يتحول الى «واقع قائم، بعدما أكدت الدراسات العلمية فوائده للجسم البشري». واضاف الدكتور خليفة الشرقي الاخصائي بالامراض الجلدية «ان ارتداء الزي العربي يمنع تعرض الجلد للاشعاعات الشمسية وخاصة الاشعة فوق البنفسجية ومن ثم ظهور الامراض الجلدية».

جاء ذلك ضمن ندوة بعنوان «الالبسة والازياء في التراث العربي» نظمها مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد بالتعاون مع دار الطراز للصناعات النسيجية والجلدية، في وزارة الصناعة العراقية وتناولت من خلال 13 بحثا استمرت على مدى يومين الالبسة واستعمالاتها وتاريخها وتصنيفها. وكان الباحث والمؤرخ الدكتور حسين علي محفوظ قد تناول خلال الندوة «الالبسة في مكتبة التراث»، حيث اظهر براعة الاسلاف وقدرتهم على صنع اصعب الثياب والنقشات متناولا «العباءة»، واستعمالاتها عبر التاريخ، وانواعها والمدن التي اشتهرت بصناعتها.

وتطرقت رئيسة مركز احياء التراث العربي الدكتورة نبيلة عبد المنعم الى «الألبسة والصحة في التراث العربي»، وكان بحثها معتمدا على ما قدمه احد الاطباء العرب القدامى وهو ابو زيد سهل البلخي المتوفى سنة 322 هجرية ضمن موسوعته الطبية «مصالح الابدان والانفس».

وتناول الباحث الدكتور صلاح العبيدي «ملابس اصحاب الحرف والمهن الشعبية في المصادر التاريخية والاثرية». وبحثت الدكتورة منى العوادي «الالفاظ الخاصة بالملابس في القرآن الكريم ووجدت 87 لفظا وردت في 32 سورة من سور القرآن الكريم من اول جزء من سورة البقرة حتى الجزء الثلاثين من سورة المدثر».







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Tuesday - 20 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7448
الثلاثاء 4 محرم 1420هـ 20 أبريل (نيسان) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7448

عمليات تغيير الجنس مجانية في إسبانيا

مدريد: صبيح صادق

اعلن وزير الصحة الاسباني مانويل روماي ان اي شخص من الآن يرغب في تغيير جنسه، فان دائرة الضمان الاجتماعي سوف تتحمل مصاريف العملية الجراحية. ويأتي هذا التصريح بعد ان صوت مجلس النواب الاسباني اخيرا على مشروع قانون تقدمت به جبهة اليسار المتحد يدعو الحكومة الى جعل عمليات تغيير الجنس على حساب دائرة الضمان الاجتماعي، وقد تمت الموافقة على المشروع بالاجماع.

وبلغ عدد الطلبات بهذا الشأن في العام الماضي 50 طلبا وتمت الاستجابة لعشرين منها، فتم اجراء عمليات جراحية لهم لتغيير جنسهم على حساب دائرة الضمان الاجتماعي. ويأتي القانون الجديد الذي سيشمل البلاد عامة بعد ان كان برلمان مقاطعة الأندلس قد صوت قبل شهرين بالايجاب على مشروع مماثل.

وقد صرحت ماريا خوسيه ارناندث رئيسة الجمعية الاسبانية لمغيري جنسهم «نحن مسرورون ولكن لسنا راضين، فقد وضعنا اللبنة الاولى من بناء شامخ يجب ان يبنيه المجتمع. نحتاج الى المزيد من الحرية والإخاء».

ويترتب على القانون الجديد نقل السجناء من هؤلاء الى سجن الجنس الآخر اي الجنس الذي يرغبون فيه ولهذا طالب بعض النواب باضافة عبارة «شرط ان لا يزعزع المجرى الطبيعي للمركز الذي يستقبله». والصيغة الأخيرة التي وافق عليها مجلس النواب هي صيغة معدلة حيث أن جبهة اليسار المتحد كانت تطالب بأكثر من هذا، وقد تم تأجيل مناقشة النقطة الأخيرة وهي تعويض من يفقد عمله او بيته بسبب تغيير جنسه.

سحرة بريطانيا يشكون من الكساد بعد أن سرق التلفزيون جمهورهم

لندن - رويترز: اخراج حمامة من قرطاس او ارنب من قبعة او قطعة معدنية من الاذن.. ما اسهل هذا على السحرة. ولكن خفة اليد لم تعد مهنة مربحة. تواجه «صنعة السحر» كسادا لقلة المتفرجين مما اجبر بعض السحرة على عرض مهاراتهم على رجال اعمال لترويج منتجاتهم.

قال علي بونجو احد كبار «السحرة» الذي اذهل الآف المتفرجين بعروضه طيلة 65 عاما وتحول الآن الى تقديم خدعة على شاشة التلفزيون «انها الان تجارة اكثر منها عروضا».

ونصيحة بونجو لحواة اليوم ان يتعلموا فن التسويق لترويج العابهم. وذكر ان اول خدعة قدمها كانت وضع صندوق كبريت في يده ينصاع لامره بالوقوف. وتابع «ما زلت اقدم هذه اللعبة حتى الآن».

ويلتئم شمل مئات من السحرة في منتصف العمر في «الدائرة السحرية» في اشهر جمعية لهم ببريطانيا. ويعقدون اجتماعات سرية في أحد الشوارع الخلفية في لندن لمناقشة آخر التطورات السحرية واحدث الخدع وتحسين الاداء. ويقول جاك ديلفين (67 سنة) حاوي الاطفال وعضو مجلس الدائرة السحرية «تضم جمعيتنا كل مهنة من منظف زجاج الى عضو بالبرلمان». وبينما كان يستعرض مجموعة من الاعلانات لحفلات في الماضي تحسر ديلفين على العهد الذهبي للالعاب السحرية في الاربعينات والخمسينات عندما كانت المسارح في مختلف ارجاء بريطانيا تتكدس بالاف المتفرجين للتمتع بعروض شيقة. كان الساحر يحقق عائدات مجزية الى ان اجتذب التلفزيون المتفرجين ليشاهدوا عروضا مسلية على الشاشة الصغيرة جلوسا على مقاعد وثيرة في بيوتهم بدلا من تجشمهم مشقة الانتقال الى المسرح. وحاليا اصبح الساحر اشبه بمدير مبيعات يحمل بطاقة عمل بدلا من ورقة لعب.

ويقول جيريمي لي وهو ساحر يساعد في حملات الدعاية لعدة شركات انه في صناعة السيارات اصبح الاعلان عن سيارة جديدة باخراجها من سحابة من الدخان حيلة عفا عليها الزمن. وتابع أن الحواة الجدد لم يعودوا في حاجة لتقديم العاب تقليدية مثل قطع فتاة جميلة الى شطرين. قال «هذه الخدع انتهى زمانها».

وفي متحف الدائرة السحرية يشير ديلفين باسف الى ادوات من عصر السحر الذهبي من صناديق وعصي ومناديل وبنادق وغيرها. ويقول باسي ان سحرة اليوم يجب ان يتحولوا الى حواة في العلاقات العامة حتى يستطيعوا كسب عيشهم.

سمير عطا الله

العائلات التجارية تستحدث

سيطرت بعض الاسماء التجارية على ذاكرة أهل الخليج منذ سنوات طويلة. واعتقد ان اجيالا كثيرة نشأت وهي تعرف، منذ ان ذهبت الى السوق للمرة الأولى، اسماء مثل عائلة كانو او فخرو في البحرين، او الدرويش في قطر، او الغربللي والغانم في الكويت. فقد بدأت هذه العائلات صغيرة الحجم مثل بلدانها ثم كبرت معها ثم اثرت عائلات كثيرة أخرى ولم تعد وحدها تمتلك معظم الوكالات الخارجية من طيران وبضائع. وظهرت مع الوفرة النفطية اسماء كثيرة، احيانا بضربة هائلة من الحظ واحيانا بقدر شديد من الجد والذكاء، واحيانا هذا وذلك وذاك.

كانت هذه العائلات، في مقياسها وحجمها النسبي، مثل أي عائلة تجارية أخرى في العالم، روكفلر وغيتي ومورغان والالمانية كروب والفرنسية بويك وغيرها. ففي مرحلة من المراحل، كان لا يزال ممكنا للفرد الذكي ان ينجح برأسمال قليل في سوق خالية تقريبا من المنافسة. وظهر في لبنان تجار كبار كثيرون، مثل فتال وابو عضل وبطرس الخوري ومحمد قاسم، اعتمدوا الوكالات الخارجية والتوزيع والسيطرة على أسواق المواد الغذائية، الا ان أحدا منهم لم يتوصل الى ان يتخذ في بلده الحجم الذي اتخذه الراجحي في السعودية أو الغانم في الكويت او كانو في البحرين، سواء في عالم الصيرفة وورق النقد وحده، او في الاعتماد على سلة تجارية تبدأ بالقمح وتنتهي بوكالة البريتش اروين، أيام كانت لا تزال B.O.A.C وكانت الشركة الوحيدة التي تهبط وتقلع من هذه الديار.

العالم يتغير، ليس لأن العولمة تغيره، ولأن البنك المركزي الاميركي يتحكم بكل اقتصاده» كما يقول كتاب مسلسل في زميلة خليجية بأحرف صغيرة تغنينا عن قراءة الأسباب التي جعلت المؤلف يعطي ما يسميه البنك «المركزي» الاميركي كل هذه القوة، مع العلم ان كل الولايات المتحدة قامت على الاتحاد وفكرة الاتحاد والبنك الاتحادي على اساس انه نقيض البنك المركزي ولو من حيث الاسم والشكل ولو انه يقوم بالمهام نفسها. ولا ندري كيف يكون للبنك المركزي الاميركي كل هذه المركزية العالمية، اذا كان الفساد في اندونيسيا يجرها من حوالي 20 مليارا فيسقط اقتصادها ويسقط معه اقتصاد العالم. او كيف يهز الاقتصاد الاميركي هرا بسبب انهيار في المكسيك. لكنها الرغبة او الغريزة الشرقية في اطلاق الأحكام. لا ضرورة للتفاصيل.

العالم يتغير في أي حال، وهذا الصباح في «اخبار الخليج» البحرينية مقابلة مع التاجر خالد كانو، يقول فيها ان الشركات «العائلية» لم تعد قادرة على الاستمرار وحدها، وانه لا بد لها من ان تدخل عصر الخصخصة. والحقيقة ان هذا ما تحاول الحكومات الخليجية ان تقنع مواطنيها هي ايضا بتطبيقه على شركات وخدمات القطاع العام، الذي أصبح مشروعا خاسرا ومقصرا في معظم الحقول، فالدولة مضطرة الى تحمل المواطن كعبء في حين يفرض عليه العمل الخاص ان يكون مجتهدا ومنافسا وقابلا للحياة والتطور والنمو. ويتطلب الغاء القطاع العام تضحيات كثيرة في البداية لكنه الطريق الأمثل للنمو الاجتماعي في نهاية الأمر. وقد خسرت طيران الشرق الأوسط هذا العام نحو 167 مليون دولار وخسرت في السنوات الماضية مئات الملايين بسبب ما ارهقت به من أناس لا يعملون وآخرين لا عمل لهم. وقد قال وزير النقل الاستاذ نجيب ميقاتي لصحيفة خليجية ان الحكومة لا تريد ان تسرح خوفا من مشكلة اجتماعية. لكن ميقاتي القادم الى الحكومة من نجاح العمل الخاص، يعرف اكثر منا ان تحويل ألفين او ثلاثة آلاف عبء الى قطاع آخر، أفضل من ان تظل الشركة الوطنية نفسها عبئا على كل الدولة.

طبعا المواطن مسؤولية الدولة أولا وأخيرا. لكن الوطن هو ايضا مسؤوليتها. والوطن ليس الجيل الذي يقترض اليوم ويصرف اليوم فقط بل هو ايضا الأجيال الآتية التي يجب أن تعمل من أجلها. «زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون» قال الرجل العجوز لسائله وهو يزرع في الأرض نبتة زيتون لن تثمر في أيامه!

محظوظ جدا



طفل كمبودي (يمين) من قرية تقع شمال العاصمة فنوم بنه يساعده امس ثلاثة من اقرانه من قرى مجاورة في حمل ثعبانه البالغ طوله 12 قدما، والذي كان قد اصطاده في أحد حقول الأرز قبل عدة سنوات. وثعبان الأصلة هذا (6 اعوام) يعتبر محظوظا جدا لبقائه حيا لأنه يعتبر من انواع الأطعمة الشهية التي تقدم في المطاعم الراقية في منطقة نيك لويتا الواقعة على بعد 60 كلم شرق العاصمة فنوم بنه (أ ف ب)

عبد الله باجبير

أحسن من الشعر!

الجدل الدائر في روسيا الآن هو المفاضلة بين شعر بوشكين ودروس التربية الجنسية.. وبين التاريخ و«البيزنس».

والحكاية ان وزارة التعليم في روسيا الغت تدريس شعر بوشكين أكبر شعراء روسيا في القرن التاسع عشر واستبدلت بالحصة التي كانت يدرس فيها برنامجا للثقافة الجنسية يعلم الاولاد والبنات كيف يستقبلون مراهقتهم وما هي المشاعر التي تنتابهم وكيف يتعاملون معها.. وما هو الجنس وكيف تمارسه بطريقة صحيحة وصحية.

ثم جاءوا على تاريخ الاتحاد السوفيتي والغوه.. وقرروا ان يدرسوا مكانه «البيزنس» فيتعلم الطلبة كيف يديرون اعمال المال، وكيف يكسبون الروبلات وبعدها الدولارات.. فالتاريخ «خسارة» والبيزنس «مكسب» ومعرفة التاريخ لا تؤدي الى تحريك الاقتصاد وكسب الفلوس.. البيزنس هو الذي يفعل ذلك.

وثارت مدرسة في احدى مدارس سان بطرسبورج وأرسلت رسالة الى احدى الصحف تندد فيها بهذا العبث وتذرف الدموع على شعر بوشكين وتلطم الخدود على تاريخ الاتحاد السوفيتي وتطالب بعودة بوشكين الى مقررات الدراسة وعودة التاريخ الى المدرسة.. وبالطبع لم تضع المدرسة الشابة اسمها على الرسالة.. فهي تعرف مصير من يعترض على قرارات الحكومة.

وبوشكين واحد من اكبر واهم شعراء العالم وليس روسيا فقط وهو في مكانة امرئ القيس أو المتنبي في الشعر العربي.. والغاء تدريس شعره في المدارس مأساة.. ولكن المسألة من الناحية النفعية تقول ان تدريس الجنس انفع للشباب من شعر بوشكين.. فهم على كل حال يمكنهم دراسته بعد ذلك او في البيت.. والنافع احيانا اهم من الجميل.. وللرجل الذي لا يملك قوت يومه.. الرغيف اهم من الوردة!!

شاي مسموم هدية العروس لعريسها في ليلة زفافها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل زفافها بيوم واحد قتلت فتاة عريسها بان وضعت له السم في كوب من الشاي وقدمته له لتتخلص منه حتى تتمكن من الزواج من شاب آخر تربطها به علاقة حب منذ فترة طويلة ورفضه اهلها عندما تقدم للزواج منها.

وكان الأهالي بقرية «طاليا» بمحافظة المنوفية في مصر قد فوجئوا بسقوط العريس على الأرض عقب خروجه من منزل اهل عروسه فاسرعوا بنقله الى المستشفى لكنه فارق الحياة قبل وصوله اليها واكتشف الأطباء ان الوفاة نتيجة تناوله كمية كبيرة من السم فقاموا بابلاغ الشرطة.

ومن التحريات التي قامت بها الشرطة، واعلنت نتائجها امس، تبين ان العروس على علاقة بشاب آخر كانت ترغب في الزواج منه ولكن والدها رفضه واصر على تزويجها من القتيل فقررت التخلص منه حتى يخلو لها الجو للزواج من حبيبها، فالقي القبض عليها وعلى الحبيب المرفوض بعد ان اعترفت انه هو الذي اعطاها السم المستخدم في الجريمة.

مائة قتيل في نزاع على أرض بنيجيريا

لاغوس - رويترز: قتل مائة شخص على الاقل في اشتباكات بين قبيلتين بسبب قطعة ارض في جنوب شرق نيجيريا خلال الاسبوعين الماضيين حسبما ذكرت امس صحيفة نيجيرية.

وقالت صحيفة (فانجارد)ان ضابط شرطة كان من بين القتلى في الاشتباكات التي دارت قرب قرية اجوليري، واضافت ان آلاف السكان فروا من منازلهم نتيجة القتال الدائر بسبب نزاع مستمر منذ فترة طويلة على قطعة الارض.

حب بين أميركي وصربية ينتصر في.. قبرص

بافوس (قبرص) - اف ب: عقد مواطن اميركي قرانه على شابة صربية امس الاول في قبرص، بعدما اخفقا في الحصول على تاشيرة دخول للاحتفال بزواجهما سواء في يوغوسلافيا او في الولايات المتحدة. فقد تزوج ستيف ريس (31عاما) الكاثوليكي المذهب من ولاية ماريلاند من الشابة الصربية الارثوذكسية تاتيانا تومانوفيتش (23 عاما) الطالبة في كلية الحقوق، في مدينة بافوس السياحية على الساحل الغربي لجزيرة قبرص.

وقال ريس «اشعر بسعادة لا توصف لكني كنت اتمنى ان يتم حفل زواجي في ظروف افضل». والشابان اللذان كانا قررا ان يتزوجا في اغسطس (اب)المقبل في بلغراد، لا يعرفان احدا في قبرص، ووافق اثنان من موظفي الفندق على ان يكونا شاهدي زواجهما الذي اجري في حضور اثني عشر شخصا معظمهم من الصحافيين. وبسبب الغارات التي يشنها حلف شمال الاطلسي على وطن تاتيانا، اعتبر الشريكان ان من المتعذر عليهما الزواج خلال الصيف في صربيا. لذلك قررا المجيء الى قبرص «البلد الوحيد حيث لا يحتاج اي منا الى تاشيرة دخول» كما قال ريس.

استيعاب النساء في شرطة أميركا بطيء جداً وغالباً بأوامر من المحاكم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اصدره «المركز الوطني للمراة وعمل الشرطة» ان استيعاب النساء في الولايات المتحدة في القوات النظامية لحفظ النظام وتطبيق القانون يجري «بصورة بطيئة جداً ولافتة للنظر». واكد التقرير ان النساء الشرطيات لم يتمكن قط من الحصول على اوضاع مساوية لزملائهن الشرطة الرجال خاصة في الرتب العليا.

واوضح التقرير ان النساء الآن يمثلن 14 في المائة من قوات حفظ وتطبيق النظام في الولايات المتحدة (بزيادة 5 في المائة عن عام 1997)، وزاد عددهن منذ عام 1990 بنسبة 3,2 في المائة. واضاف ان اكثر من ثلث مديريات الشرطة التي اخذت منها بيانات التقرير (وعددها الكلي 176 مديرية) لا توجد فيها نساء في الرتب القائدة، وثلاثة ارباع هذه المديريات ليست فيها نساء من الرتب العالية.

وكشف التقرير ايضا ان 8 مديريات من 10 مديريات شرطة في المدن الكبيرة اجبرت على استيعاب نساء باوامر من المحاكم. واقرت الدراسة انه لم يحدث اي تحسن في تلك الاوضاع الا حين اتخذت ضابطات الشرطة، بالتعاون مع المنظمات النسوية، خطوات قانونية لمحاربة التفرقة في اساليب استيعاب وترفيعات الشرطيات.

وكانت ضابطات الشرطة وقوات حفظ النظام و القانون الاخرى قد عقدن اجتماعهن السنوي الاسبوع الماضي في اورلاندو بعد 5 اشهر من انعقاد الجمعية الدولية لقادة الشرطة التي خصصت تقريرا منفصلا انتقدت فيه اساليب استيعاب الشرطيات.

بحث إنشاء قاعدة معلومات لذوي الأمراض المزمنة بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث مسؤولون بوزارة الصحة السعودية، بمشاركة 70 طبيبا وطبيبة، الضوابط العلمية الداعمة لبرنامج العيادة المصغرة لرعاية المصابين بالأمراض المزمنة، وهي السكر والضغط والربو والامراض النفسية والأمراض المسببة لبعضها كالسمنة والتدخين وذلك بالمراكز الصحية المنتشرة في عموم المناطق خلال حلقة علمية عقدت لهذا الغرض يوم امس الاثنين بالرياض. كما ناقش المشاركون بالحلقة، مسودة الدليل الوطني لإجراءات العمل في العيادات المصغرة حتى يتم اخراجه في الصورة المناسبة والمتكاملة.

وبحثوا ايضا وضع مؤشرات قياسية لرصد ومتابعة نشاطات هذه العيادات وانشاء قاعدة بيانات ونظم معلومات موحدة للمصابين بالأمراض المزمنة تمكن المصابين وعائلاتهم من الوقاية من عوامل الخطورة بتلك الأمراض، وسبل الفحص المبكر الدوري، واجراءات المتابعة الصحية.

وشملت فعاليات الحلقة، جزءين الأول هو محاضرات صباحية في مجال الأمراض المزمنة. اما محاضرات الجزء الثاني فتتكون من مجموعات عمل ناقشت الدليل الوطني لاجراءات العمل في العيادات المصغرة.